



38

ريال وبرشلونة: من قضى على العصر الذهبي؟



36

هنين الجزائرية: مدينة العصر الذهبي للموحدين



16

حوار: الخبير الفلسطيني د. عامر الهزبل

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk

## الاسبوعي

Weekly

غزة: الثروة السمكية ومشاريع الأقفاس

34

تحقيق: سيرة العنف تعود إلى دارفور

28

اليمن: الحوثيون يصعدون ضد القرار الأمريكي

04

Volume 32 - Issue 10154 Sunday 24 January 2021

السنة الثانية والثلاثون العدد 10154 الأحد 24 كانون الثاني (يناير) 2021 - 11 جمادى الثانية 1442 هـ



## فريق بايدن: الثوابت والمتغيرات

ينطوي وصول الرئيس الأمريكي الجديد جو بايدن إلى البيت الأبيض على متغيرات كثيرة في الداخل والخارج، تقترن أيضاً بثوابت قد لا تقل عدداً لجهة إعادة إنتاج سياسات استقرت في عهود رؤساء سابقين أمثال بيل كلنتون وباراك أوباما، أو جمهوريين أمثال جورج بوش الابن ودونالد ترامب نفسه. تنفيذ ملامح العهد الجديد تقع على عاتق عدد من كبار المسؤولين في دوائر مثل مجلس الأمن القومي ووزارات الدفاع والخارجية والأمن والاقتصاد والعدل والخزانة، بالإضافة إلى وزارة الصحة التي باتت تكتسب أهمية خاصة مع تفاقم حالات الإصابة بفيروس كوفيد-19. واضح حتى الساعة أن بايدن اختار فريقاً اختبر معظم أفرادهم عن كثب، خلال عمله كنائب للرئيس في ولايتي أوباما، الأمر الذي لا يعني أن متغيرات غير قليلة سوف تطرأ، إلى جانب سلسلة من الثوابت التي ستبقى أو يُعاد إنتاجها مع تعديلات هنا وهناك.

(حدث الأسبوع 8-15)



## تأجيل الانتخابات العراقية أسباب فنية أم تحدي إرادة الشعب؟



عملية التفجير في بغداد

السلطة على التحدي السافر لإرادة الشعب الذي

خرج بالملايين في انتفاضة تشرين مطالباً بالإصلاح والتغيير، وقدم أكثر من 700 شهيد و25 ألف جريح على محراب الحرية والحقوق. وكانت الانتخابات المبكرة أول مطالبه لتحقيق التغيير وناقد الوطن من أحزاب الفساد والفشل والتبعية. والحقيقة أن هناك مخاوف جدية من تأجيل الانتخابات بسبب توقعات متشائمة من احتمال عدم التزام أحزاب السلطة حتى بالموعد الجديد لإجراء انتخابات مبكرة هذا العام، بل وعدم إجراء انتخابات حتى عام 2022 عندما تنتهي

فترة البرلمان الحالي.

وفيما أكد النائب السابق حيدر الملا، أن العراق

لن يشهد أي عملية انتخابية مبكرة هذا العام بسبب اشتراك جميع الكتل السياسية في مساعي تأجيلها،

مبيناً أن «العملية السياسية صممت في الخارج على أساس طاغفي ولا يمكن تغييرها إلا من الخارج»، فإن نائب رئيس الوزراء الأسبق والمقرب من التيار الصدري بهاء الأعرجي، كان أكثر صراحة عندما أعلن أن «انتخابات 2018 هي آخر انتخابات شهدها العراق ولن تكون بعدها إية عملية انتخابية». وأوضح الأعرجي أن ذلك يعود إلى «أن الأحزاب التقليدية لن تسمح بخسارة مواقفها التي استحوذت عليها على مدى 17 سنة بالتزوير والتدليس»، مؤكداً أن أي انتخابات تتوافر على الحد الأدنى من النزاهة ستحرم تلك القوى والأحزاب من امتيازاتها، ما يدفعها إلى تخريب العملية الديمقراطية والإبقاء على الوضع الذي يخدم مصالحها.

أما الناشطون في تنسيقيات التظاهرات، فقد أكدوا في تصريحاتهم وتغريداتهم، على رفض تأجيل موعد الانتخابات، الذي عدوه محاولة للانقلاب على مطالب المتظاهرين، وتحدياً لإرادة الشعب وإصراراً على بقاء أحزاب الفساد. وقد تعهد الناشطون باستمرار

الكاظمي لإشراك أطراف دولية لطمأنة الناخبين إلى نزاهة الانتخابات. ولذا دعت مفوضية الانتخابات 52 سفارة عربية وأجنبية و19 منظمة دولية، لمراقبة العملية الانتخابية المقبلة، إلا أن القوى الشيعية وكما متوقع، رفضت الإشراف الدولي على الانتخابات، بمربر انه يمثل «خرقا للسيادة العراقية» حسب تصريح زعيم حزب الدعوة نوري المالكي، وذلك يعود إلى أن الوضع الحالي، وسيطرة القوى الشيعية على الحكومة والبرلمان مناسب جدا لها من أجل ترتيب أوضاعها للانتخابات المقبلة في مواعدها الدستوري سنة 2022.

وينسجم الرفض الشيعي مع رفض إيران، للإشراف الدولي على الانتخابات العراقية، حيث أعلنت سفارتها في بغداد «أن الإشراف الدولي يعكس حالة من عدم الثقة بالمراقبين العراقيين وهو ما يشكل مساسا بسيادة العراق»! حسب ادعاءها. فيما يؤكد العديد من المحللين أن تأجيل الانتخابات العراقية جاء برغبة من إيران، التي تريد بقاء حلفائها وأصدقائها في حكومة وبرلمان العراق، لاستثمارهم كورقة ضغط في المفاوضات الإيرانية الأمريكية المتوقعة مع الإدارة الرئيس الجديد جو بايدن. ولا يستبعد بعض المراقبين ان «الدولة العميقة» وأذرعها قد تفتعل أزمات أمنية أو سياسية بهدف تعطيل الانتخابات المقبلة أو تأجيلها إلى أبعد فترة ممكنة للحفاظ على هيمنتها على كنز السلطة ولخدمة المشروع الإقليمي. ولعل عودة التفجيرات إلى شوارع بغداد بغطاء تنظيم «داعش» وتزايد الهجمات الإرهابية في المحافظات الحرة، ورسائل بهذا الاتجاه، حسب اعتراف نواب وسياسيين.

ولا ريب أن الضغوط السياسية ومصالح الأحزاب والتطورات الدولية، وليس الأسباب الفنية، هي وراء قرار تأجيل الانتخابات، إذ بإمكان الأحزاب ومفوضية الخاص للشؤون السياسية والمساعدة الانتخابية في بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق «يونامي» التي لديها فريق انتخابي منذ سنة 2004 ولغاية الآن شارك في مراقبة ومساعدة العراق في كل الانتخابات والاستفتاءات التي جرت فيه.

وفي محاولة لعدم تكرار سيناريو عزوف الشعب عن المشاركة في الانتخابات المقبلة بسبب التزوير واستخدام السلاح والمال السياسي من قبل أحزاب

السلطة، فقد سعت مفوضية الانتخابات وحكومة



## ردا على حصار مدينة الحسكة: النظام السوري يحاصر «قسد» في الشيخ مقصود ومنطقة الشهباء



مقاتل من قسد

إيصال الطحين إلى أفرانه في مدينة الحسكة.

إن ضغط النظام على قسد وخصوصا في منطقة الشهباء سينعكس إيجابا عليه، وسيتمكن من رد قسد وإجبارها على عودة الأمور إلى قبل ما كانت عليه في القامشلي والحسكة، لما يشكله من أهمية وحساسية لدى

الفرقة الرابعة سيؤدي إلى خلق عناصر قسد ويهدد تواجد الإدارة الذاتية في ريف حلب الشمالي، ويقضي على آمال حزب الاتحاد الديمقراطي ونزاعه العسكرية «وحدات حماية الشعب» في العودة إلى عفرين بشكل نهائي.

ويعتبر ملف النفط واحدا من أبرز ملفات التفاوض بين النظام وقسد، فقد تجاوزت بالنفط الخام، خصوصا عبر وسط النظام القطرطي الموضوع على لوائح العقوبات.

ومع وجود عشرات المصافي (نصف الآلية) وشروع شركة دلتا الأمريكية بتعمير وتأهيل حقول النفط السورية الواقعة في مناطق سيطرة قسد، يخشى النظام السوري أن تعترض واشنطن تحويل جهة النفط المستخرج من الغرب إلى الشرق/من النظام إلى إقليم كردستان العراق.

حافظت قسد على التوازن مع النظام ولم تتخل عنه مطلقا واستعانت به في وجه الغول التركي داخل الأراضي السورية في عملية «نبح حصارا على هذه المنطقة، كما منعت المواد الغذائية والمياه وأشار في تصريح إلى إذاعة «شام اف ام» الموالية والذي نقله المكتب الصحافي في محافظة الحسكة، إلى أنهم تمكنوا من ادخال الطحين، يوم الخميس.

وعانى النظام من ارتباك في مقرته على

الذاتية».

وفي السياق، ارسل النظام تعزيزات عسكرية إلى اللواء 123 - مشاة التابع للفرقة 17 حيث هبطت طائرات مروحية في مقر اللواء الذي ينتشر على جبل كوكب شرق مدينة الحسكة. وأشارت مصادر محلية إلى أن النظام نقل عشرات الجنود إلى اللواء في ظل التصعيد الحاصل في المحافظة. وكانت روسيا استقدمت نحو 500 عنصر من الشرطة العسكرية الروسية وقوات الفيلق الخامس الموالي لها إلى مدينة القامشلي.

وتضم محافظة الحسكة قوتين عسكريتين هما الفوج 54- قوات خاصة والمتمركز في مشاة شرق القامشلي واللواء 123- مشاة 17 مشاة، والتي انتقلت من محافظة الرقة إلى الحسكة عقب سيطرة فصائل المعارضة وعلى رأسها حركة «أحرار الشام» الإسلامية على مدينة الرقة، آذار/مارس 2013 إضافة إلى الأفرع والأقسام الأمنية التي يتركز أغلبها في مدينة القامشلي. ويهدف تخفيف الضغط عن مراكز الحكومية والعسكرية، شدد النظام السوري على قسد في حلب، فقام بحملة اعتقالات لعدد من عناصرها في حي الشيخ مقصود، وضيق على حركة البضائع إلى الحي، ومنع إدخال الحوركات وخصوصا مادة المازوت التي تعتبر المصدر الأساسي للتدفئة في سوريا وتحديدا في مراكز المدن، بخلاف الأرياف التي يمكن أن تعتمد على الفحم الحجري المورد من تركيا أو على الحطب أو المازوت المكر يدويا من النفط الخام في شمال سوريا.

كما منعت حواجز الفرقة الرابعة (يقودها

حافظت قسد على التوازن مع

النظام واستعانت به في وجه

تركيا، ويتعاضم إدراكها لحجم

تهديد النظام لها في ريف حلب

الشمالي، في حال انقلبت عليه

شرقاً.

منهل باريش

استمر التوتر بين قوات سوريا الديمقراطية

«قسد» والنظام السوري في محافظة الحسكة شرق سوريا للأسبوع الثاني على التوالي. وتبادل الطرفان عمليات الاعتقال بحق عناصر بعضهم، خصوصا في مدينة الحسكة.

وحاصرت قسد «المربع الحكومي» والذي يضم عشرات مؤسسات حكومة النظام والأفرع الأمنية وقصر العدل والسوق والكراجات والذي يشكل نحو ثلثي المدينة. وأغلقت قوات الأمن الداخلي التابعة لقسد «الأساسيش» مداخل تلك المناطق، وتبادلت إطلاق النار مع قوات النظام التي تبسط سيطرتها على «المربع».

ودفع ارتفاع حدة التوتر والمناوشات بالأسلحة الخفيفة وتدهور الوضع الأمني إلى نزوح عشرات الأسر المقيمة في المربع وخروجها إلى القرى والأرياف القريبة خوفا من تطور المناوشات إلى حرب تنازع سيطرة، خصوصا مع الشائعات التي تقول إن قسد أعطت النظام مهلة لآخر شهر كانون الثاني/يناير الجاري لخروجه من مدينة الحسكة وتسليمها إلى سلطة قسد المدينة «الإدارة

## ردا على حصار مدينة الحسكة: النظام السوري يحاصر «قسد» في الشيخ مقصود ومنطقة الشهباء



مقاتل من قسد

إيصال الطحين إلى أفرانه في مدينة الحسكة.

إن ضغط النظام على قسد وخصوصا في منطقة الشهباء سينعكس إيجابا عليه، وسيتمكن من رد قسد وإجبارها على عودة الأمور إلى قبل ما كانت عليه في القامشلي والحسكة، لما يشكله من أهمية وحساسية لدى

الفرقة الرابعة سيؤدي إلى خلق عناصر قسد ويهدد تواجد الإدارة الذاتية في ريف حلب الشمالي، ويقضي على آمال حزب الاتحاد الديمقراطي ونزاعه العسكرية «وحدات حماية الشعب» في العودة إلى عفرين بشكل نهائي.

ويعتبر ملف النفط واحدا من أبرز ملفات التفاوض بين النظام وقسد، فقد تجاوزت بالنفط الخام، خصوصا عبر وسط النظام القطرطي الموضوع على لوائح العقوبات.

ومع وجود عشرات المصافي (نصف الآلية) وشروع شركة دلتا الأمريكية بتعمير وتأهيل حقول النفط السورية الواقعة في مناطق سيطرة قسد، يخشى النظام السوري أن تعترض واشنطن تحويل جهة النفط المستخرج من الغرب إلى الشرق/من النظام إلى إقليم كردستان العراق.

حافظت قسد على التوازن مع النظام ولم تتخل عنه مطلقا واستعانت به في وجه الغول التركي داخل الأراضي السورية في عملية «نبح حصارا على هذه المنطقة، كما منعت المواد الغذائية والمياه وأشار في تصريح إلى إذاعة «شام اف ام» الموالية والذي نقله المكتب الصحافي في محافظة الحسكة، إلى أنهم تمكنوا من ادخال الطحين، يوم الخميس.

وعانى النظام من ارتباك في مقرته على

لا يستبعد بعض المراقبين ان «الدولة

العميقة، وأذرعها قد تفتعل أزمات أمنية أو

سياسية بهدف تعطيل الانتخابات أو تأجيلها

للمحافظة على هيمنتها ولخدمة المشروع

الإقليمي.

بغداد – «القدس العربي»: مصطفى العبيدي

وجهت الأحزاب السياسية العراقية، ضربة جديدة لتعهدات حكومة مصطفى الكاظمي بإجراء انتخابات مبكرة، ولإرادة الشعب بالتغيير والإصلاح، عبر نجاح ضغوطها على مفوضية الانتخابات التي تراجع عن مواعدها السابق لتحدد موعدا جديدا يتعارض مع موعد الكاظمي.

وقرر مجلس الوزراء العراقي تأجيل الانتخابات المجددة في حزيران/يونيو المقبل، وتحديد العاشر من تشرين الأول/أكتوبر موعدا جديدا لإجرائها، وذلك بعد يومين من إبداء مفوضية الانتخابات استعدادها لإجراء الانتخابات المقررة في حزيران/يونيو، خلال اجتماع الرئاسة الثلاث بحضور ممثلة الأمم المتحدة جيني بلاسغارت، إلا أن ضغوط الأحزاب المتنفذة أجبرت المفوضية على تغيير الموعد بحجة «الأسباب الفنية» لتتقدم بطلب التأجيل إلى الحكومة التي وافقت بدورها على الموعد الجديد، وليعزز القرار بذلك القناعة بقدره «الدولة العميقة» على تعطيل تعهدات الحكومة وقراراتها.

وبالرغم من أن قرار التأجيل لم يكن مفاجئا أو مستغربا للعراقيين، إلا أنه حظي باهتمام واسع من الأطراف الشعبية والسياسية نظرا لخطورة هذا الإجراء وأبعاده، الذي عكس إصرار أحزاب



## اليمن: الحوثيون يصعدون سياسيا ضد القرار الأمريكي الذي صنغهم منظمة إرهابية



حوثيون في تظاهرة

التحرّك الدولي بواسطة الأدوات أو القوى الناعمة التابعة لها الواقعة ضمن الشبكة الدولية للمنظمات المدعومة من إيران في مختلف الدول الغربية. وفي هذا الإطار أعلنت جماعة الحوثي عن تشكيل لجنة لتنظيم فعاليات مسيرة جماهيرية حاشدة في العاصمة صنعاء تعتزم القيام بها يوم غد الاثنين، وأجبرت السكان في العاصمة والمدن المجاورة لها الواقعة تحت سيطرة الحوثيين على حضور هذه الفعالية بالقوة والترهيب من عواقب وخيمة في حال عدم الحضور، وأطلقت عليها مسيرة «الحصار العدواني الأمريكي جرائم إرهابية» والتي يعتقد انها ستترامن مع فعاليات ومسيرات مماثلة في بقية المدن الواقعة تحت سيطرة الحوثيين بالإضافة إلى بعض العواصم الدولية التي يوجد فيها نشاط حوثيون وداعميهم. وأعلنت اللجنة الحوثية المنظمة لهذه المسيرة في بيان لها نشرته وكالة الأنباء اليمنية «سبأ» النسخة الحوثية في صنعاء، أن المشاركة الواسعة في هذه

### لبنان: الرهان على ولادة الحكومة بعد تسلّم

البيت الأبيض في 20 كانون الثاني/يناير الحالي، فإن هذا التسلّم قد تمّ ويُفترض بالتالي أن يبدأ العدّ العكسي لحلحلة التعقيدات الحكومية خصوصاً إذا كانت مفتعلة من فريق العهد وحزب الله أو إذا كانت ناجمة عن خوف من عقوبات معيّنة لدى الرئيس المكلف سعد الحريري من إدارة الرئيس دونالد ترامب في حال لست تمثيلاً مورياً لحزب الله ضمن الحكومة العتيدة.

ومع دخول الولايات المتحدة في مرحلة جديدة والرهان على تغيير الإدارة السابقة وبالتالي الرهان على حدوث تغيير في السياسة الأمريكية تجاه إيران وحزب الله، فقد حان الوقت لترجمة حقيقة هذه الرهانات. لكنّ الواجهة التي عادت بين بيت الوسط وقصر بعيدا أطاحت بما تسرّب عن احتمال حصول تقاطع على تظهير الحكومة الجديدة. وجاء بيان بعيدا ليتعارض مع رغبة البطريك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي

أعلنت جماعة الحوثي عن تنظيم مسيرة جماهيرية حاشدة في العاصمة صنعاء والمدن المجاورة يوم غد الاثنين، وأجبرت السكان على حضور هذه الفعالية بالقوة والترهيب.

**تعزّـ**– «القدس العربي»: خالد الحمادي

دشنت جماعة الحوثي في اليمن حملة سياسية تصعيدية على الصعيد المحلي والدولي ضد القرار الأمريكي الذي صنّفها منظمة إرهابية وبدأ سريانه الثلاثاء الماضي، في محاولة من الحوثيين لجذب التعاطف الدولي معهم، عبر لفت أنظار العالم إلى الوضع الإنساني في اليمن الناتج عن الحرب الراهنة. وعلى الرغم من الانتهاكات اليومية والجرائم ضد المدنيين التي ترتبها ميليشيا جماعة الحوثي في أكثر من منطقة في اليمن، إلا أنها ما زالت متفوقة في تسويق نفسها إنسانيا على الصعيد الدولي وإظهار مسار الحرب في اليمن على أنه حرب سعودية ضد الشعب اليمني، وأن طائرات التحالف السعودي الإماراتي هي التي تقتل المدنيين كل يوم.

وفي الوقت الذي ما زالت تعاني فيه جماعة الحوثي من الحصار الدبلوماسي لعدم الاعتراف الدولي بحكومة الحوثيين الانقلابية، لجأت إلى استخدام الدبلوماسية الشعبية عبر نشاطها حول العالم وعبر منظمات المجتمع المدني التابعة لها في العاصمة صنعاء والتي تجبر المنظمات الدولية على التعامل معها فقط دون غيرها ومنحها المنح المالية الكبيرة مقابل منح تراخيص عمل وتسهيلات للمنظمات الإغاثية الدولية التي تتخذ من صنعاء مقرا لها وفي مقدمة ذلك وكالات الأمم المتحدة.

ويحاول الحوثيون إظهار أنفسهم ك«حمائم سلام» عبر استخدامهم الورقة الإنسانية والتي يسعون من خلالها إلى تحقيق مصلحتين، الأولى جلب المصلحة السياسية عبر التعاطف الدولي معهم، والثانية جلب الدعم المادي عبر المساعدات الإنسانية والإغاثية الدولية، والتي تنهب أغلبها لصالح جماعة الحوثي، لتمويل الجهود الحربي، وهو ما كان وراء استمرارية جماعة الحوثي وتحقيقها المكاسب طوال السنوات الست الماضية من عمر الحرب الراهنة في اليمن.

ومع دخول قرار الإدارة الأمريكية بشأن تصنيف جماعة الحوثي كمنظمة إرهابية حيز التنفيذ الثلاثاء الماضي، بدأ التصعيد الحوثي سياسيا عبر تحريك الشارع اليمني بالقوة في العاصمة صنعاء وعبر

## «الإصلاح السياسي» الملف المنسي في الأردن:

## تضخم في «التوقعات» أم إصرار على «أنيميا» التنشيط؟

السياسي اللواجحة بعد حسم الديمقراطيين للمعركة في واشنطن؟ سؤال يحتاج لإجابة لكن مهما كانت تلك الإجابة يفترض بان تتوقف عملية الغنكار الداخلية للمأزق الحالي الناتج عن غياب أو تغييب أو حتى دفن الإصلاح السياسي. يتردد وعلى صعيد الأنباء فقط والتسريبات أن مؤسسة عميقة درست الخيارات وضعت سيناريوهات لاحتمالية ان يطلب من الأردن فجأة أو يضغط عليه بشأن الملف المشار إليه.

لكن الدراسة والتقييم خطوة وقائية واحتياطية ليس أكثر. وعندما يتعلق الأمر بأعمق ما يعنيه ويدلل عليه الإصلاح السياسي تفضل المؤسسة الرسمية بوضوح الانتظار والترقب وفي الأثناء تجنب استباق الانطباعات وإظهار قدر من السخفية الخفيفة في مواجهة تضخم التكهّنات.

وقد يراهن على مجرد سيناريوليس الأردنية بان الإصلاح السياسي لا يمثل أولوية الآن ويقابل ذلك دوما الإصرار على «أنيميا» الإصلاح السياسي داخليا. قد يرقى التفاوض الكبير إصلاحيا وسط نخبة عمان إلى مستوى البساطة وأحيانا السذاجة في التحليل.

وقد يحصل العكس، لأن المطلوب بكل الأحوال وصرّف النظر عن نفسه حول بعض الزوايا في انحيازاته واتجاهاته ومطالبه أو تطوير منظومة وطنية داخلية أردنية تؤمن بالإصلاح السياسي باعتباره مصلحة ذاتية وتبرمج

حقته بجرعات تناسب الظرف والامكانيات والمجتمع، الأمر الذي كان يلفت النظر إليه طوال الوقت رئيس مجلس الأعيان الخبير فيحصل الفائز. هل بالغ بعض الأردنيين في التفاوض بان يقفز ملف الإصلاح



البرلمان الأردني

الإصلاح في الأردن تضخم فجأة وقد يراهن على مجرد سيناريوليس الأردنية بان الإصلاح السياسي لا يمثل أولوية الآن ويقابل ذلك دوما الإصرار على «أنيميا» الإصلاح

السياسي داخليا. قد يرقى التفاوض الكبير إصلاحيا وسط نخبة عمان إلى مستوى البساطة وأحيانا السذاجة في التحليل.

وقد يحصل العكس، لأن المطلوب بكل الأحوال وصرّف النظر عن نفسه حول بعض الزوايا في انحيازاته واتجاهاته ومطالبه أو تطوير منظومة وطنية داخلية أردنية تؤمن بالإصلاح السياسي باعتباره مصلحة ذاتية وتبرمج حقته بجرعات تناسب الظرف والامكانيات والمجتمع، الأمر الذي كان يلفت النظر إليه طوال الوقت رئيس مجلس الأعيان الخبير فيحصل الفائز.

هل بالغ بعض الأردنيين في التفاوض بان يقفز ملف الإصلاح

ولديها ملاحظات على الأداء الرسمي وسجلها في الاشتباك الدبلوماسي حافل بالدعوة للإصناف الاجتماعي في الأردن.

ليس سرا ان تلك المبالغات الدرامية القليلة تصدرت وسط سياسيين وإعلاميين في عمان بمجرد الإعلان عن وليام بيرنز السفير الأمريكي الأسبق في عمان

رئيسا لجهاز الاستخبارات الجديد. وليس سرا ان الصداقات وعلاقات بيرنز بنخب إصلاحية أو ليبرالية في الأردن كانت مثارا للنقاش والتوقع والتكهن طوال

الأسبوعين الماضيين بدون توفّر قرائن وأدلة على أن النسخة الجديدة من بيرنز كرجل استخبارات بخلفية دبلوماسية يمكنها ان تستعيد تراثيات الماضي، أو يمكنها التأثير بآراء أصدقاء وحلفاء أردنيين في الضغط على العصب الحيوي للـمف الإصلاح السياسي.

حجم التفاوض عند رموز ودعاة الدور الذي يفترض ان تلعبه المملكة إقليميا وسياسيا وفلسطينيا في ظل الإدارة الأمريكية الجديدة، لا يفترض عودة التجاذب والنقاش مع الأردن أمريكا تحت عنوان الإصلاح السياسي.

عند الترجمة يعني الفاعوري بأن العبور بملف الإصلاح الأساسي ليس حاجة ترفيه أو مسألة موسمية يمكن الاستغناء عنها.

في عمق هذه الشريحة حزبيون وسياسيون وإسلاميون ونقابيون، وفيها أيضا نخبة من رجال الدولة الذين يقفرون ويقفرون بان الادعاء بنضج ملف الإصلاح السياسي وإغلاقه يراكم الأزمة الثانية ولا يعني شيئا بالمقابل، مع أن سياسيا كبيرا من وزن الرئيس طاهر المصري

تفاعل النقاش بين الشريحتين أكبر من أي امكانية لإنتكاره مؤخرا، ولذلك سبب في طبيعة الخال. فالتوقعات قد يكون مبالغ فيها بعد استعانة الرئيس الأمريكي جو بايدن بشخصيات في طاقمه كان لها مطالبات في الماضي بتفعيل الإصلاح السياسي في الأردن تحديدا، وكانت لها مبادرات في التचार مع المعارضة الإسلامية

### بايدن يطيح به أداء العهد ورغبته بإحراج الحريري

الحكومة المكّلف بطرح حكومي يراعي معايير التمثيل العادل.».

كل ما تقدّم يشير إلى أن الحريري الذي يراهن على فترة السماح الأمريكية وتعليق فرض العقوبات المحتملة في الوقت الضائع يصطدم بتصلّب الفريق العوني الذي لم تُجدّ معه لغاية الآن كل الوساطات، حتى أي وساطة من قبل الثنائي الشيعي. فمن يراجع أداء الفريق العوني على مرّ السنوات الماضية يدرك كيف لا يهتم بأي فراغ وكيف يمارس لعبة عضّ الأصابع، مراهنا على الوقت ليحصّد تنازلات من خصومه، وهذا ما حصل لدى تعطيل إحدى الحكومات أشهراً طويلة إلى حين توزيع جبران Bassil الذي كان رسابا في الانتخابات اليابانية، وهذا ما حصل أيضا في موضوع الاستحقاق الرئاسي حيث بقي تعطيل النصاب والشغور في سدة الرئاسة أكثر من سنتين إلى حين الاتفاق على انتخاب عون رئيسا. واللائف أن البعض كان يعتبر أن من مصلحة رئيس الجمهورية إنقاذ



## ليبيا: تسريع الخطوات لإجراء استفتاء على مسودة الدستور تمهيدا لانتخابات عامة



النار، وتثبيت انسحاب القوات الأجنبية والمرتزقة منها. وسيتعين على الوفد الجديد أن يواجه امبراطوريات الفساد وأمراء الحرب في ليبيا، بالخطاب الصريح والمباشر، الذي استخدمه لدى انتقاده المتكرر للقيادة الليبانيين. وطالما أن كويش لن يكون لين العريكة فإن المستفيدين من الوضع القائم سيستعدونه ويستهدفونه. والسلاح الوحيد الذي قد يُمكنه من المحافظة على توازنه هو الإصرار الأمي على الالتزام بموعد إجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية في كانون الأول/ديسمبر المقبل.

### عقبات عدة ستعطل إجراء الانتخابات

**البرلمانية والرئاسية الموعودة، بالنظر لمحاولات الإحباط التي يقوم بها المتطرفون من مجيء قيادات جديدة.**

### رشيد خشانة

على الرغم من موجة التفاؤل التي أشاعها، في ليبيا وخارجها، الاتفاق على آلية اختيار القائمين على السلطات التنفيذية، فإن الملف ما زال مقعدا وديققا والاستقرار بعيد المنال. وما زالت أيضا الثنائيات تمزق المشهد الليبي بين شرق وغرب، وإخوان وخصوم الإخوان، وموالين لمحاور دولية وإقليمية وآخرين متحالفين مع محاور ومضادة. وبحسب ما يتم تداوله عن تلك الآليات، التي باتت محل توافق، بعد صراعات بينزنية طويلة في الكواليس، أن الهيئات التي سيتم انتخابها ستقود مرحلة انتقالية خامسة أو سادسة تنتهي بانتخابات عامة في كانون الأول/ديسمبر المقبل. وكانت ليبيا عرفت تجارب انتقالية عديدة منذ 2011 قادها على التوالي كل من الراحل محمود جبريل والراحل عبد الرحيم الكيب ثم علي زيدان وأتى بعده فائز السراج، لكنها كانت غير موفقة. وفي حال تعثر إجراء الانتخابات لسبب من الأسباب، فإن السلطات التنفيذية الجديدة ستستمر إلى وقت غير معلوم، والمؤكد أن عقبات عدة ستعطل إجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية الموعودة، بالنظر لمحاولات الإحباط، التي يقوم بها المتضررون من مجيء قيادات جديدة. وقد حذرت رئيسة البعثة الأممية إلى ليبيا بالوكالة ستيفاني وليامز مما أسمته «الناورات الجديدة الرامية للمحافظة على المنظمة الحالية، والتي تُحركها حسابات شخصية» على ما قالت، من دون أن ترفع الغطاء عن تلك الأطراف.

وربما يكون الموعد الأممي الجديد إلى ليبيا السسلفواكي يان كويش أكثر جسارة فُيُطِط اللامع عن وجه المعتلين للمسار، خاصة أنه تعاطى بهذا الأسلوب الصارم مع السياسيين الليبانيين، لدى عمله مؤفدا أمميا إلى لبنان، ولعل المهمة ذات الأولوية التي كلفه بها مجلس الأمن، تتمثل في تدعيم الوقف الهش لإطلاق

ووصل الخلاف الفرنسي التركي إلى ما وصل إليه أخيرا، من ترشق بالتهم غير مسبوقة بين باريس وأنقرة. وتنتج العلاقات نحو عودة الحوار المباشر بين العاصمتين، بعد اجتماع وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان، مع نظيره التركي مولود تشاوس أوغلو، في الثامن من الشهر الماضي. ومن المؤشرات على هذا التقارب تسمية الدبلوماسي التركي علي أونثار سفيرا جديدا لدى فرنسا، وهو ممن درسوا فيها وأقنوا لغتها، إذ كان زميلا للرئيس ماكرون في المدرسة الوطنية للخلافات التي تدور حول النفوذ في ليبيا وتقسام كعكة للإدارة بباريس. غير أن استئناف الحوار لا يعني نهاية الخلافات التي تدور حول النفوذ في ليبيا وتقسام كعكة إعادة الإعمار، عندما تضع الحرب أوزارها، وحتى قبل ذلك.

ومع إصرار الأمم المتحدة على الالتزام بموعد إجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية في كانون الأول/ديسمبر المقبل، يتعين على المبعوث الأممي الجديد تهيئة الأرضية الدستورية، التي ستجري على أساسها الانتخابات. وفي هذا الإطار تم حسم الخيارات بين إجراء استفتاء على المسودة الحالية للدستور، أو العودة إلى دستور 1951 أو اللجوء إلى خيار ثالث، وهي الخيارات التي كانت للجنة القانونية، المنبثقة عن ملتقى الحوار السياسي في تونس، عرضتها ضمن توصياتها للاستناد إليها. وأتى الحسم من خلال «إعلان اللجنة الدستورية»، التي اجتمعت بمدينة الغردقة المصرية، خلال الفترة من 16 إلى 19 كانون الثاني/يناير الجاري، والتي كرس اجتماعها دعم خيار الاستفتاء على مشروع الدستور، «كي يقرر الشعب ويعبر عن إرادته من خلال الاستفتاء عليه» وفق ما جاء في بيان للنائب الأول لرئيس مجلس النواب، فوزي النوري، نشرته «بوابة الوسط» الليبية.

ويستمد الاتفاق على الاستفتاء أهميته من كونه صادرا عن اللجنة الدستورية، التي تضم ممثلين من مجلس النواب (شرق) والمجلس الأعلى للدولة (غرب). وستنتقل مسؤولية قيادة العملية قريبا إلى المفوضية العليا للانتخابات.

#### التثيت من الترشيحات

لكن بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، قالت إنها تعزم تشكيل لجنة تضم ثلاثة من أعضاء ملتقى الحوار

السياسي، من أجل التحقق من أن الترشيحات للسلطة التنفيذية الجديدة مقدّمة وفقا للشروط ذات الصلة. ونوهت إلى أن عملية التصويت لاختيار السلطة الجديدة ستجري خلال اجتماع ملتقى الحوار السياسي في سويسرا مطلع الشهر المقبل. ويأتي ذلك، بحسب بيان بثته البعثة عبر موقعها على الإنترنت، في أعقاب قرار ملتقى الحوار السياسي، باعتماد آلية اختيار السلطة التنفيذية المؤقتة، عبر تصويت أجري في 19 الجاري. وبناء على ذلك، أعلنت البعثة الأممية بدء فترة تقديم الترشيحات لمناصب المجلس الرئاسي المؤلف من ثلاثة أعضاء ورئيس الوزراء، والتي ستستمر إلى الثامن والعشرين من الشهر الجاري، ووضعت البعثة إرشادات فنية كما أصدرت نماذج ذات صلة بتقديم الترشيحات، وفقا لمعايير الترشح التي اعتمدها ملتقى الحوار السياسي في تونس أواسط تشرين الثاني/نوفمبر الماضي.

والخطوة الأهم تمثلت في إعلان البعثة الأممية فتح باب الترشح للسلطة التنفيذية، كما أنها تعترم تشكيل لجنة تضم ثلاثة من أعضاء ملتقى الحوار السياسي للتحقق من أن الترشيحات مقدّمة وفقا للشروط المطلوبة، وستتولى اللجنة تجميع القوائم النهائية للمرشحين إلى المجلس الرئاسي لكل إقليم وإلى منصب رئيس الوزراء، الذي سيختار بدوره أعضاء تشكيلته الحكومية.

#### اجتماع آخر في سويسرا

في السياق قررت البعثة عقد اجتماع للملتقى الحوار السياسي، بعد انقضاء فترة الترشح، في سويسرا لإجراء عملية التصويت وذلك في الأسبوع الأول من الشهر المقبل لكن يُخشى من أن هذه المسارات لم تعد تشد اهتمام المواطن الليبي الذي يربح تحت عبء الصعوبات الاقتصادية والضعف الاجتماعية والخاوف الأمنية، ما يجعل النخب المتصارعة على الحكم مقطوعة عن الوسادة الشعبية. ومع تقادم المشاكل المتراكمة على مدى عشر سنوات بلا أفق واضح، يُخشى من ضالة الإقبال على الاقتراع، عندما يحين ميقات الانتخابات. ويشعر الليبيون أن هناك فئات متنفذة في الشرق والغرب، من أمراء الجماعات المسلحة وكبار البيروقراطيين ورجال أعمال فاسدين، يحتكرون إيرادات النفط، فيما تراجع أعمال الدولة على مشاريع البنية الأساسية والتعليم والصحة، التي تدهورت بشكل غير مسبوقة.

وعناني الليبيون منذ فترة بعيدة من شح السيولة في المصارف التجارية، ما يجعلهم يقفون في طوابير بانتظار دورهم، ليحصلوا في الأخير على مبالغ زهيدة لا تعكس أرصنتهم الحقيقية لدى المصارف.

#### مقايضة خاسرة

وأظهرت تقارير اقتصادية أن الليبيين باتوا يعتمدون على السوق الموازية للحصول على بعض الدنانير، مقابل مقايضة خاسرة بصكوكهم، بعدما اشتدت أزمة السيولة في المصارف، ما يتشكل آخر الخيارات البديلة التي لجؤون إليها، في وقت لا يقبل نحو نصف التجار في معاملاتهم مع الزبائن إلا الأموال نقدا، وأشارت التقارير إلى أن أزمة السيولة في ليبيا تشكل مصدر قلق متزايد للمواطن، إذ لا يستطيع أرباب الأسر سحب مبالغ كافية لتلبية حاجاتها، إذ أن 3.7 في المئة فقط من العملاء قادرون على شراء المواد اللازمة لتلبية احتياجاتهم الأساسية باستخدام مبالغ النقد المسحوبة من البنوك. أما على الصعيد الأمني فما لم يتم حل الجماعات المسلحة، التي تُحَكَم قبضتها على الشارع، والتي تلجأ لها الحكومة نفسها لحمايتها، وما لم يتم إبعاد الأسلحة الثقيلة عن المدن والمناطق المأهولة بالسكان، فإن الوضع النفسي للمواطن لن يتحسن والاستقرار سيبقى بعيد المنال، ما يُلغّي ظللا كثيفة على استحقاقى الاستفتاء والانتخابات.

## اختراق كبير أمام تحدي التنفيذ: الاتفاق على خريطة طريق لـ«عهد جديد» من العلاقات التركية الأوروبية

وأنها اتفقا على خريطة طريق لإعادة تطبيع العلاقات وأن «الجهود المشتركة في هذا الصدد أحرزت تقدما جيدا حتى الآن» مشيرا إلى أن تركيا وفرنسا لا تعارضان بعضهما بشكل قاطع.

وقبل أيام، كشفت مصادر فرنسية عن أن ماكرون وجه «رسالة ودية» إلى اردوغان في 10 كانون الثاني/يناير الجاري ردا على رسالة للأخير وجهها في 19 كانون الأول/ديسمبر الماضي إثر إصابة ماكرون بفيروس كورونا متمنيا له الشفاء، وعبر ماكرون في الرسالة عن آماله بعودة الاستقرار في القارة الأوروبية بمساهمة تركية في 2021.

ونقل الرئيس الفرنسي، أطيب تمنياته للشعب التركي وللرئيس اردوغان، مستهلا رسالته بعبارة «عزيزي طيب» باللغة التركية، وأعرب عن سروره لمناقشة مستقبل العلاقات بين الاتحاد الأوروبي وتركيا وبدء تحسن العلاقات التركية الفرنسية، كما توقّعت المصادر عقد لقاء بين الزعيمين قريبا.

#### عضوية الاتحاد الأوروبي

والجمعة، أعلن وزير الخارجية التركي توافق أنقرة والاتحاد الأوروبي بخصوص العمل على «خريطة طريق» من أجل تحديد خطوات ملموسة يمكن اتخاذها بشأن العلاقات بين الجانبين، لافتا إلى أن المسؤولين الأتراك لمسوا الجدية ذاتها لدى نظرائهم الأوروبيين نحو تحسين العلاقات، مؤكدا رغبة أنقرة بترجمة ذلك عمليا.

واعتبر أن الاتحاد الأوروبي يدرك أهمية العلاقات مع تركيا، قائلا: «الجميع يعلم أنّ المشاكل لن تحل بوقت قصير، وهناك تصميم لجعل هذه المرحلة (الإيجابية) دائمة من خلال العمل على خريطة الطريق التي تحدثت عنها، وتحديثها، واتخاذ خطوات ملموسة».

من جهته، أعرب رئيس المجلس الأوروبي شارك ميشيل عن ترحيبه بمنح دعوات صريحة لأول مرة بضرورة حل القضية القبرصية على أساس حل الدولتين والتقسام الكامل في كل شيء، وهو ما قد يجعل من إمكانية التوصل إلى اختراق حقيقي في المباحثات المقبلة أمرا ليس سهلا لكنه سيساهم في العودة لأجواء الحوار بدل التهديد والنزاع.

وتولي لها أنقرة أهمية كبيرة جدا.

ولخص وزير الخارجية التركي مطالب بلاده من الاتحاد الأوروبي على النحو التالي: «أحياء عملية عضوية تركيا، وتحديث اتفاقية الاتحاد الجمركي وتطبيق اتفاقية رفع التاشؤيرة عن المطابق الاتقافية، وهي ثلاث ملفات كبرى ما زالت عاقلة من عقود بين الجانبين ولا يمكن حلها من خلال هذه الجولة التي ما زالت في مرحلة إعادة بناء الثقة وتجنب التصعيد ولم تصل بعد إلى مرحلة الحديث عن خطوات جوهرية لا سيما عضوية تركيا في الاتحاد.



وزير خارجية تركيا مولود جاوش أوغلو في بروكسل

والخامس والعشرين من الشهر الجاري على تركيا، اعتبرت أنقرة ذلك انتصارا للدول «العقلانية» داخل الاتحاد التي رفضت فرض عقوبات كبيرة عليها، أعلن اردوغان أن بلاده منفتحة على بدء صفحة جديدة في العلاقات مع الاتحاد الأوروبي وذلك في إطار حملة إصلاحات واسعة أطلقها تهدف بالدرجة الأولى إلى تجاوز الخلافات مع الكثير من الدول والأطراف الدولية لتحقيق الاستقرار السياسي والعسكري في المنطقة وصولا لتحقيق الاستقرار الاقتصادي عقب تضرر اقتصاد البلاد في السنوات الأخيرة من الجزر اليونانية في هذا البحر، وسلاح سلسلة طويلة من الأزمات إلى جانب الآثار الاقتصادية الصعبة لانتشار فيروس كورونا.

وتهدف المحادثات الاستكشافية بين تركيا واليونان إلى إرساء الأسس لحل عادل وشامل يكون مقبولا من طرفي المشكلة في بحر إيجه وشرقي المتوسط، لا سيما فيما يتعلق بملفات المياه الإقليمية في الجرف القاري لبحر إيجه، ونزع سلاح الجزر اليونانية في هذا البحر، والمجال الجوي، ومناطق عمليات البحث والإنقاذ والتفتيح لكلا الجانبين.

ورغم أهمية استئناف المباحثات الاستكشافية بضغط من ألمانيا على الجانبين، إلا أن الأهم هو مدى التقدم الذي يمكن أن يحزره الجانبان في الملفات الاجتماعية وما يمكن مناقشته فيها قبيل بالفعل في العودة إلى اجتماعات «فض الشتيك» في إطار الناتو، والعودة إلى المباحثات الاستكشافية لأول مرة منذ نحو 5 سنوات.

وزارة الدفاع التركية أعلنت، الاثنين الماضي، انعقاد الاجتماع الفني بين الؤفدين العسكريين التركي واليوناني لبحث «أساليب فض النزاع» في مقر حلف شمال الأطلسي «الناتو» وذلك لضمان التهديدات والعقوبات التي سيطرت على أجواء العلاقة بين الجانبين خلال العام الماضي والتي وصلت إلى أسوأ مستوياتها مع تصاعد أزمة شرق المتوسط والاحتكاكات العسكرية هناك والأزمة المتشعبة مع فرنسا، وغيرها من الأزمات. ورغم هذه التوترات التي انتهت

بفرض عقوبات أوروبية «محدودة» على تركيا، اعتبرت أنقرة ذلك انتصارا للدول «العقلانية» داخل الاتحاد التي رفضت فرض عقوبات كبيرة عليها، أعلن اردوغان أن بلاده منفتحة على بدء صفحة جديدة في العلاقات مع الاتحاد الأوروبي وذلك في إطار حملة إصلاحات واسعة أطلقها تهدف بالدرجة الأولى إلى تجاوز الخلافات مع الكثير من الدول والأطراف الدولية لتحقيق الاستقرار السياسي والعسكري في المنطقة وصولا لتحقيق الاستقرار الاقتصادي عقب تضرر اقتصاد البلاد في السنوات الأخيرة من الجزر اليونانية في هذا البحر، وسلاح سلسلة طويلة من الأزمات إلى جانب الآثار الاقتصادية الصعبة لانتشار فيروس كورونا.

وتهدف المحادثات الاستكشافية بين تركيا واليونان إلى إرساء الأسس لحل عادل وشامل يكون مقبولا من طرفي المشكلة في بحر إيجه وشرقي المتوسط، لا سيما فيما يتعلق بملفات المياه الإقليمية في الجرف القاري لبحر إيجه، ونزع سلاح الجزر اليونانية في هذا البحر، والمجال الجوي، ومناطق عمليات البحث والإنقاذ والتفتيح لكلا الجانبين.

ورغم أهمية استئناف المباحثات الاستكشافية بضغط من ألمانيا على الجانبين، إلا أن الأهم هو مدى التقدم الذي يمكن أن يحزره الجانبان في الملفات الاجتماعية وما يمكن مناقشته فيها قبيل بالفعل في العودة إلى اجتماعات «فض الشتيك» في إطار الناتو، والعودة إلى المباحثات الاستكشافية لأول مرة منذ نحو 5 سنوات.

وزارة الدفاع التركية أعلنت، الاثنين الماضي، انعقاد الاجتماع الفني بين الؤفدين العسكريين التركي واليوناني لبحث «أساليب فض النزاع» في مقر حلف شمال الأطلسي «الناتو» وذلك لضمان التهديدات والعقوبات التي سيطرت على أجواء العلاقة بين الجانبين خلال العام الماضي والتي وصلت إلى أسوأ مستوياتها مع تصاعد أزمة شرق المتوسط والاحتكاكات العسكرية هناك والأزمة المتشعبة مع فرنسا، وغيرها من الأزمات. ورغم هذه التوترات التي انتهت

بفرض عقوبات أوروبية «محدودة» على تركيا، اعتبرت أنقرة ذلك انتصارا للدول «العقلانية» داخل الاتحاد التي رفضت فرض عقوبات كبيرة عليها، أعلن اردوغان أن بلاده منفتحة على بدء صفحة جديدة في العلاقات مع الاتحاد الأوروبي وذلك في إطار حملة إصلاحات واسعة أطلقها تهدف بالدرجة الأولى إلى تجاوز الخلافات مع الكثير من الدول والأطراف الدولية لتحقيق الاستقرار السياسي والعسكري في المنطقة وصولا لتحقيق الاستقرار الاقتصادي عقب تضرر اقتصاد البلاد في السنوات الأخيرة من الجزر اليونانية في هذا البحر، وسلاح سلسلة طويلة من الأزمات إلى جانب الآثار الاقتصادية الصعبة لانتشار فيروس كورونا.

### تهدف المحادثات الاستكشافية

**بين تركيا واليونان إلى إرساء الأسس لحل في بحر إيجه وشرقي المتوسط، والمياه الإقليمية ونزع سلاح الجزر اليونانية في هذا البحر، ومناطق عمليات البحث والإنقاذ والتفتيح.**

### إسطنبول – «القدس العربي»: إسماعيل جمال

بعدما وعد الرئيس التركي رجب طيب اردوغان ببدء «عهد جديد» من العلاقات التركية الأوروبية في إطار خطة إصلاحية جديدة على الصعيد الداخلي

بما أن الأزمة مع اليونان كانت أبرز مسبب لتوتر العلاقات مع الاتحاد الأوروبي، فإن أي تقارب وتجاوز للخلافات التركية الأوروبية يبدأ من احتواء الخلافات مع أثينا، وهو ما تمثل بالعلم في العودة إلى اجتماعات «فض الشتيك» في إطار الناتو، والعودة إلى المباحثات الاستكشافية لأول مرة منذ نحو 5 سنوات. وزارة الدفاع التركية أعلنت، الاثنين الماضي، انعقاد الاجتماع الفني بين الؤفدين العسكريين التركي واليوناني لبحث «أساليب فض النزاع» في مقر حلف شمال الأطلسي «الناتو» وذلك لضمان التهديدات والعقوبات التي سيطرت على أجواء العلاقة بين الجانبين خلال العام الماضي والتي وصلت إلى أسوأ مستوياتها مع تصاعد أزمة شرق المتوسط والاحتكاكات العسكرية هناك والأزمة المتشعبة مع فرنسا، وغيرها من الأزمات. ورغم هذه التوترات التي انتهت



# حدث الأسبوع

## بايدن يستعد لتضميد جراح الولايات المتحدة مع فريق متنوع من أصحاب الخبرة والريادة

**واشنطن – «القدس العربي»:**  
**رائد صالحه**

تعهد الرئيس الأمريكي، جو بايدن، أثناء حملته الانتخابية بأن تبدو إدارته مثل النسيج الاجتماعي للولايات المتحدة، وبالغفل، دخل الرئيس الديمقراطي البيت الأبيض مع قائمة متنوعة من المرشحين رفيعي المستوى، حيث يتألف نصف مجلس الوزراء من النساء، والأغلبية من الملونين.

وأشار بايدن إلى أن العديد من الذين تم اختيارهم سيكونون رواداً في أدوارهم، بمن فيهم أول امرأة تحتل منصب وزير الخزانة، وأول وزير أسود للدفاع، وأول رجل مثلي الجنس تم تكديسه لمنصب وزاري، وأول وزيرة من السكان الأصليين، ولكن قبل أن يتمكن هؤلاء من كسر الحواجز. سيتعين عليهم اجتياز جلسات التثبيت والمصادقة من قبل مجلس الشيوخ المنقسم بشكل وثيق.

### ناتبة الرئيس

أدت كامالا هاريس اليمين

ال دستورية في 20 كانون الثاني/يناير، وبذلك تصبح أول امرأة سوداء وأول أمريكية من جنوب

آسيا يتم انتخابها في ثاني أعلى

منصب في الولايات المتحدة.

وقبل انتخابها لتمثيل ولاية كاليفورنيا في مجلس الشيوخ الجديد المشورة للرئيس بايدن في السباق التمهيدي الديمقراطي لعام 2020.

### وزير الخارجية

اختار بايدن أنتوني بلينكن وزيراً للخارجية في 23 تشرين الثاني/نوفمبر، وقد قدم الوزير الجديد المشورة للرئيس بايدن بشأن السياسة الخارجية لما يقارب من عقدين وفي السابق، شغل منصب مستشار الأمن القومي ونائب وزير الخارجية خلال إدارة الرئيس الأمريكي الأسبق، باراك أوباما.

وبصفته أكبر دبلوماسي في البلاد، من المتوقع أن يلعب بلينكن دوراً محورياً في جهود إدارة بايدن لإعادة بناء التحالفات وإعادة الدخول في الاتفاقيات الدولية مثل الاتفاق النووي الإيراني واتفاق باريس للمناخ وكذلك خروج البلاد من منظمة الصحة العالمية.

### وزارة الدفاع

أعلن بايدن في الثامن من

كانون الأول/ديسمبر عن ترشيح الجنرال التقاعد لويد أوستن لقيادة وزارة الدفاع، وإذا تم قبل مجلس الشيوخ فسيكون أول وزير دفاع أسود في التاريخ الأمريكي.

ترأس أوستن سابقاً القيادة المركزية للجيش الأمريكي حيث كان مسؤولاً عن جميع القوات الأمريكية في الشرق الأوسط، وتقاعد من الجيش عام 2016 بعد أكثر من أربعة عقود من الخدمة، والتش رئيساً للمدينة في عام 2017 وهم يتشاركون في الخلفية الأيرلندية.

### وزارة العدل

رشح بايدن القاضي ميريك جارانلد ليكون النائب العام القادم، ويعمل جارانلد (68 عاماً) قاضياً في محكمة الاستئناف الأمريكية لادائرة العاصمة، وتم ترشيحه للمحكمة العليا في عام 2016 من قبل الرئيس باراك أوباما الملء المنصب الشاغر، الذي تركه القاضي أنتوني سكاليا، ولكنه لم يُعْمَدَ أبداً جلسة استماع من قبل الجمهوريين في مجلس الشيوخ، الذين طلبوا من الرئيس ترامب الملئة.

أعلن بايدن عن مرشحه لمنصب وزير التربية، ميغيل كاردونا، في 22 كانون الأول/ديسمبر الماضي، وقد كان يشغل منصب مفوض التعليم في ولاية كونيتيكت، وهو أول لاتيني يشغل هذا المنصب، وقد كان الوزير الجديد طالباً في مدرسة عامة، وهو مدافع قوي عن التعليم العام.

### وكالة حماية البيئة

أعلن بايدن عن مرشحه لرياسة وكالة حماية البيئة، مايكل ريغان، في 19 كانون الأول/ديسمبر الماضي، ولم يكن ريغان غريباً عن الوكالة، حيث خدم سابقاً ما يقارب من عقد من الزمن هناك تحت رئاسة كل من الديمقراطيين والجمهوريين، وسيكون أول رجل من أصل أفريقي يدير الوكالة إذا تم التأكيد على ترشيحه من

### وزارة العمل

اختار بايدن عمدة بوسطن، مارتى والتش، لمنصب وزير العمل، وهو يبلغ من العمر 53 عاماً، ويشغل منصب العمدة الديمقراطي للمدينة منذ عام 2014. وكان السياسي المؤيد لل نقابات قد شغل سابقاً منصب رئيس مجلس غرفة التجارة في بوسطن، وقد تحدث بايدن في حفل تنصيب والتش رئيساً للمدينة في عام 2017 وهم يتشاركون في الخلفية الأيرلندية.

### وزارة التجارة

رشح بايدن حاكم ولاية رود آيلاند، جينا ريموندو، لمنصب وزير التجارة في 7 كانون الثاني/يناير، وقد كانت ريموندو، التي انتخبت كأول حاكمة في عام 2014 وترأست الحكام الديمقراطيين في عام 2019 واحدة من النساء قيد الدراسة لتكون نائبة بايدن في الانتخابات، وكانت خياراً محتملاً لقيادة وزارة الصحة والخدمات الإنسانية.

### وزارة الداخلية

اختار بايدن النائبة عن ولاية نيومكسيكو، ديب هالاند، لقيادة وزارة الداخلية، وإذا تم التصديق على تعيينها ستكون أول وزيرة من السكان الأصليين في الحكومة الأمريكية.

وقد أشار بايدن إلى أهمية وجود هالاند في «دور حاسم» وقال: «بصفتها أول وزيرة من الأمريكيين الأصليين في تاريخ الطموحة للبنية التحتية، والتي تهدف إلى تعويض آثار تغير المناخ.

### وزارة الطاقة

عين بايدن حاكمة ولاية ميشيغان السابق، جينيفر جرانهولم لرياسة وزارة الطاقة في 17 كانون الأول/ديسمبر الماضي، وقد قادت الوزيرة الجديدة الولاية الأصلية، التي كانت موجودة على عملت مع إدارة الرئيس الأسبق باراك أوباما لإنقاذ صناعة

السيارات الأمريكية مع تشجيع الاستثمار في «الطاقة الخضراء».

وكانت جرانهولم من أشد المدافعين عن المركبات عديمة الانبعاثات، ويُنظر إلى اختيارها على أنه مؤشر على رغبة بايدن في أن تلعب الإدارة دوراً رئيسياً في مكافحة تغير المناخ.

38 عاماً، أول شخص مثلي الجنس بشكل علني في منصب وزاري، وهو كذلك أصغر أعضاء المجلس الوزاري في إدارة بايدن.

بوتيجيج هو العمدة السابق لمدينة ساوث باوند بولاية إنديانا، وينظر إليه في الحزب الديمقراطي على أنه نجم صاعد، وبصفته وزيراً للنقل، من المحتمل أن يلعب دوراً رئيسياً في تنفيذ خطة بايدن وسط الركود الناتج عن الوباء، وهي ستضطر إلى التعامل مع هذه المشكلة، ومن المتوقع أن يكون عملها محط مراقبة شديدة.

قبل تعيينه الجديد منصب الرئيس التنفيذي لمجلس تصدير الألبان الأمريكي.

وسيكون فيلساك ثاني عضو في إدارة أوباما يستعيد دوره في البيت الأبيض في عهد بايدن، لينضم إلى مرشح بايدن لمنصب الجراح العام، فيفيك مورثي، في العودة لمناصبهما السابقة.



حفل تنصيب بايدن

### وزير الإسكان والتنمية الحضرية

رشح بايدن النائبة عن ولاية أوهايو مارسيا فادج للعمل كوزيرة للإسكان والتنمية الحضرية، وهي عضوة في لجنة الزراعة بمجلس النواب ولجنة التعليم والعمل، وهي رئيسة سابقة لتجمع النواب

سابعة في الكونغرس عن منطقة كليفلاند. وتأتي أهمية عملها في الوقت الحاضر بسبب معاناة الملايين من الأمريكيين من دفع الإيجار وسط الركود الناتج عن الوباء، وهي ستضطر إلى التعامل مع هذه المشكلة، ومن المتوقع أن يكون عملها محط مراقبة شديدة.

### وزارة الزراعة

اختار بايدن الحاكم السابق لولاية أيوا، توم فيلساك، لمنصب وزير الزراعة، وقد قاد هذا الرجل الوزارة لمدة 8 سنوات خلال إدارة أوباما بعد أن أكده مجلس الشيوخ بالإجماع في عام 2009. وقد شغل قبل تعيينه الجديد منصب الرئيس التنفيذي لمجلس تصدير الألبان الأمريكي.

وسيكون فيلساك ثاني عضو في إدارة أوباما يستعيد دوره في البيت الأبيض في عهد بايدن، لينضم إلى مرشح بايدن لمنصب الجراح العام، فيفيك مورثي، في العودة لمناصبهما السابقة.

لمستشار الأمن القومي لأوباما، بما في ذلك أثناء الغارة التي أدت لقتل زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن.

ويُنسب إليه الفضل في مساعدة أوباما على بناء جسر مع الكونغرس لمعالجة الخلافات.

### وزارة الصحة

اختار بايدن المدعي العام في كاليفورنيا كزافييه بيسيرا لتوجيه وزارة الصحة والخدمات الإنسانية، وهو دور حاسم يشرفه على تنفيذ سياسة إدارة بايدن بخصوص فيروس كورونا. وليس لدى بيسيرا خلفية في الطب أو الصحة العامة، ولكنه أثبت نفسه كمدافع عن قانون الرعاية الصحية «أوباما كير» والرعاية الصحية للمرأة، وسيكون بيسيرا، وهو ابن المهاجر مكسيكي، أول لاتيني يقود الوزارة.

### وزارة الخزانة

أصبحت جانيت يلين، الرئيسة السابقة لمجلس الاحتياطي الفيدرالي، أول امرأة تقود وزارة الخزانة بعد تعيينها من قبل بايدن

## ذهب ترامب وأنتى بايدن: هل بدلاً تبديلاً عظيماً؟

### صبحي حديدي

الآن وقد طُويت صفحة رئاسة دونالد ترامب (وليس ترامب الشخص، أو التزامية كخطّ وعقيدة، أغلب الظنّ)؛ فإنّ من الجدوى أن يستعيد المرء بعض خصال الرئيس الأمريكي الجديد، وتلك التي قد تذكّر بسلفه، أو حتى بالأسوأ بينها. ولعل بعض الخير، بادئ ذي بدء، أن ينأى المرء عن الأسطوانة المعتادة التي تُدار عادة في بعض الأوساط العربية، والتي تحصي عدد الصهاينة، فما بالك باليهود، في فريق بايدن أو المقربين منه. ليس، بالطبع، من باب خفض الأهمية وراء هذا الاعتبار، ولكن لأنه علي وجه الدقة حكاية مكرورة مستهلكة؛ يندر أن تتغير، جوهرياً، لدى مجيء أية إدارة أمريكية.

يعني، في مقام أوّل، أنّ بايدن كان ضمن أعضاء الكونغرس الديمقراطيّين الذين غزوا العراق سنة 2003، ولا يبذل من تبعات موقفه أنه أبدى التمد عليه، بل لعلّ الأكثر خزيّاً أنّ أسفه ذكّر بمقدار أقصى من التفاق الذي طبع لاحقاً مواقف معظم مؤيدي بوش. ومن موقعه كرئيس للجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ، أدار بايدن سلسلة مداولات انتشلت إدارة بوش الابن، وجموع المحافظين الجدد، من حرج قراءة مستقبل العراق ما بعد الغزو. ليس أقلّ سوءاً، ربما، أنه كان في عداد مؤيدي تقسيم العراق إلى دولة كردية في الشمال، وستية في الغرب، وشيعية في الوسط والشرق.

في المقام الثاني، هذا رجل وول ستريت والشركات الكبرى ورأس المال الأكثر شراسة ضدّ المجتمع، وسجّله في هذا حافل ومذهل، ويدهض، أوّلاً، نظرية الجناح الليبرالي في الحزب الديمقراطي، والتي تقول إنه «أهون الشرور» ضمن لائحة المرشحين. المغضّل عندي، هنا أيضاً، تعاونه مع عتاة الجمهوريين لإقرار قانون إساءة استخدام مبدأ الإفلاس، الذي كفل للشركات الكبرى منافع تُهزّب عديدة ومنعها عن ملايين المواطنين المشتغلين بالأعمال الصغيرة. كذلك صوّت بايدن ضدّ قانون يزيد من حقوق حملة بطاقات الائتمان في مقاضاة الشركات عند زيادة الرسوم، كما عارض (هو الذي سوف يصبح نائب الرئيس في ولايتي بارك أوباما صاحب قانون التأمين الصحي الشهير) أيّ تخفيض في رسوم التأمين لطلاب الجامعات.

في المقام الثالث، ولأنّ ترامب أشتهر بالكذب وتزييف الحقائق؛ فإنّ الأشهر بين حكايات بايدن الكاذبة زعمه أنه تشرف بالتعرّض للاعتقال في شوارع مدينة سويتو، في جنوب أفريقيا، خلال السبعينيات، بينما كان يحاول زيارة نلسون مانديلا في سجنه. وأمّا حقيقة الواقعة فهو أنه عُزل عن مجموعة السود المرافقين له في مطار سويتو، على معبد 1223 كم من جزيرة روبن حيث سجن مانديلا؛ وبالتالي فإنه لم يُعتقل البتة، ممّا أجبره على تبيان الحقيقة، وخاصة بعد اضطرار أندرو يونغ، السفير الأمريكي لدى الأمم المتحدة يومذاك والذي رافقه بايدن، إلى تكذيب الحكاية. أيضاً، خلال حملته للحصول على ترشيح الحزب الديمقراطي سنة 1988، استعار بايدن الكثير من الزعيم البريطاني العمالي نيل كينوك، ولكنه لم يعترف بالاستعارة/ السرقة إلا بعد أسابيع؛ زاعماً، مع ذلك، أنه شاهد شريط فيديو لزعيم في بلد آخره، بينما اضطرّ أحد المستشارين إلى الإقرار لاحقاً بأنه هو الذي مرّر الشريط إليه، وإلى عدد من المرشحين.

مياه كثيرة جرت تحت جسور أمريكا والعالم بعدئذ، غتّي عن القول، الماضي يعصي تارة دون عواقب، أو تارة أخرى يُقلّ على الحاضر وبعض المستقبل، والأرجح، استطراداً، أنّ الكثير من سمات بايدن التي التصقت أكثر بشخصيته لن تضمحلّ سريعاً، أو بسهولة في أقلّ تقدير. ومن الخير لنا، نحن أبناء العوالم الثالثة والفقيرة والنامية، أن نترك لأمريكا ما لأمريكا، وأن نترقب جيّدا حصّتنا وما ننتظرنا من نسخة بايدن، تلك التي تستأنف بعض نسخة سلفه تحديداً؛ إذ يصحّ الافتراض بأنهما، في ذلك (بعض)، لن يبدّلا بتبديلاً عظيماً.



## إدارة بايدن الخارجية وسياسة تفكيك الألغام في الشرق الأوسط

صادق الطائي	تحديات
-------------	--------

التركة الملوغة التي خلفها دونالد ترامب ستطلب جهدا استثنائيا من إدارة الرئيس بايدن لتفكيكها وإزاحة ركام السياسات التي تجمعت عبر أربع سنوات صاخبة. وقد أفادت تسريبات البيت الأبيض أن الرئيس بايدن وقع في يومه الأول 15 قرارا تنفيذيا حاول عبرها إزاحة أهم الألغام من ساحة السياسة الداخلية وإصلاح بعض النقاط الحورية في السياسات الأمريكية الخارجية. إلا أن الملفات التي حظيت بالأولوية في القرارات التنفيذية أو في مشاريع القرارات التي سترفع للكونغرس للتصويت عليها، لم تتضمن ملفات الشرق الأوسط. إذ سينصب جهد إدارة بايدن في 100 يوم الأولى على مواجهة كارثة أزمة كوفيد-19 والعودة إلى بعض الاتفاقات الدولية مثل اتفاقية باريس للمناخ، وإعادة دعم الولايات المتحدة لمنظمة الصحة العالمية، مع بعض القرارات الخاصة بتنظيم الهجرة ورفع ما شابها من خطايا في عهد الرئيس ترامب.

#### الولاية الثالثة لأوباما

عندما تلقي نظرة على الأسماء التي رشحت لتشغل الكابينة الوزارية في إدارة بايدن، نتبين أن أغلب الأسماء لشخصيات لعبت أدوارا مهمة في ولايتي الرئيس الأسبق باراك أوباما، لذلك وصف بعض المحللين الأمر على أنه يبدو «ولاية ثالثة للرئيس أوباما، وقرأ الأمر على أن سياسات إدارة بايدن ستكون، بطريقة ما استمرارا لسياسات إدارة أوباما في ولايته الرئاسية.

فمستشار الأمن القومي في إدارة بايدن هو جيك ساليغان، الذي عمل مستشارا للأمن القومي بين عامي 2013 و2014 كما شغل منصب نائب هيلاري كلينتون عندما كانت وزيرة الخارجية، ثم شغل فيما بعد منصب كبير مستشاريها للسياسة الخارجية أثناء حملتها الرئاسية عام 2016. أما وزير الخارجية بايدن أنتوني بلينكن فقد شغل منصب نائب مستشار الأمن القومي ونائب وزير الخارجية في عهد الرئيس الأسبق بارك أوباما. ومديرة الاستخبارات المقبلة أفريل هاينز كانت أول امرأة تشغل منصب نائب مدير وكالة المخابرات المركزية «CIA» ما بين 2013 و2015 كما شغلت منصب نائب مستشار الأمن القومي بعد انتقال أنتوني بلينكن إلى وزارة الخارجية عام 2015.

مرشح بايدن لوزارة الدفاع هو الجنرال لويد أوستن، وهو أول أمريكي من أصل أفريقي يتولى قيادة البنتاغون، وقد عمل أوستن نائب رئيس هيئة الأركان الأمريكية المشتركة، وقبل ذلك كان آخر قائد للقوات الأمريكية في العراق، وتحت امرته جرت عملية «العجور الجديد» لسحب القوات الأمريكية من العراق في كانون الأول/ديسمبر 2011 في عهد الرئيس أوباما الذي نقله بعدها ليشغل منصب قائد القيادة المركزية الأمريكية، ويعتبر لويد أوستن المهندس العسكري الأول لحملات التحالف الدولي، الذي أنشئ لهزيمة تنظيم الدولة «داعش» وهو من صمّم الخطط الأساسية لضرب التنظيم، مع دعم القوات على الأرض.

### «عصا الرحى» يمثل سياسات إدارة بايدن



نووي إيران

دورها كعنصر مزعزع للاستقرار في المنطقة، وتشكل تهديدا بالفعل لشركائنا في المنطقة والقوات المتمركزة فيها». وفيما يخص الملف النووي، قال أوستن: «إن تمكنت إيران من الحصول على قدرات نووية، فإن كل مشكلة تواجهنا ستزداد تعقيدا».

من قراءة التصريحات السابقة بالإضافة إلى تصريحات للرئيس بايدن حول الملف الإيراني يتضح أن موقف الإدارة الجديدة هو الرجوع إلى الاتفاق النووي كخطوة أولى يجب أن تنفذ سريعا مع الضغط على طهران لتجسيم مشروعهما الصاروخي، ومطالبتها بإيقاف دعم وتحريض شركائها الإقليميين في العراق وسوريا ولبنان واليمن، كما تم طرح فكرة إجراء تعديل على الاتفاق النووي ليضم قوى إقليمية بينها السعودية والإمارات.

وفي جانب ذي صلة بالملف الإيراني، رأى البعض أن المصالحة الخليجية بين قطر ودول المقاطعة الأربع خطوة استباقية لاستقبال إجراءات إدارة بايدن في الشرق الأوسط، فقد قرأها البعض على أنها محاولة سعودية لتصفير مشاكلها في المنطقة بعد أن خسرت دعم ترامب، بينما قرأها آخرون على أنها محاولة سعودية إماراتية لفتح حوار مع إيران، وهذا ما أعلنه يوم الثلاثاء 19 كانون الثاني/يناير وزير الخارجية القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني كمشروع حوار ومصالحة بين إيران ودول مجلس التعاون، ولم تظهر ردود الفعل الخليجية على الموضوع بعد، بينما رحبت إيران من جانبها بالمقترح على لسان وزير خارجيتها محمد جواد ظريف.

#### ملف الصراع العربي الإسرائيلي

يمثل الأمن القومي الإسرائيلي خطا احمر في الاستراتيجيات الأمريكية ولخلف الإدارات جمهورية المنطقه، وأضاف في جلسة الاستماع «تواصل إيران

## المرشح لمنصب مدير المخابرات المركزية ويليام بيرنز يدعو لتعديل قواعد الاشتباك السياسي في الشرق الأوسط

#### إبراهيم نوار



ويليام بيرنز

التاريخي في حسم صراعات القوى في العالم، لكن كثيرين من قيادات الإدارة الجديدة بمن فيهم الرئيس بايدن ووزير الخارجية أنتوني بلينكن، يعطون أولوية قصوى في السياسة الخارجية للعلاقات مع الاتحاد الأوروبي وبريطانيا قبل الشرق الأوسط. وبينما ستلعب وزارة الخارجية بقيادة بلينكن الدور الأكبر في ترميم العلاقات عبر الأطلنطي، فإن دور وكالة المخابرات المركزية الأمريكية في الشرق الأوسط تحت قيادة بيرنز لن يكون مجرد دور وكالة استخبارات على الطريقة التقليدية، ولكنه سيصبح أقرب ما يكون إلى دور تصنيع السياسة عبر الأبواب والنوافذ الخلفية، وتمهيد الأرض لاستقبال واستيعاب تغييرات سياسية ضرورية لإقامة توازن جديد في المنطقة يحافظ على دور قيادي للولايات المتحدة.

##### الأولويات في الخليج

من المتوقع أن سياسة «أمريكا أولاً» ستسقط تدريجيا وليس بين عشية وضحاها، لتجنب حدوث هزات في العلاقات مع دول المنطقة، لكن إشارات سقوط تلك السياسة الترامبية ستكون واضحة بقوة لدى بعض حكام المنطقة الذين تمتعوا بالأمان في مواقعهم مع إطرار ترامب على سياساتهم وإبدائه الإعجاب بهم. – المصرية. وربما جاء اختيار بايدن له في هذا المنصب نظرا لأن العلاقات الأمريكية مع الشرق الأوسط وروسيا ستحتاج إلى الكثير من الدبلوماسية الخفية التي تديرها المخابرات المركزية أفضل من غيرها.

ويعتقد بيرنز أن الشرق الأوسط يجب أن يكون في صدارة أولويات الولايات المتحدة، نظرا للموقع الإستراتيجي للمنطقة ودورها

صاغ أهدافها ترامب التي تقوم فإنه يميل إلى ضرورة الاستمرار في رعاية اتفاقيات التطبيع بين الدول العربية وإسرائيل، مع العمل على توسيع نطاقها وضم أطراف جديدة إليها وتعميقها في كل المجالات، ومن المتوقع أن يعمل ويليام بيرنز في حال تأكيد الكونغرس لترشيحه مع قيادات السياسة الخارجية والدفاع والأمن القومي من أجل فتح طريق لتفاهم جديد بشأن طبيعة الدولة الفلسطينية المقترحة وضرورة تحديد مناطق الاستيطان، بما يسمح للدولة بممارسة سلطة حقيقية بموارد حقيقية لتوفير حياة أفضل للفلسطينيين، واستئناف تمويل الولايات المتحدة لوكالة غوث اللاجئين، وتقديم مساعدات مالية للسلطة الوطنية الفلسطينية.

##### حقوق الإنسان

بعد أن قامت سياسة أمريكا الخارجية في الشرق الأوسط على مبدأ «أمريكا أولاً» فإن الإدارة الجديدة ستحاول تقديم نموذج مختلف يأخذ في الاعتبار القيم الليبرالية والديمقراطية. إذا سارت الأمور على هذا النحو فإن الستيدين الصغار في منقطة الشرق الأوسط سيفقدون عهد السلامة والأمان الذي كان ترامب قد قطعه لهم، بعد أن فشل هو في حماية نفسه من السقوط. وفيما يتعلق بمصر فإن الإدارة الجديدة ستراقب عن قرب طبيعة علاقاتها مع كل من إيران، حيث صرح أكثر من مرة بأن الولايات المتحدة بانسحابها فإنها «تعزل نفسها بدلا من أن تعزل إيران». لكن هذا لا يعني أن هذه العودة ستتحقق بسهولة وبسرعة، وإنما ستخضع لاعتبارات كثيرة منها تفاهم مع شركاء الولايات المتحدة، ومع الدول الحليفة في المنطقة ومنها إسرائيل والسعودية والإمارات التي تتخذ موقفا متشددا من إيران.

##### الدولة الفلسطينية

يتبنى بيرنز رؤية للعمل على تسوية الصراع الفلسطيني – الإسرائيلي على أساس حل الدولتين، وإن كانت تلك الرؤية عامة وغامضة فيما يتعلق بشروط إقامة الدولة الفلسطينية. وقد انتقد «صفقة القرن» وقال إنها تنحاز للجانب الإسرائيلي على حساب الحقوق الفلسطينية، وتضفي شرعية على كل المستوطنات والبؤر الاستيطانية في الضفة الغربية، وكذلك على مشاريع التوسع الإسرائيلي في القدس الشرقية، وهو ما يؤدي في رأيه إلى القضاء

##### ترتيب البيت من الداخل

في ممارسته لمهام وظيفته الجديدة سيحتاج بيرنز إلى توفير عدد من الشروط الجوهرية التي تقع خارج نطاق مسؤولياته –تتضمن: –إستراتيجية جديدة للأمن القومي للولايات المتحدة الأمريكية تقطع الصلة مع الإستراتيجية التي

تاما على حل الدولتين. ومع ذلك فإنه يميل إلى ضرورة الاستمرار في رعاية اتفاقيات التطبيع بين الدول العربية وإسرائيل، مع العمل على توسيع نطاقها وضم أطراف جديدة إليها وتعميقها في كل المجالات، ومن المتوقع أن يعمل ويليام بيرنز في حال تأكيد الكونغرس لترشيحه مع قيادات السياسة الخارجية والدفاع والأمن القومي من أجل فتح طريق لتفاهم جديد بشأن طبيعة الدولة الفلسطينية المقترحة وضرورة تحديد مناطق الاستيطان، بما يسمح للدولة بممارسة سلطة حقيقية بموارد حقيقية لتوفير حياة أفضل للفلسطينيين، واستئناف تمويل الولايات المتحدة لوكالة غوث اللاجئين، وتقديم مساعدات مالية للسلطة الوطنية الفلسطينية.

العربية وبعضها البعض.

وعلى صعيد العلاقات مع إيران يتمتع بيرنز بخبرة كبيرة تراكمت لديه من خلال رئاسته للوفد الأمريكي الذي كان يتولى إدارة مفاوضات سرية مع طهران عام 2013 قبل التوصل إلى الاتفاق النووي عام 2015، وتكشفت قراءة كتاب بيرنز عن دبلوماسية الأبواب الخلفية أنه ينظر للعلاقات الأمريكية – الإيرانية من عدة نوافذ، التي ذكرها بيرنز في حوار مع قيادات برنامج الشرق الأوسط في مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية في العام الماضي، أن الولايات المتحدة في علاقاتها مع السعودية يجب أن تضغط من أجل عدم استخدام الأسلحة الأمريكية في الحرب على اليمن ووقف صادرات أسلحة بعينها، وليس كل صفقات الأسلحة. بمعنى آخر فإن المخابرات المركزية الأمريكية قد توصي باتخاذ قرارات انتقائية تستهدف تحقيق غايات بعينها، بدون الإضرار بالمصالح الاستراتيجية. وحدد بيرنز في مقال بمجلة «أتلانتيك» أواخر عام 2019 معايير جديدة للعلاقات مع دول الخليج العربية قائلا إن هذه العلاقات يجب أن تكون أكثر من مجرد طريق واحد ذي اتجاهين «يجب أن نساندهم ضد التهديدات الأمنية التي يتعرضون لها من إيران أو أي طرف آخر، لكننا في الوقت نفسه يجب أن نحثهم على إدخال إصلاحات كافية لتحديث النظام الاقتصادي والسياسي». وقال إن حكام هذه الدول «يجب أن يتوقفوا عن التصرف كما لو كان لديهم صك على بياض من الولايات المتحدة». وحدد ثلاث أولويات يجب العمل على تحقيقها مع دول الخليج هي إنهاء الحرب في اليمن، والتوقف عن التدخل السياسي في شؤون بلدان أخرى مثل ليبيا والسودان، إضافة إلى ضرورة تحسين وعقلنة إدارة المنافسة بين دول الخليج

<sup>[1]</sup> بيرنز هو وزير الخارجية الأمريكي السابق باراك أوباما (2008

<sup>[2]</sup> بيرنز هو وزير الخارجية الأمريكي السابق باراك أوباما (2008



**لندن**– «**القدس العربي**»:

**حسين مجدوبي**

صديق مجلس الشيوخ الأمريكي هذا الأسبوع على تعيين الجنرال المتقاعدلويد أوستن وزيراً للدفاع في حكومة الرئيس الجديد الديمقراطي جو بايدن. وهو أول جنرال ينتمي إلى الأمريكيين من أصل أفريقي. وينتظر مسؤول البنتاغون الجديد الكثير من العمل والتحديات بتزيم ما «يعرف بالغرب العسكري» والتخطيط لقوة الردع ضد روسيا والصين علاوة على تطوير الترسانة العسكرية للبلاد.

واستأثر تعيين الجنرال المتقاعد باهتمام الرأي العام الأمريكي والدولي، واعتبر الكثيرون تعيينه تكريماً للأقليات السوداء بعد الظلم الذي شعرت به بعد مقتل جورج فلويد في ولاية مينيسوتا على يد الشرطة في جريمة شنعاء، وما ترتب عن ذلك من مواجهات هزت الشارع الأمريكي برمته. وكانت من الأسباب التي ساهمت في تراجع شعبية الرئيس السابق دونالد ترامب.

في الوقت ذاته، يعتبر هذا التعيين استكمالاً لتعيين في آخر منصب لم يتولاه الأمريكيون السود حتى الآن، وهو رئاسة البنتاغون، وذلك بعدما شغلوا مناصب قيادة مثل رئاسة البلاد مع الرئيس باراك أوباما، ومنصب نائب الرئيس مع السياسية الحالية كاملا هاريس ثم منصب وزير الخارجية مع كولن باول ومنصب مستشارة الأمن القومي مع سوزان رايس وكونداليزا رايس، وبالتالي مزيداً من إدماج الأقليات السوداء في مؤسسات الدولة بحكم أنه أول فرد من الأقلية السوداء يتولى هذا المنصب.

### رلى موفق

لا يحتاجُ جيك سوليفان إلى إعطاء شهادته أمام مجلس النواب الأمريكي، ولا إلى مصادقة مجلس الشيوخ لتعيينه في منصب مستشار الأمن القومي للرئيس جو بايدن كونه يُعدُّ من ضمن طاقم العاملين في «البيت الأبيض».

يصفُ ستيفن هابلي، الذي عمِلَ مستشاراً للأمن القومي للرئيس جورج دبليو بوش بين 2005 و2009 هذه الوظيفة بأنها «الأفضل في السياسة الخارجية في الحكومة، إذ يمكنكُ قضاء المزيد من الوقت مع الرئيس أكثر من أي عضو آخر في فريق الأمن القومي للرئيس. أنت أول شخص يرى الرئيس في الصباح عندما يحضر للعمل في المكتب البيضاوي، وآخر شخص يراه قبل أن يتخَذَ أي قرار رئيسي في السياسة الخارجية أو الأمن القومي». سوليفان من خريجي جامعة ييل الأمريكية، حائز على شهادتيّ العلوم السياسية والقانون، وعلى

## لويد أوستن وزير دفاع استثنائي قادم

## من الأقلية الأمريكية- الأفريقية لمواجهة ملفات استثنائية

المتحدة والدول الأوروبية على خلفية مشاريع الدفاع. ويحتاج البنتاغون إلى جهد حقيقي لإعادة بناء هذه الثقة. وتميزت فترة دونالد ترامب بهيمنة تصور يدافع عنه حتى بعض قادة الجيش سابقا يتجلى في إجبار الرؤع من ميزانية الدفاع على الرفع من ميزانية الدفاع إلى 2 في المئة من الناتج القومي الخام لكي تطور سلاحها وترفع من جاهزيتها العسكرية. كما تميزت بتقرب واشنطن من موسكو والاعتقاد مستقبلا. ولم يقبل الأوروبيون نهائيا بهذا التصور، فهم يعانون

من الضغط العسكري الروسي ويرون استحالة جلب تعاطف موسكو، ويعتقدون في الوقت ذاته أنه بدل الرفع من ميزانية الدفاع من وزراء دفاع سابقين مثل جيم ماتيس إلى التنديد بسياسة ترامب التي تهدد وحدة البلاد ووحدة المؤسسة العسكرية. وخلال المراسيم التي سبقت تنصيب جو بايدن رئيسا للبلاد، وجهت قياد الجيش نداء إلى وحدة الجيش وعدم الانجرار وراء دعوات التفرقة بل خدمة الميكي الأمريكي. وكان هذا البيان سابقة في الحياة العسكرية بعد الحرب الأهلية التي شهدتها البلاد في ستينيات القرن التاسع عشر.

ويمر الجيش الأمريكي من فترة مفصلية الآن، ويرى المختصون في الشؤون العسكرية الأمريكية ضرورة تبني وزير الدفاع الجديد سياسة نضج كبيرة للقضاء على نزعة التفوق العرقي وسط الجيش والذي ساد كثيرا. وبناء وحدة الغرب العسكري- تعتبر الولايات المتحدة الأولى عسكريا في العالم بفضل سلاحها النووي وسلاحها غير النووي من حاملات طائرات ومقاتلات وأنظمة صاروخية للاعتراض. لكنها بدأت تنقد الرهان خلال السنوات الأخيرة بفضل القفزة النوعية للصناعة

العسكرية الصينية ثم الروسية أساسا. وتفيد عدد من تقارير اللجنة العسكرية في الكونغرس إلى التقدم الذي تحققه الصين وروسيا في مجال الصواريخ الباليستية وأنظمة الدفاع الصاروخي ثم المقاتلات الحربية مثل سوخوي 57 الروسية. وكانت مجلة «مليتاري واتش» قد كشفت في عدد من تقاريرها عن

إعادة الانتشار في العالم: تتغير الأجندة العسكرية للقوى الكبرى وفق التغيرات الدولية. وتشهد الآن روسيا مثلها مثل منظومة إس 400 المضادة للطائرات والصواريخ. ويريد البنتاغون أنه كلما اقتنت دول مثل هذا السلاح يقلص من قوة الردع الأمريكية والغربية بسبب قوته في اعتراض المقاتلات وكذلك الصواريخ. ولهذا، يتوجه البنتاغون إلى تطوير الصناعة العسكرية لتجاوز قوة الصناعة الروسية والصينية سواء لتعزيز قوة الردع أو تحقيق النصر في أي مواجهة. وتشير معطيات الواقع العسكري صعوبة تحقيق واشنطن لهذا الهدف العسكري نظرا للقوة التي اكتسبتها الصناعة العسكرية اللبدين، وكل ما ستحافظ عليه هو نوع من الردع لنفسها ولحلفائها على شاكلة السلاح النووي.

ولعل التحدي الكبير الذي سيواجه الإدارة الجديدة للبنتاغون تحت قيادة وزير الدفاع الجديد هو تطوير القوات الفضائية أو ما يطلق عليه «عسكرة الفضاء». وكان الرئيس ترامب قد أعلن إنشاء هذا الفرع العسكري الجديد يوم 29 آب/أغسطس 2019 وقال وقتها «هي لحظة تاريخية، هو يوم استثنائي. يؤكد على أن الفضاء هو دفاع استثنائي القادم لأول مرة عن الولايات المتحدة». وقوات الفضاء تختلف عن القوات الجوية

وتمدّ نفوذهم في المنطقة. وفي سِجل سوليفان أيضاً مفاوضات لتحقيق اتفاق وقف النار بين حركة حماس في غزة وإسرائيل لقطع الطريق على اجتياح بَرِّي للقاع، كان يراه حاصلا. وفي جيبته كذلك جِمْمُ الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في غرفة واحدة لدفع عملية السلام الفلسطينية – الإسرائيلية قدماً.

## سوليفان مستشاراً للأمن القومي:

المُفاوض سراً مع إيران على برنامجها النووي. سنوات ثلاث من المفاوضات السريّة في سلطنة عُمان بدأت صيف 2012 وانتهت صيف 2015 بتوقيع الاتفاق بين دول I+5 وطهران حول وقف برنامجها النووي، وأفضى إلى رفع العقوبات الاقتصادية الدولية عنها، هو من المدافعين عن الرئيس عن الاتفاق الذي انسحب منه ترامب عام 2018. في رأيه أن الاتفاق لم يكن مثالياً لكنه جَمَدَ طموح إيران النووي، وفرض قيودا رقابية صارمة عليها لمنعها من امتلاك السلاح النووي. لا يرى أن الاتفاق تجاه حلفاء واشنطن بل حِظْ وضوْنُ أمن الجميع: الولايات المتحدة، ومصر، والخليج، الأخرى المتعلقة بالصواريخ الباليستية والإرهاب.

يقول إن براك أوباما أصرَّ على حصر التفاوض بالملف النووي لأن الأنشطة الأخرى لإيران تتطلب مشاركة اللخافة. المشاركة، يعتبرُ الإيرانيون أنهم فروض على أوباما التفاوض فقط على النووي دون غيره من المسائل التي تتضمّن منظومة صواريخهم

### لميس أنس

تبدأ رئاسة جو بايدن من نقطة محفوفة بالمخاطر في التاريخ الأمريكي، إذ تواجه الأمة وباء أودى بحياة ما يقرب من 400 ألف أمريكي، وأزمة اقتصادية مع عشرات الملايين عاطلين عن العمل، واستياء عميقا من الظلم العنصري وعتف الشرطة، فضلا عن حالة انعدام الثقة في العملية الديمقراطية التي خلفها دونالد ترامب وخطابه الخبيث منذ أن خسِر محاولة إعادة انتخابه.

ولا يزال جزء كبير من الشعب يتساءلون عما إذا كان الرئيس بايدن قد تم انتخابه بشكل شرعي، على الرغم من عدم وجود دليل على تزوير الأصوات الانتخابية، والعديد من الدعاوى القضائية غير الناجحة وجهود ترامب المتخلفة لتقويض نتائج الانتخابات. وفيما يعتقد 65 في المئة من الأمريكيين أن بايدن انتخب بشكل شرعي كرئيس، إلا أن ما يقرب من ثلث الأمريكيين (31 في المئة) لا يعتقدون ذلك، بعد أن استسلموا لجهود ترامب لزرع الشك في زهامة العملية الانتخابية، وفقا لآخر استطلاع أجرته شبكة «بي بي إس» الأمريكية. وبينما يرى 7 من كل 10 أمريكيين أن الولايات المتحدة ستظل منقسمة سياسيا خلال السنوات الأربع المقبلة، فإن الغالبية تؤمن أن بايدن سيعقل المزيد لتوحيد البلاد.

مع الشعب وسط السياسات الحزبية السلبية.

وتقول براون: «عندما لا يثق بك الناس، لا يهم ما تقوله. عليك أن تفعل الأشياء». إحدى الخطوات الحاسمة لإعادة بناء تلك الثقة ستكون الطريقة التي يقود بها بايدن الأمة للخروج من جائحة فيروس كورونا، تقول براون. فقد أصاب الفيروس معظم الأمريكيين على المستوى الشخصي، إذ قال 72 في المئة إنهم أصيبوا بالفيروس أو يعرفون شخصا مصابا به، وفقا لاستطلاع «بي بي إس». وقال 32 في المئة إنهم أو أحد أفراد أسرتهم فقدوا وظيفة أو دخلا بسبب الوباء.

بعد فوز بايدن في الانتخابات، كان أحد إجراءاته الأولى إنشاء لجنة استشارية لكوفيد-19 حتى يتمكن الخبراء من إطلاعه وفريقه على آخر تطورات الفيروس، وحالة الموارد المتاحة وكيفية الاستجابة للأزمة المستمرة بشكل أكثر فعالية.

تعد بايدن أيضا بالعمل بسرعة لجعل الاختبار المجاني متاحا للجميع وتحسين توزيع اللقاح بعد أن كان الطرح الأولي أبطأ مما كان متوقعا. وفقا للاستطلاع «بي بي إس» فإن وصول اللقاحات إلى المواطنين هو أهم أولويات الأمريكيين.

عندما فاز ترامب في انتخابات

عام 2016 لم تعتقد الخبيرة بولا ماكين، نائبة رئيس جامعة ديوك، أنه يشكل تهديدا للديمقراطية الأمريكية على الرغم من مخاوفها بشأن مزاعم التحرش الجنسي ضده، واقتصره إلى الخبرة في الحكم. إلا أن اقتحام مبنى

الكنيتون جعلته يخوضُ غمار كل ما يتعلق بالسياسات الداخلية، إلى الهجرة- وقف بين سطور أقواله، ضمن تحقيق مطول لـ«بوليتيكو» عن الرجل الذي يحتل رانها موقعا متقدما وحساسا في القرار ضمن دائرة الرئيس الضيقة، أن ثمة شيئا تغيّر لديه. لا يعزوه فقط إلى «الترامية»، بل أيضا إلى النقاشات السياسية ضمن الحزب الديمقراطي خلال الحملة الانتخابية لـ«كيتنوتن»، والتي لمّس من خلالها مدى شعور جزء كبير من الطبقة العاملة بأن حكومتهم لا تعمل لصالحهم. يُقوُّ بأنه لم يجلبُ إلى الطاولة في «البيت الأبيض» زمن أوباما أجندة المواطن العادي. ويقول: «عندما ترضى سنوات في الإدارة تعمل على صفة عم، إنهم أو تعمل على إعادة التوازن في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، أو تعمل على قضايا تتعلق بعملية السلام الإسرائيلية – الفلسطينية، فهذا لا يعني أنك تفعل تماما ممّا يحدث على الجبهة الداخلية، لكن تركيزك ينصبُّ أكثر على أشياءٍ أخرى».

## هل سينجح جو بايدن في توحيد الأمريكيين؟



اقتحام مبنى الكونغرس

المتحدة من انقسامات عميقة بين أحزابها السياسية. متى لم تكن منقسمين بعمق؟». ويوضح قائلا: «لسنا مجرد أمة عادية تأسست على اتفاق حول قصة وطنية أو إجماع وطني. أمريكا موحدة بواسطة عقيدة أيديولوجية. إعلان عن إيمان وليس الهوية».

وتزى الخبرة القانونية جانبيت البرشتسن أن مغادرة ترامب المسرح لن يعالج الانقسامات السياسية المتأصلة في الولايات المتحدة، حيث كان الاستقطاب بين اليسار واليمين قائما قبل وصوله إلى السلطة. ويقول عالم الاجتماع في جامعة كولومبيا، تود جيتلين، «لطالما كانت أمريكا منقسمة. الأمريكية محل نزاع منذ البداية. اختر لحظة في التاريخ لم تكن فيها منقسمين بشدة». ويضيف جيتلين خلال تاريخها البالغ 244 عاما، عانت الولايات

### أسطورة الوحدة

يرى كثيرون أن الانقسام الأمريكي لم يبدأ مع دونالد ترامب ولن ينتهي بمغادرته البيت الأبيض، وأن ترامب جعل الانقسام المتأصل في المجتمع الأمريكي «يظهر إلى السطح لا أكثر».

ويرى جونز أنه قبل أن يتمكن الأمريكيون من الشفاء بشكل تام، سيتعين على بايدن تحديد ما أوصلهم إلى وضع سمحت فيه كلمات ترامب التحريضية بغزو الغوغاء مبنى الكابيتول. وأضاف «لكن ذلك لا يعني الكثير الآن، عندما يقف الأمريكيون يوميا في صفوف الطعام. المساعدة المموسة هنا فقط هي التي يمكنها إحداث التغيير».

## شبح «الترامية» في خلفية المشهد!

ما خرجَ به من خلاصة تتماهى مع رسالة بايدن السياسية تقوم على أن قوة السياسة الخارجية والأمن القومي للولايات المتحدة تكمن أساسا في الطبقة الوسطى لـ«بوليتيكو» عن الرجل الذي يتعرّض ازدهارها للخطر بسبب التهديدات العابرة للحدود التي تجاهلتها إدارة ترامب أو سعّت للتقليل منها. اليوم، في إدارة جو بايدن، فريق أتى منذ سنوات وعَمَل لولايتين مع أوباما، ويتّم وصف هذه الولاية بأنها الولاية الثالثة للرئيس الأسود الأول في تاريخ الولايات المتحدة. سوليفان واحد من هؤلاء، وعلى تماس مباشر مع الرئيس الجديد الذي عمل في حملته الانتخابية مستشارا للسياسات الخارجية والأمن القومي.

ولكن، بين الولايتين الثانية والثالثة زمن مرُّ على أمريكا والعالم ليس كأي زمن، وسيغرض أولوياته بقوة على صنّاع القرار في الإدارة الأمريكية الجديدة التي ستجد نفسها غارقة في معالجات الأزمات الداخلية، ولا سيما وباء كورونا الذي توفّق بايدن

في معالجة أمر بديهي. سيكون تواقا لاستعادة المسار الذي كانت تسير عليه السياسات الأمريكية، لكنه يُدرك أن ذلك ما عاد كافيًا ولا مفيدًا البتة من دون نظرة جديدة ومختلفة. فقارب الساعة لا تسير إلى الوراء. سيكون عليه



## صورة أمريكا في فريق بايدن الوزاري: القوة في التنوع



**نيويورك**–«**القدس العربي**»: **عبد الحميد صيام**

حرص الرئيس الأمريكي المنتخب جو بايدن منذ بداية حملته الانتخابية وترشحه للرئاسة عن الحزب الديمقراطي، بالتاكيد على انه سيكون رئيسا لكل الأمريكيين. وهذا ما أكده مرارا بعد فوزه وفي خطاب التنصيب. وبدأ فور فوزه عملية اختيار كبار المسؤولين لتعكس هذه الحقيقة. ونظرة إلى تشكيلته الوزارية الحالية، من

أقر رسميا في مجلسي النواب والشيوخ ومن ينتظر، يرى بشكل جلي نموذجا غير مسبوق في التنوع يعكس كافة أطياف الشعب الأمريكي في صورته الحالية. وإذا ما تم تأكيد جميع المرشحين الذين هذه التوليفة تختلف عن سوابقها بمن فيهم نائب الرئيس وروّساء 15 إدارة تنفيذية وثمانية مناصب رئيسية أخرى – سيكون الأكثر تنوعًا على الإطلاق. فمن بينهم ستة أمريكيين من أصل أفريقي وأربعة من أصل لاتيني وثلاثة أمريكيين آسيويين وواحد من السكان الأصليين.

المشكلة التي وقع فيها ترامب، من بين مئات المشاكل الأخرى، أنه نظر إلى أمريكا من عدسة ضيقة لا ترى إلا البيض وخاصة الأغنياء منهم. انحاز إلى العنصرية البغيضة التي تمهش كل من لا ينتمي إلى نفس العرق أو اللون أو الدين الذي ينتمي إليه المسؤول العنصري. أمريكا تتغير، وهو ما لم يدركه ترامب واتباعه أو لا يريدون أن يقرّوا به. أمريكا الـ «واسب»

العرقية أو اللون. لذلك لا نملك إلا أن نضع هذه الأسماء تحت يافطة البيض إلا أن التعليقات الحقايب ذهبت للبيض من أتباع الدين اليهودي بشكل لا يتناسب مع عددهم. فوزارة الخارجية ذهبت لانطوني بلنكن. ووزارة الخزانة لجانيت لين، وهي أول امرأة تتبوأ منصب وزارة الخزانة وقد شغلت من قبل رئيسة مجلس الاحتياطي الفدرالي السابقة. ووزير العدل ميرك غارلاند، وكبير موظفي البيت الأبيض من نصيب رونالد كلاين، ونائب رئيس وكالة الاستخبارات الأمريكية «سي أي آيه» عين لها ديفيد كوهن. ووزير العدل ميريك غارلاند، وأفريل هاينس/ مديرة الوكالة الوطنية للاستخبارات، ونائبة وزير الصحة راتشيل ليفين، ورئيس الأمن الوطني؛ أليخاندرو مايوركاس.

**6. المثليون**

لغاية اللحظة لم يعين بايدن شخصا من مجموعة المثليين والمتحولين جنسيا مع أن هناك وظيفتين في البيت الأبيض أسندتا لهذه المجموعة. لكن المجموعة لم

تحصل على أي منصب وزاري. وقد أرسل «تجمع المساواة للمثليين والمتحولين جنسيا في الكونغرس» رسالة إلى الرئيس بايدن يذكرونه بخسروة عدم إقصاء هذه الجموعة. وجاء في الرسالة: «بينما تستير ادارتك على مايوركاس ووزارة التربية والتعليم للسيد ميغيل كاردونا من أصول أفريقية وشغلت عدة مناصب في الخارجية أيام الرئيس أوباما ومتخصصة في الشؤون الأفريقية. وهي إشارة واضحة تؤكد أن الإهمال الذي تعرضت له القارة الأفريقية في عهد ترامب لن يتكرر الآن. عملت توماس غرينفيلد مساعدة لوزير الخارجية الأمريكي لشؤون أفريقيا في عهد أوباما من عام 2013 حتى عام 2017. وقادت السياسة الأمريكية تجاه أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء خلال أحداث عصابة مثل تفشي فيروس إيبولا على نطاق واسع في غرب إفريقيا. غرينفيلد قالت بعد اختيار بايدن لها لهذا المنصب المصنف برتبة وزير: «إن التحديات التي نواجهها من جائحة عالمية، وأزمة المناخ، والهجرة الجماعية والفقر المدقع، والعدالة الاجتماعية – كلها مشاكل لا هواة فيها ومتراطة، لكنها قابلة للحل إذا كانت أمريكا تقود الطريق».

ومن بين المناصب الرفيعة التي أسندت للسود رئاسة مجلس المستشارين الاقتصاديين وأسدت للسيدة سيسيليا روس، وأسندت رئاسة وكالة حماية البيئة لمايكل ريغان، ووزارة الإسكان والتنمية الحضرية للسيدة مارسية فـج.

2. **الأمريكيون من أصول**

## جوزيف بايدن والمهمة المستحيلة: ترتيب البيت الداخلي والعودة إلى عالم متغير لا يثق بالسيد الأمريكي

### ترتيب البيت الداخلي والعودة إلى عالم متغير لا يثق بالسيد الأمريكي

**إبراهيم درويش**

في غلاف مجلة «إيكونوميست» الأخير «صباح اليوم التالي في أمريكا، (كناية عن حفلة صاخبة وسكر) بدا الرئيس الـ 46 للولايات المتحدة جوزيف بايدن مثل عامل نظافة حاملا مسحة وسطلا ويقف أمام البيت الأبيض مستعدا للدخول وتنظيف حقبة سلفه دونالد ترامب التي تركت خلفها أرضا محروقة. ففي اليوم الذي خرج فيه الرئيس السابق من البيت الأبيض وصل عدد ضحايا فيروس كورونا إلى 400.000 أمريكي بالإضافة للملايين العاطلين عن العمل، ولهذا لم يتوقف بايدن عن العمل منذ اليوم الأول لتنصيبه في حفلة خلّت من الجماهير الحاشدة وحلت محلهم الأعلام التي مرزت لكل ضحية أمريكي من كوفيد-19 ووفر الحرس الوطني أكثر من 25.000 جندي لحراسة حفلة التنصيب التي غاب عنها الرئيس السابق وتسلل إلى فلوريدا بعدما فشل في الحصول على حفلة وداع كبيرة واستخدم الغفو الرئاسي ليفعو عن حفنة من المقربين إليه المدانين بجرائم وتجاوزات ومنهم مستشاره السابق ستيفن بانون.

##### قرارات تنفيذية

ومن هنا فهمة بايدن وفريقه صعبة جدا وتتولى العمل وسط أزمة وطنية وفيروس خرج عن السيطرة. وكنتي التعاون مع الجمهوريين في الكونغرس. مع أن الخاطر قائمة من رفض الجمهوريين التعاون معه لأنه مكتب «العزم» موقعا على جملة من القرارات التنفيذية التي ألفت قرارات مثل حظر مواطني دول إسلامية من دخول أمريكا والعودة إلى منظمة الصحة العالمية واتفاقية باريس للمناخ، لكن القرارات الأهم تتعلق بمكافحة فيروس كورونا والمساعات الاقتصادية للأمريكيين الذي بات الملايين منهم بحاجة للمساعدة المالية وبدون عمل. ويريد بايدن وفريقه حزمة حوافز مالية سريعة من 1.9 تريليون دولار للسيطرة على الفيروس وإفقاذ الاقتصاد.

وبدا بايدن في خطابه الذي ألقاه في حفلة التنصيب تصالحيا، وأكد على الوحدة وأنه سيحكم باسم كل الأمريكيين لا طائفة منهم كما كان يدبّن سلفه. وأغلق بايدن حقبة ترامب في خطاب التنصيب لكن المهمة معقدة فالقارب الذي تركه كبير والجراح عقيمة. وبعد أربع سنوات كارثية من حكم ترامب. ومع ذلك فيباين لن يتعد عن المسرح العالمي، ويمكن معرفة هذا من لدى الحلفاء من أن القوى التي اتجنت ترامب قبل أربعة أعوام قادرة على إنتاج نفس الظاهرة، وعليه فلا معنى من عقد اتفاقيات وأخذ كلام الإدارة الحالية على عواهنه.

ولأن إدارة ترامب تعاملت مع السياسة الخارجية عبر منظور التمرر والبطلجة التي ملّطا وزير الخارجية السابق مايك بومبيو، فالولايات المتحدة تحتاج للتعاون مع الحلفاء والقبول بمقايضات صعبة. فعلى الاقتصادي.

ولدى الرئيس الحالي خيرة في مواجهة الأزمة الاقتصادية، فعندما أدى القسم كنائب لباراك أوباما في 2009 كانت الأزمة المالية العالمية في

ذروتها، مع أن التراجع الاقتصادي الحالي مختلف. وربما نجح بايدن الجديدة بشأن الأسلحة النووية والتي سنتتهي في 5 شباط/فبراير. مع أن موسكو سجلت المعارض الجنود لحماية واشنطن وتأمين انتقال السلطة، وهذه لن تخفي بسهولة، فالحزب الجمهوري بات منتظما حول فكرة الولاـ لرجل لا يهيمه أي شيء باستثناء نفسه. ويمكن خلال التمسك بالمركز والبحث عن طرق للتعاون مع الجمهوريين في الكونغرس. مع أن الخاطر قائمة من رفض الجمهوريين التعاون معه لأنه مكتب «العزم» موقعا على جملة من القرارات التنفيذية التي ألفت إدارة مثل حظر مواطني دول إسلامية من دخول أمريكا والعودة إلى منظمة الصحة العالمية واتفاقية باريس للمناخ، لكن القرارات الأهم تتعلق بمكافحة فيروس كورونا والمساعات الاقتصادية للأمريكيين الذي بات الملايين منهم بحاجة للمساعدة المالية وبدون عمل. ويريد بايدن وفريقه حزمة حوافز مالية سريعة من 1.9 تريليون دولار للسيطرة على الفيروس وإفقاذ الاقتصاد.

وبدا بايدن في خطابه الذي ألقاه في حفلة التنصيب تصالحيا، وأكد على الوحدة وأنه سيحكم باسم كل الأمريكيين لا طائفة منهم كما كان يدبّن سلفه. وأغلق بايدن حقبة ترامب في خطاب التنصيب لكن المهمة معقدة فالقارب الذي تركه كبير والجراح عقيمة. وبعد أربع سنوات كارثية من حكم ترامب. ومع ذلك فيباين لن يتعد عن المسرح العالمي، ويمكن معرفة هذا من لدى الحلفاء من أن القوى التي اتجنت ترامب قبل أربعة أعوام قادرة على إنتاج نفس الظاهرة، وعليه فلا معنى من عقد اتفاقيات وأخذ كلام الإدارة الحالية على عواهنه.

الصحية.

##### المهمة في الخارج

هذا على صعيد الداخل ولو تحولنا إلى الخارج فالمشكلة أعقد، فإدارة بايدن ستواجه عالما متغيرا ومتشككا في الولايات المتحدة، وهناك خوف من القوى التي انتجت ترامب قبل أربعة أعوام قادرة على إنتاج نفس الظاهرة، وعليه فلا معنى من عقد اتفاقيات وأخذ كلام الإدارة الحالية على عواهنه. ولأن إدارة ترامب تعاملت مع السياسة الخارجية عبر منظور التمرر والبطلجة التي ملّطا وزير الخارجية السابق مايك بومبيو، فالولايات المتحدة تحتاج للتعاون مع الحلفاء والقبول بمقايضات صعبة. فعلى الاقتصادي.



المدى القريب، تحتاج واشنطن للتعاون مع موسكو لتعميد اتفاقية ستارت الجديدة بشأن الأسلحة النووية والتي سنتتهي في 5 شباط/فبراير. مع أن موسكو سجلت المعارض الجنود لحماية واشنطن وتأمين انتقال السلطة، وهذه لن تخفي بسهولة، فالحزب الجمهوري بات منتظما حول فكرة الولاـ لرجل لا يهيمه أي شيء باستثناء نفسه. ويمكن خلال التمسك بالمركز والبحث عن طرق للتعاون مع الجمهوريين في الكونغرس. مع أن الخاطر قائمة من رفض الجمهوريين التعاون معه لأنه مكتب «العزم» موقعا على جملة من القرارات التنفيذية التي ألفت إدارة مثل حظر مواطني دول إسلامية من دخول أمريكا والعودة إلى منظمة الصحة العالمية واتفاقية باريس للمناخ، لكن القرارات الأهم تتعلق بمكافحة فيروس كورونا والمساعات الاقتصادية للأمريكيين الذي بات الملايين منهم بحاجة للمساعدة المالية وبدون عمل. ويريد بايدن وفريقه حزمة حوافز مالية سريعة من 1.9 تريليون دولار للسيطرة على الفيروس وإفقاذ الاقتصاد.

ومن هنا فتساءل المراقبون والطفء حول نشاطات بايدن في السياسة الخارجية رغم ما تعانیه بلاده من أزمة اقتصادية وضعف داخلي وانتشار لفيروس كورونا. وأشارت صحيفة «نيويورك تايمز» (2021/1/20) إلى أن مجلس الشيوخ ونائب للرئيس، مضيفة أن بايدن تعامل مع العالم من رؤية أن بلاده كانت ضامنة للنظام العالمي. لكن العالم مكان مختلف الآن وبعد أربع سنوات كارثية من حكم ترامب. ومع ذلك فيباين لن يتعد عن المسرح العالمي، ويمكن معرفة هذا من لدى الحلفاء من أن القوى التي اتجنت ترامب قبل أربعة أعوام قادرة على إنتاج نفس الظاهرة، وعليه فلا معنى من عقد اتفاقيات وأخذ كلام الإدارة الحالية على عواهنه.

ولمن هنا فتساءل المراقبون والطفء حول نشاطات بايدن في السياسة الخارجية رغم ما تعانیه بلاده من أزمة اقتصادية وضعف داخلي وانتشار لفيروس كورونا. وأشارت صحيفة «نيويورك تايمز» (2021/1/20) إلى أن مجلس الشيوخ ونائب للرئيس، مضيفة أن بايدن تعامل مع العالم من رؤية أن بلاده كانت ضامنة للنظام العالمي. لكن العالم مكان مختلف الآن وبعد أربع سنوات كارثية من حكم ترامب. ومع ذلك فيباين لن يتعد عن المسرح العالمي، ويمكن معرفة هذا من لدى الحلفاء من أن القوى التي اتجنت ترامب قبل أربعة أعوام قادرة على إنتاج نفس الظاهرة، وعليه فلا معنى من عقد اتفاقيات وأخذ كلام الإدارة الحالية على عواهنه.

ولمن هنا فتساءل المراقبون والطفء حول نشاطات بايدن في السياسة الخارجية رغم ما تعانیه بلاده من أزمة اقتصادية وضعف داخلي وانتشار لفيروس كورونا. وأشارت صحيفة «نيويورك تايمز» (2021/1/20) إلى أن مجلس الشيوخ ونائب للرئيس، مضيفة أن بايدن تعامل مع العالم من رؤية أن بلاده كانت ضامنة للنظام العالمي. لكن العالم مكان مختلف الآن وبعد أربع سنوات كارثية من حكم ترامب. ومع ذلك فيباين لن يتعد عن المسرح العالمي، ويمكن معرفة هذا من لدى الحلفاء من أن القوى التي اتجنت ترامب قبل أربعة أعوام قادرة على إنتاج نفس الظاهرة، وعليه فلا معنى من عقد اتفاقيات وأخذ كلام الإدارة الحالية على عواهنه.

ولمن هنا فتساءل المراقبون والطفء حول نشاطات بايدن في السياسة الخارجية رغم ما تعانیه بلاده من أزمة اقتصادية وضعف داخلي وانتشار لفيروس كورونا. وأشارت صحيفة «نيويورك تايمز» (2021/1/20) إلى أن مجلس الشيوخ ونائب للرئيس، مضيفة أن بايدن تعامل مع العالم من رؤية أن بلاده كانت ضامنة للنظام العالمي. لكن العالم مكان مختلف الآن وبعد أربع سنوات كارثية من حكم ترامب. ومع ذلك فيباين لن يتعد عن المسرح العالمي، ويمكن معرفة هذا من لدى الحلفاء من أن القوى التي اتجنت ترامب قبل أربعة أعوام قادرة على إنتاج نفس الظاهرة، وعليه فلا معنى من عقد اتفاقيات وأخذ كلام الإدارة الحالية على عواهنه.

## جوزيف بايدن والمهمة المستحيلة: ترتيب البيت الداخلي والعودة إلى عالم متغير لا يثق بالسيد الأمريكي

### ترتيب البيت الداخلي والعودة إلى عالم متغير لا يثق بالسيد الأمريكي

بحل الدولتين. ومن المحتمل أن يعيد الرئيس الجديد التصليّة الأمريكية في القدس الشرقية لكي تعمل كسفارة للفلسطينيين حيث سيعيد الاتصاد الأوروبي بأن مجرد دفاع أمريكا عن أوروبا لا يعني وجود نوع من عقيدة بريجنيف للطاعة. ومشكلة بايدن في أوروبا واضحة: إن الفارة التي خاضت أمريكا حربين لتحريرها، ودفعت تكاليف إعادة بنائها، وقضت 75 عاما في الحماية بتكلفة كبيرة، تعتقد الآن صفقات مع المنافس الاستراتيجي الروسي لها ومن خلف ظهرها، هل هذا فعل حليف؟

عقيدة جديدة؟

والسؤال هنا عن ملامح عقيدة بايدن؟ فهي كما تقول «واشنطن بوست» (2021/1/20) في طريقها للتشكك وبالتأكيد ستكون مختلفة عن شعار «أمريكا أولا» لترامب الذي كان عقيدة هلامية وشاذة وتم استخدامه لتبرير كل شيء، من فرض العقوبات على الدول أو زيادة التعرفة الجمركية على البضائع وطرد طالبى اللجوء السياسي من الحدود الأمريكية، إلى تخلي أمريكا عن التزامها بالإستراتيجية الجنوبية. وعمل كامل في وزارة الخارجية أثناء فترة أوباما ونصح الإدارة في السياسة الخارجية تجاه آسيا. وقال توماس رايت الخبير في السياسة الخارجية بمعهد بروكينغز «اختار بايدن الأشخاص الذين يعرف ولديهم التزام بالإستراتيجية التنافسية». وربما وجدت إدارة بايدن معضلة في التأكيد على الديمقراطية بعد أحداث الكابيتول وهو ما دعا إليها أشغفورد، الزميلة البارزة في المجلس الأطلسطي بمقال نشرته «فورين بوليسي» (2021/1/8) للقول إن «سياسة خارجية بأهداف ملوحة لا تتماشى مطلقا مع الوقائع وتقوية موقفنا في الخارج، وتواضع في مقابلات ومقالات رأي وخبراء في الأمن القومي ممن تم ترشيحهم لأدوار في إدارة بايدن أكدوا فيها على ضرورة تعزيز التحالفات الأمريكية لترامب. وأول خطوة في تغيير المسار هي التعامل على ملف الاتفاق النووي، فقد شجب اعتقال روسيا لرئيس المعارضة الكسي نافلثني وتوقيع أوروبا اتفاقية تجارية مع الصين وتصنيف إدارة الحوثيين كحركة إرهابية حيث قال إن القرار «سيزيد من معاناة الشعب اليمني».

##### الشرق الأوسط

ولن يكون الشرق الأوسط على قائمة اهتمامات بايدن، من غير اتخاذ إجراءات عملية، وإطلاق نفس التصريحات. فقد أكد بلبلكن على بقاء السفارة الأمريكية في القدس مع تأكيدة على التزام الإدارة الجديدة بمطالبة النائب الديمقراطي آدم شيف، مديرة الاستخبارات الوطنية أفريل هيزن بالكشف عن وثيقة لسي أي إيه عن تحدّد علاقة ولي العهد والبرنكيني بقتل خاشقجي. وقد تعهدت هيزن في جلسة تأكيدها بالالتزام بالقانون.



د.عامر الهزيل الخبير الفلسطيني في شؤون علم الاجتماع والسياسة:

## المطلوب استراتيجي «معاً ووحداً» تجمع الفلسطينيين في الوطن والشتات



حاوره: وديع عواودة

يؤكد أكاديمي بارز من أراضي 48 أن منظمة التحرير الفلسطينية قد طعنت طعنة خطيرة جدا عندما قبل قادتها بتعديل ميثاقها وبالاعتراف بإسرائيل مقابل اعترافها بالسلطة الفلسطينية بدلا من اعترافها بمنظمة التحرير وبدولة فلسطينية حقيقية على مبدأ الندية. ويقول ابن منطقة النقب الدكتور عامر الهزيل الخبير في شؤون علم الاجتماع والسياسة، إن ما يجري ليس سوى عملية استنساخ لواقع الشردمة والانقسام وإن عمليات تسمين الاستيطان لن تتوقف خلال فترة إدارة الرئيس جو بايدن بل سيتم تقنين الاستيطان. معتبرا أن الفلسطينيين بحاجة لاستراتيجية عمل جديدة تقوم على فكرة «معاً ووحداً» وبتجديد التحالف مع الشعوب العربية. ويتابع في قرائته للواقع الراهن والمستقبلي المأمول «إذا كانت نتيجة الانتصار قيام دولة إسرائيل الكبرى بين النهر والبحر، فإن هزيمة النخب الفلسطينية وحدث الشعب الفلسطيني أرضاً، تاريخاً وقضية وعادت به لمشروعه الأول، الدولة الديمقراطية الواحدة بين النهر والبحر». وفيما يلي الحديث كاملا مع الدكتور عامر الهزيل.

○ كيف تقرراً مرسوم الانتخابات الفلسطينية هل هو بشير خير من ناحية الديمقراطية وإعادة البناء واستعادة الوحدة أم مختلف؟

● كما تفضل المرسوم في توقيعه صفة رئيس دولة فلسطين في ظل حقيقة أن الانتخابات تتم وفقاً للهامش القانوني لسلطة الحكم الذاتي على السكان وليس على الأرض الذي سمح به الاستعمار الإسرائيلي، تنكز أيضاً بتوقيع أبو مازن كرئيس للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لواقع الشردمة وحالة استنساخ لواقع الشردمة والانتقسام. بمعنى ما الذي سيجمع بين حضور واستمرار سلاح المقاومة في غزة وحقيقة التنسيق الأمني بين السلطة في رام الله ومخابرات الاستعمار الإسرائيلي الحاكم الرقيب الذي لا يرضى بأي نتيجة انتخابات إلا إذا كرس وعمقت وجوده واستمراره كدولة فصل عنصري واحدة بين

كل بنود الميثاق الوطني التي تتناقض مع هذا الاعتراف وفعل. وبذلك شطب شرعية ولادتها وتمثيلها التاريخية واختزلها في سلطة الحكم الذاتي على أصغر جزء من الشعب ورقعة من الوطن. وكهذه التزييف في توقيع المرسوم ستكون الانتخابات زيفاً للديمقراطية في تطبيقها، إذا تمت، وحالة استنساخ لواقع الشردمة والانتقسام. بمعنى ما الذي سيجمع بين حضور واستمرار سلاح المقاومة في غزة وحقيقة التنسيق الأمني بين السلطة في رام الله ومخابرات الاستعمار الإسرائيلي الحاكم الرقيب الذي لا يرضى بأي نتيجة انتخابات إلا إذا كرس وعمقت وجوده واستمراره كدولة فصل عنصري واحدة بين

لطلب إسرائيل منها، ولم تستطع لظروف لا تتعلق في قوة الرفض الفلسطيني بل لأسباب تكتيكية تطلبتها هرولة عملية التتبع والتطبيع العربية وفق فهم اليمين الإسرائيلي السلام مقابل السلام، وكذلك رفض الأحزاب على يمين تتناهم لها. إدارة بايدن ستعود إلى معادلة إدارة الصراع وفق منطق المتفق عليه بإدوات أقل صداماً وأكثر تنسيقاً مع الطرف الفلسطيني بما ينطبق ومنطق مثلنا الشعبي الصحراوي «لا يموت الذيب ولا تهفى الغنم».

○ هل تسوية الدولتين فعلا ما زالت قائمة أم تبخرت؟ وماذا؟ وما هي الاستراتيجية الفلسطينية الأفضل للحفاظ على ما هو موجود واستعادة الحقوق المسلوبة؟

● انتهى مشروع الدولتين لأنه أصلاً لم يكن خياراً للحل تبحث عنه أمريكا وإسرائيل. المطروح اليوم دولة إسرائيل الكبرى بين النهر والبحر ذات طابع نظام ديمقراطية الشعب السيد والفصل العنصري. انتصرت إسرائيل بهزيمة النخب الفلسطينية وليس الشعب الفلسطيني وعمقه العربي الشعبي. وإذا كانت نتيجة الانتصار قيام دولة إسرائيل الكبرى بين النهر والبحر فإن هزيمة النخب الفلسطينية وحدث الشعب الفلسطيني أرضاً، تاريخاً وقضية وعادت به لمشروعه الأول، الدولة الديمقراطية الواحدة بين النهر والبحر. وكهذه التزييف في توقيع المرسوم ستكون الانتخابات زيفاً للديمقراطية في تطبيقها، إذا تمت، وحالة استنساخ لواقع الشردمة والانتقسام. بمعنى ما الذي سيجمع بين حضور واستمرار سلاح المقاومة في غزة وحقيقة التنسيق الأمني بين السلطة في رام الله ومخابرات الاستعمار الإسرائيلي الحاكم الرقيب الذي لا يرضى بأي نتيجة انتخابات إلا إذا كرس وعمقت وجوده واستمراره كدولة فصل عنصري واحدة بين

○ هل تعتقد أن القضية الفلسطينية ستشهد أي تحول في ظل إدارة جو بايدن ونهاية فترة ترامب؟

● العلاقة بين إسرائيل وأمريكا تحكمها اتفاقيات تخافهم بين مؤسسات الدولة العميقة ولا تتأثر بهذا الإقبال ما تفكر إدارة ترامب حاولت حسم الأمر نهائياً في هذه المرحلة

احلالي عرفه التاريخ يطلق من رؤية استراتيجية أن طبيعة الصراع هي وجود وليس حدود. ○ تضاعف الاستيطان منذ توقيع أوصلو ثلاث مسرات. ○ لا تعتقد أنه من شأن تسمين الاستيطان وتعزيزه أن يتكرر في فترة بايديس أيضاً وإن باقل حدة، كما حصل في فترة باراك أوباما؟

● نعم ولكن سيقن وفق ترتيبات متفق عليها مع الأمريكان بما يشبه ما حصل في فترة باراك أوباما. ○ هل ترى أن هناك احتمالاً حقيقياً بوجود من يرغب ويستطيع إخلاء المستوطنات في أي تسوية مستقبلية؟

● كما ذكرت إسرائيل ليست بصدد التفكير في إخلاء المستوطنات، هي مشغولة في تعزيز وشرعنة دولة الفصل العنصري بين النهر والبحر بما يعزز المستوطنات والاستيطان. ○ هل مشروع الضم قد تم الغاؤه أم أرجاؤه ولماذا؟

● ذكرت انه تم إرجاؤه لتتقدم إسرائيل في إنجاز مهمة القضاء نهائياً على عمق القضية



المفقود لفلسطيني الداخل على مستوى شعبهم والقضية الأم في رأيك؟

● عليهم التاكيد من حقيقة أنهم رعايا بدون مواطنة حقة في دولة نظام ديمقراطية الشعب السيد واتهم بدون دولة لأن الدولة لليهود فقط لليهود كما شدد على ذلك قانون القومية. وأبعد في واقع دولة إسرائيل الواحدة بين النهر والبحر ذات الطابع العنصري سقط شعار أحزابهم حل الدولتين. من هنا عليهم بناء نضالهم من خلال فهم أن الهزيمة وحدت الشعب الفلسطيني أرضاً، قضية وتاريخاً. لهذا عليهم بلورة فكرة استراتيجية «معاً ووحداً». وعليه أي تفكير يجب أن يكون من موقع «معاً ووحداً»، وهذا يحتاج وضع خطة يلحقها المنقث لتطبيقها على الأرض مع الشعب، زي ما كان دور المنقث قبل البرنامج المرحلي ودولة الفكاهي. المرحله تتطلب منا صياغة استراتيجية الواحد مع الاعتراف باختلاف وخصوصيات المواقف. الدعوة لصياغة استراتيجية معاً ووحداً بشكل عقلائي بشرط أن يكون خطابنا لشعبنا في فلسطين والشتات معاً.

● في الجوهر لم تتحقق معظم الحقوق المدنية في ظل استمرار نهب الأرض واستمرار تخطيط التهويد الجاري على قدم وساق (جوده فلسطينية أقتعة إسرائيلية) وعلاقة المستعمر مع المستعمر بكارثيتها المعروفة. ○ وهل تمكن فلسطينيو الداخل بفعاليتهم السياسية البرلمانية والميدانية تحقيق مطالب مدنية حقيقية؟

○ ما هو الدور الأفضل وربما

وأول الضحايا عرب الـ 48 واللاجئين، حتى غدت الصهيونية خياراً للعرب الداخل تعبيراً عن حالة (جوده فلسطينية أقتعة إسرائيلية) وعلاقة المستعمر مع المستعمر بكارثيتها المعروفة. ○ وهل تمكن فلسطينيو الداخل بفعاليتهم السياسية البرلمانية والميدانية تحقيق مطالب مدنية حقيقية؟

● نعم ولكنه سيقن وفق ترتيبات متفق عليها مع الأمريكان بما يشبه ما حصل في فترة باراك أوباما. ○ هل ترى أن هناك احتمالاً حقيقياً بوجود من يرغب ويستطيع إخلاء المستوطنات في أي تسوية مستقبلية؟

● كما ذكرت إسرائيل ليست بصدد التفكير في إخلاء المستوطنات، هي مشغولة في تعزيز وشرعنة دولة الفصل العنصري بين النهر والبحر بما يعزز المستوطنات والاستيطان. ○ هل مشروع الضم قد تم الغاؤه أم أرجاؤه ولماذا؟

● ذكرت انه تم إرجاؤه لتتقدم إسرائيل في إنجاز مهمة القضاء نهائياً على عمق القضية



ترامب وتتبايمو



# حريات

أزمة قطاع الصحة في تونس:

## نزيف هجرة الأطباء يتواصل ومطالب بإصلاحات عاجلة



أطباء تونس في تظاهرات احتجاجية

ليصلوا إلى ما وصلوا إليه. ويؤكد في هذا الإطار محمد البرهومي الأخصائي التونسي في جراحة الفم والأسنان في حديثه للقدس العربي، أن ما يحصل من هجرة للأطباء التونسيين مؤسف وأسبابه معلومة، لكن الأكثر أسفا، بحسب محدثنا، هو أن جل العارفين بطبيعة النظام الصحي التونسي يؤكدون على أن هجرة الأطباء التونسيين ستزيد هذا العام، ويضيف محدثنا قائلا: «إن السبب الرئيسي في ازدياد الهجرة هذا العام هو تخافم الأوضاع السيئة والتي ازدادت سوءا مع عدم اهتمام الحكومات المتعاقبة في العنصرية الأخيرة بالقطاع الصحي، كما أن حادثة سقوط طبيب شاب في مصعد بالمستشفى الجهوي بجندوبة في الشمال الغربي للبلاد التونسية مع نهاية العام، وذلك بسبب التلوث في إصلاح هذا المصعد، والتي أدت إلى وفاة الطبيب ولوعة أهله عليه وإلى نفقة زملائه الأطباء على الأوضاع المزرية، سيضع الأطباء الشباب على مغادرة البلاد خاصة وأن عروض الهجرة متوفرة سواء باتجاه أوروبا أو أمريكا الشمالية أو بلدان الخليج».

### تهميش وهجرة جماعية

وأن أوروبا ترفض الهجرة السرية العادية للفقراء التونسيين وتفتح ذراعيها بالمقابل للأطباء والمهندسين وأقسام الطب الاستعجالي على وجه الخصوص. وطالب الأطباء في هذا الإطار بالحماية الأمنية، لكن لا حياة لمن تنادي، حتى ضاقوا ذمعا وابتأوا يفكرون جدبا إما في التحول إلى القطاع الخاص حيث المصحات والعيادات المتطورة والرواتب المغرية، أو في الهجرة إلى الخارج خاصة وأن العروض التي تأتيهم من البلدان الأوروبية مغرية ماديا ومشجعة من حيث ظروف العمل. فالطبيب التونسي يحظى بسبعة طيبة في محيطه الإقليمي وفي القارة العجوز وحتى في شمال القارة الأمريكية وهو ما يجعل الإغراءات أمامه كبيرة لمغادرة وطنه والاستقرار خارج الديار في ظروف أفضل ويراتب محترم يليق بشهائده العلمية. وبالفعل فقد أصبحت كليات الطب التونسية والمستشفيات العمومية الجامعية تكون أطباء تنفق عليهم الدولة من المال العام لتمتدنيهم منهم بلدان أوروبا بعد أن تحولت هذه الهجرة إلى ظاهرة تثير القلق في تونس خوفا من قادم السنوات خاصة

بسوسة وغيرها. كما حافظت المستشفيات العمومية الجامعية على كفاءتها الطبية حيث يعمل فيها كبار الأطباء المختصين في البلاد والأساتذة الجامعيين باعتبار الارتباط بين هذه المستشفيات والتكوين في كليات الطب.

### فوضى عارمة

بعد الثورة دخلت البلاد في حالة من الفوضى لم تنته إلى اليوم أثرت سلبا على قطاع الصحة العمومية وتسببت ليس فقط في خراب البنى التحتية من مستشفيات ومعاهد صحية مختصة ومستوصفات ومخابر وغيرها، بل في معاناة الأطباء من ظروف العمل المزرية. فقد أصبح الجيش الأبيض يعمل في مستشفيات عمومية لم يقع تعديها بالصيانة فتآكلت جدرانها وأبوابها ومصاعدها، وباتت دون تجهيزات طبية عصرية مواكبة للثورات العلمية في العالم بعد أن توقفت عملية التطوير للمنجز القديم من دون أن يتم إنجاز البديل طيلة العيون وبعض المستشفيات الجهوية مثل مستشفى سهلول الجوهية في أمن أثناء تآديتهم لهمامهم وبات الاعتداء عليهم

# حريات

ميزانية وزارة الصحة من المعايير الدولية من أجل الخروج بالقطاع الصحي العمومي من أزمة. ويقول دكتور الأمراض الصدرية عبد العزيز الملوحي لـ «القدس العربي» إن أزمة كورونا عرّت عيوب المنظومة الصحية التونسية العمومية. وأكد أن المرضى الذين يتوفون بغيروس كورونا في تونس جلهم لا يحصلون على الأوكسجين بسبب عدم توفر آلات التنفس الخاصة في بعض المستشفيات العمومية خاصة في الجهات الداخلية. وهذا ما دفع الملوحي إلى اللجوء مع بعض الفاعلين في منظمات المجتمع المدني لإطلاق مبادرة للتبرع لمستشفى ماطر الحكومي من أجل إنشاء وحدة كورونا تكون مهينة بالتجهيزات اللازمة. وأكد أن محاولاته كادت تتعثر لأن عدد المتبرعين من رجال الأعمال كان خجولا رغم خطورة الوضع الصحي الوبائي في تونس. وحذر من أن هذه الأزمة قد تتفاقم وتزداد المخاوف من عجز المنظومة الصحية التونسية على الصمود في وجه كل هذه التحديات إذا لم يتم اتخاذ حلول عاجلة في أقرب وقت.



الذي تعرض له الطبيب القيم بدر الدين العلوي. يعني هناك اهتراء كبير في البنية التحتية سواء فيما يتعلق بالمعامل المادي أو التجهيزات خاصة الإصلاح والصيانة والميزانية وكلها عوامل أدت إلى ان قطاع الصحة أصبح مهمشا من جميع النواحي». ويتابع محدثنا: «وكذلك هناك سبب رئيسي همش قطاع الصحة العمومية هو محدودية الخدمات التي تسدى للمرضى».

### الهجرة إلى القطاع الخاص

كل هذه الأسباب أدت إلى تصاعد نزيف هجرة الأطباء في تونس سواء إلى القطاع الخاص أو إلى الخارج. وهذا بحسب الباردى، يؤثر

حتى على جودة التعليم الأكاديمي الصحي. فتعليم الطب في تونس هو عمومي وكذلك كليات الطب عمومية هناك عجز ومشاكل في الحوكمة ذلك يجعل هؤلاء الأطباء واعوان الصحة وكذلك الأطباء الشباب لا يجدون راحتهم في المستشفيات الطبي متهور وربما يصبح مهيدا بالاندثار. ويشير محدثنا إلى ان هناك دراسة جديدة تمت مناقشتها منذ أسبوعين تعتمد على استطلاع للرأى لدى الأطباء الشباب وتكشف بان 70 في المئة ممن تم أخذ آرائهم أعلنوا عن نيّتهم وشروعهم للهجرة إلى الخارج. هناك العديد من الأطباء الشباب وحتى أطباء كهول يدرسون اللغات الأجنبية خاصة الألمانية

منذ أسبوعين تعتمد على استطلاع للرأى لدى الأطباء الشباب وتكشف بان 70 في المئة ممن تم أخذ آرائهم أعلنوا عن نيّتهم وشروعهم للهجرة إلى الخارج. هناك العديد من الأطباء الشباب وحتى أطباء كهول يدرسون اللغات الأجنبية خاصة الألمانية حتى على ظروف العمل والمعيشة أفضل. فالظروف المادية تدفع إلى الهجرة ويساهم ذلك في مزيد تدهور قطاع الصحة العمومية في تونس. وقد كشف رئيس عمادة الأطباء في تونس مؤخرا بأن الأطباء الجدد الذين تم تسجيلهم في تونس خلال هذا العام أقل من السنوات الماضية لان أغلب الأطباء يهاجرون. وهذه الأرقام تؤثر إلى ان تونس ستكون مقبلة على تهزم في منظومتها الطبية والصحية.

وأما عن الحلول ومقاربات الإصلاح، فيؤكد الباردى بأن نقابية الأطباء وعديد منظمات المجتمع المدني قدمت مؤخرا مبادرة المراقبة الدقيقة وأجهزة التنفس الاصطناعي. وحتى أسرة الإيواء فيها قليلة. ويوضح أن هذا الوضع سبّب ارتفاعا في حالات الوفيات بالجهات الداخلية للبلاد. وعن الحلول والاقتراحات التي يقدمها الملوحي يضيف: «من بين الحلول الآنية التي يجب أن نعمل عليها لتحسين الوضع الصحي الإنمكانيات الحكومية للجوء إلى المبادرات من الجمع المدني لتسخير آلات وتجهيزات والرفع من جاهزية مستشفياتنا بالجهات الداخلية». ويضيف: «من بين المساعي التي تبشر بخير ما نقوم به حاليا بمدينة ماطر من ولاية بنزرت وبالتنسيق مع جمعية أهل ماطر للثقافة والتنمية برئاسة توفيق النهدي، قصد إنشاء وحدة عناية مركزة مجهزة بآلات متطورة وتدعيم المستشفى بالأكسجين المركزي. ولم يكن هذا المشروع ليرى النور لولا التبرعات القيمة التي وصلتنا مؤخرا من ثلة من الأطباء ومن بعض رجال الأعمال الخيريين».





# كتب

## اختارها فخري صالح وقدّم لها بدراسة مطولة:

## «على هذه الأرض ما يستحق الحياة» قصائد من محمود درويش



المثنى الشيخ عطية

ومن ذا الذي يكتب عن محمود درويش، من النقاد، ولا يشعُّ أنّ قلمه لم يعدّ قلمه، وأنّ الشاعر الأسر قد أصاب قلمه بالخرس، أو جعله يتمايل بحبره زورقاً ثملاً، أو أسال حبره سماءً تجود بكل ما فيها من حروف المطر. من ذا الذي، من الدارسين، ينسج شبكةً يسعةً بحر لاصطياد أسماك هذا الشاعر البحر ولا تقلص شبكته لتفحص عن بضع سمكات قد تثير سخريه وأسى أسماكه، أو تتمتد لتصطاد أسماك بحارٍ أخرى كذلك، أو تتحارّ بين ما تفتتح أمامها من بحار...

ومن ذا الذي يقرأ هذا الشاعر الغامر، من الشعراء، ولا يصاب بعدوى النطق بلغته، الرقص بإيقاعاته، والغناء بحنجرته، ولا يجدّ غضاضةً عن تأثره بقدر ما يجد اعتزازاً بغيره، وحدا على الغنى الذي منحه له محمود... الناقد الأردني فخري صالح قام بمغامرة ورد أقل ما توصف به الجراءة، قبل الحديث عن الأهمية، إذ انتقى مختارات من شعر محمود درويش وأصدرها في كتاب ضخم تحت عنوان أحد أهم جمل درويش التي أطلقها حمامةً في أحد قصائده ألتضمنةً في ديوان شعره «وردٌ أقلّ»، لتلحظ في ضميم ما لا يحصى من شعر وكتابات الشعراء والكتاب: «على هذه الأرض ما يستحق الحياة»:

على هذه الأرض ما يستحق الحياة: ترُدُّه إبريل، رائحة الخبز في الفجر، أراءُ امرأةٍ في الرِّجال، كتاباتُ أسخيلبيوس، أول الحبِّ، عشبٌ على حجر، أمهاتُ يقفن على خيطِ ناي، وخوفُ الغزاة من الذكريات.

على هذه الأرض ما يستحقُّ الحياة: نهايةُ أيلول، سيّدةُ تتزكُّ الأربيعين بكامل ممشها، ساعةُ الشَّمس في السجن، غيمٌ يعلُدُّ سربا من الكائنات،

هتافاتُ شعبٍ لمن يصعدون إلى حتفهمُ باسمينَ،

وعُوفُ الطغاة من الأغبنيات.

على هذه الأرض ما يستحقُّ الحياة.

ولم يكتف صالح بجراءة مغامرته على الاختيار، إذ زوّد مختاراته بتقديم تحت عنوان «هذه المختارات»، أرجع فيه طبيعة مفاضلته في الاختيار من جميع دواوين شعر درويش لأسباب تتعلق، أولاً، بالأهمية التاريخية في شعر درويش، لقصائد تعتبر علامةً كبرى من علامات شعره الأساسية، التي أثّرت في ارتباطه بقصيته وبقاره. وثانياً؛ لإلقاء الضوء على تطور درويش الشعري، ولغته، وموضوعاته، وفكره، ورؤيته السياسية، وطريقة نظره إلى الشعر، من خلال تركيزه على مجموعات أكثر من غيرها في الاختيار، مع تركيزه على قصائد أساسية كبرى تفيد القارئ في الاطلاع على تفاصيل تطور تجربة درويش «وجعله يرى المنحنى التطوّري لتجربة شعرية فلسطينية عربية لا تقل أهمية عن تجارب الشعراء الكبار في العالم». ويبدو أن عامل كشف منحنى التطور هذا هو ما ينقد الاختيارات من تساؤل القارئ إن لم يكن من الأفضل تركه حراً

السنة الثانية والثلاثون العدد 10154 24 كانون الثاني (يناير) 2021 – 11 جمادى الثانية 1442 هـ

Volume 32 - Issue 10154 Sunday 24 January 2021

## فهمني جدعان في «طائر التّم»:

## أشباح النّكبة والتّخييل الدّاتيّ

الأخريين مما يَمُنحُ «طائر التّم» عبور عوالم التّخييل الدّاتيّ، الذي حدّد الناقد سيرج دوبروفسكي ملامحه في كونه نصّاً تخيليّاً يحفل بحياة الناس العاديين خلافاً للسّيرة الذاتية المتمركزة على حياة العظماء. التّخييل الدّاتيّ كتابَةٌ تفاعليّةٌ تتقاطع فيها شتّى صنوف الكتابة عن الذات؛ فهو يسردُ حقيقة الذات وينزاعُ عن السّرد المرجعيّ في الوقت نفسه، فضلاً عن أنّه يحفل باستعمال اللغة استعمالاً يندخاً مقصوداً.

أخذ الكاتب من طائر التّم قناعاً سرديّاً لتنصيب سيرته وسير الآخرين عبر علاقات تفاعليّة ممتدة مع الكاتب المُجسّد شخصيّةً البطل المتأرجح بين الهزيمة والانتصار والمقيم بين الفقد والامتلاك؛ إنه البطل الدّراميّ السّاميّ بأهوائه، والمواجهُ الظروف المعقّدة الحادّةً من بلوغه أهدافه، والمُعانِدُ الأقدارُ الماكرة المُعتزّسةً بسيله. يكشف اهتمام جدعان برمزٍ ميثولوجيّ عن حنين الدّئات السكونية بالتّجاوز والإفلات من ادّعاءات العقل الموضوعيّ والعقلانيّة المضضّة؛ فطائر التّم يقابل طائر Simurgh الذي جعله فريد الدين العطار (ت 540 هـ) قناعاً سرديّاً في كتابه «منطق الطير» تعبيراً عن المجاهدة والتّخطي والعبور والتّجاوز والوصول؛ إنه طائرٌ خرافيٌّ تقصده مجموعة من الطيور يقودها الهدهد إلى عبور المغاور والجبال والأودية والسّهول بعد عرض موجّهات الرّحلة عليها وإطالعها على عوالمها ومكابداتها؛ فعلى الطيور احتمال الأنواء والرّيحان والعواصف ومواصله التّخليق. وهذا يعني أنّ «طائر التّم، سيرة استلزاميّة لذات مُفردة بصيغة الجمع، وسابرةٌ للكينونة في مراحل انكساراتها ومجاهداتها وتوفّجها.

المعتبة الثانيّة نصّ مواز خلا من عنوان إهداء السّال على فداحةً للفقد؛ فليس هناك ما يُمكن إهداؤه. الغيابُ تعبيرٌ عن الذّول الذي يجتاح عالم الكائن ويستبدّ كينونته التي تعرّضت منذ النشأة إلى اختلال مروّعٍ في «البرمجة الوجدانيّة». يُجسّد «اللا إهداء» عالماً غائباً وعالماً حاضراً. يكمن عالم الغياب في رمز الأتم والأخت (عزيزة وجميلة)، ويمتثل عالم الحضور في رموز الزّوجة والابنّين (هانية وفرح وإياس)، ودلالات هذه الأسماء أيقوناتٌ في عالم الكاتب النفسيّ والماديّ المتأرجح بينها بوصفها مكوّانات الذّكرة السيميائيّة. بمعنى آخر فإنّ الكاتب يُقيم بين العزّة والجمال والهناء والفرح والقند واليباس والقنوط وانقطاع الأمل والرّجاء إقامةً ميثافيزيقيّةً تتأرجح فيها الدّئات بين مُطلق اليقين ورُهاب الارتياب.

### طائرُ التّم محلّقاً

يُمثّل «طائر التّم» في أحد وجوهه سيرةً فكريّةً فلسفيّةً، ذلك أنّ إدراك حالة الاختلال في «البرمجة الوجدانيّة الذاتيّة» دفع جدعان إلى استبطان كينونته والبحث في أركانها المترامية عن مكان الاختلال في البرمجة الوجدانيّة الجمعيّة. وبعبارة أخرى يسمي جدعان، في طيرانه الاستبطانيّ، إلى الخروج من ضلال العقلانيّة المدّاعة والتّخليق في عوالم الدّئات الفلقة المنفصحة على أسئلة وجودها في عالم «قسريّ، قاسٍ، ثقيل، مُحبط، مُقيّد، نسبيّ، مربك».

ثمةً مطارحاتٌ ومقابساتٌ في الفنّ والفلسفة والحقيقة تضمنتها فاتحةُ النصّ الدراميّة في عنوان «برولوغوس» المُشتمّلة على ميثاق فريد من نوعه في بناء العوالم السّرديّة استمدّه جدعان الرغبة في الامتلاك تكشف عن الدّئات

### كتب

## فهمني جدعان في «طائر التّم»:

## أشباح النّكبة والتّخييل الدّاتيّ

من تقنيّة الـ«prólogos» في المسرح اليونانيّ لتحقيق المكاشفة والمباوحة، والعقل الوجدانيّ الذي يمتح من العاطفة ومن القلب ومن الرّوح».

الذّات الجدعانيّة تُقيم بين عالمي الفقد والامتلاك. ويشمل عالم الفقد: النّكبة، وفلسطين، وعين الغزال، والأمّ عزيزة، والأخت جميلة، والعمة مسعدة، والإخوة الذكور الذين انصرفوا بعد النّكبة إلى شؤونهم الخاصّة بحثاً عن الخلاص النهائيّ الدّاتيّ بعد شتاتهم في المنافي الحبيطة بعين الغزال. كما يتصلّ عالمُ الفقد بالنّكبة وأشباحها التي لاحقت جدعان في سائر محطات حياته لتجعل منه نهباً للخوف والقلق والتوجّس والحين والانفعال. على أنّ عالم الفقد نفسه خلق في الدّئات الجدعانيّة قدرةً خارقةً على الجلد والصبر والرّصامة والاحتمال، وولد في كينونته رغبةً عارمةً في تحقيق الذّات وتتساها من أشباح النّكبة ومقابلها. يتضمّنُ «طائر التّم» تفسيراً موضوعيّاً للنّكبة وتشخيصُ المجتمع العربيّ في فلسطين أثناء النّكبة والاحتلال وما بعدهما. ويشتمل على نقد ذاتيّ للمورثات الأبوّيّة الذكوريّة التي جسّدتها العمة «مسعدة» التي كانت نموذجاً يُجسّد بؤس بلاغة السّيطرة الاجتماعيّة. أمّا العزّيّة فرمزُ الصّبر والكفاح من جهة والنذل والهوان الملامزين للمرأة العربيّة في فلسطين قبل النّكبة وبعدها من جهة أخرى.

استدعاءُ جدعان وقائع اللجوء السّوريّ في مخيم الزّعتريّ في الأردن جعله يستحضّر أخته جميلة التي كادت تكون عُرّضةً لذات الزواج بصيغة الجمع، بإكراه المورثات الأبوّيّة الذكوريّة. وبعبارة أخرى، فإنّ «طائر التّم» يتجاوز الدّئات الجدعانيّة ليغدو نصّاً للجماعة العربيّة التي انخرط عقد اجتماعها الإنسانيّ المؤسس وغدت أطيافاً ومسوحاً.

«طائرُ التّم» يُترجم الوعي بشعريّة الذاكرة التي تصهر مكوّانات الذاكرة وتدبب موضوعاتها لتلتحم بالذّات وتتماهى مع الهوية لتكوّناً بنيّة واحدة، وهو مستوى فلسفيّ يختلف عن سياسات الذاكرة المُتعاملة مع الذاكرة بوصفها عناصر ومكوّانات تاريخية وسياسية واجتماعيّة مُنفصلة ومتميزة موضوعيّاً تُقيم خارج الوعي يُمكن استئمارها وتوظيفها لتكوين هوية مُتمتعة.

الانتقال من أشباح النّكبة وعمّة الفقدان إلى أنوار باريس وجلاء الامتلاك كبد جدعان ألاماً في مداواة الوعي وشفاء الوجدان؛ فمن فجيرة النّكبة وفقدان الأب والإقامة في مخيم الأليانس المحاذي لحدى طالباته سلبية إحدى العائلات الأرستقراطية ذات النّفوذ الاقتصاديّ والتطلعات السّلطويّة في مجتمع عمّان في منتصف القرن العشرين الثاني. خلق طائر التّم في فضاءات ومدنٍ وقرى كثيرة: عين الغزال، وحيفا، وخبيزة، وعزّابيّة، وإربسد، ودمشق، وعفرين، وبيروت، وباريس، وليون، وعمّان، والسّلت، ودرعا، والقاهرة، والكويت، وروما، ومسقط، والصّويرة، والدار البيضاء، وأبو ظبي، ومونتريال، والدوحة مُستحضراً أحوال المدن العربيّة وأهوالها. يتشكل منذ ذلك الحين».

في زيارةه المدن الأوربيّة فاشتملت على

# فهمني جدعان طائر التّم

### حكاياتُ جنى الخطا والايام



انطباعات كان رحّالة القرن التاسع عشر قد اثبتوا بعض وجوهها.

ثمة توسّع في استحضار بعض العلاقات الشخصيةّ وتقشّف في إيراد بعضها الآخر؛ فلعبد الغفّار مكايو وعبد الرحمن بدويّ حضورٌ بارزٌ في النص في حين أنّ آخرين حضوراً حضوراً عابراً.

الانطباعات المتأرجحة بين رواقية مُدعاة وأبيقوريّة مُشتهاة. يتصل الامتلاك بتحقيق الذات علميّاً واجتماعيّاً وتقديرًا فكريًا، تعيّن على جدعان شقّ دربه لتحقيق الذات العلميّة باتجاه جامعة السوربون وباريس حاضرة العالم في مطلع ستينات القرن العشرين بعد أنّ هيات له الأقدارُ الالتحاق بالجامعة الأردنية الناشئة بتوصية من أستاذه عادل العوا، ثمّ دفعه إلى التّخلي عن هويته الفلسطيّنيّة ليغدو أردنيّاً، ولإكتمال الدّئات الاجتماعيّة سيقترن جدعان بهائيّة أبو ناعمة إحدى طالباته سلبية إحدى العائلات الأرستقراطية ذات النّفوذ الاقتصاديّ والنظام الرسميّ العربيّ وفواه الحزبية منفقاً مهمّماً لأحوال العرب في سبعة عقود وجبات.

لسان حال طائرِ التّم الجدعانيّ يصدحُ:
طَلَبْتُ المسْتَقْرَّ بِكُلِّ أرضٍ / فَلَمْ أَرَلِي بِأرضٍ مُسْتَقْرًّا.

**فهمني جدعان: «طائر التّم: حكايات**

**جنى الخطا والايام،**

**الأهلية، عمّان 2021**

**469 صفحة.**



# المقال

## نظاما نيترات الأمونيوم



زيادماجذ



من انفجار مرفأ بيروت

نارية وبضائع أخرى قابلة للاشتعال).

على أن المسؤولية الجرمية تتخطى اليوم، بعد أكثر من خمسة أشهر على الكارثة البيروتية، المتواطئين الذين وقَّعوا على معاملات دخول الباخرة روزوس إلى بيروت وأفراقها حولتها ثم كعنصر مرخج وحاسم فيه.

المسألة الثانية المرتبطة بهذه القضية هي تلك التي تخص الجانب اللبناني، لجهة تورُّط مسؤولين سياسيين وأمنيين ومصرفيين لبنانيين بعلاقات مع رجال الأعمال السوريين وشركاتهم، تغطية لهم وتواطؤً معهم ثم شراكة في المسؤولية عن جريمة الانفجار من خلال التخزين والتكتم على أسبابه وظروفه والملايسات المحيطة به ويعملِيات تمويله، أو الإهمال وعدم الاكتراث للمراسلات المشيرة إلى خطورة المواد وسوء عزلها وحمايتها من «التسرّب» ومن كل ما قد يتسبّب بحرقها وانفجارها (إضافة إلى فضيحة وضعها في عنبر حُرّنت فيه بجوارها مفرقات السلطتين التنفيذية والتشريعية

# رأي

**كاريكاتير: محمد سباعنة**

## السرد غير المقيد

وهو ما نجده يدخل في منطقة (الميتاسرد، أو ما وراء السرد) التي فيها يتساوى دور المؤلف مع دور السارد، وهما يحاولان أن يظهرأ على نحو يجعلهما جديرين بثقة القراء، صحيح أن الميتاسرد نزعة ما بعد حدائثية من الناحية التنظيرية، تدلل على التداخل الأقيي والعمودي بين العلوم والمعارف على اختلافها، لكن الميتاسرد من الناحية الإبداعية تقانة كلاسيكية عرفتها السردو القديمة والحديثة فهي في «دون كيشوت» لسرفانتس، كما هي في «المعذبون في الأرض» لطف حسين، وكثيرا ما نلمسه وبشكل واسع في الرواية العالمية المعاصرة التي فيها تتجلى رحابة المقيد على سرد الأحداث بشكل يجعل تفسير أو تقييم ما هو غير موثوق يسيرا، فإن ذلك ينتفي مع السرد غير المقيد، الذي فيه يفقد هذا المؤلف السيطرة على السارد وهو يتواصل أو يفسر أو يقيم بمعزل عنه، ولا فرق في ذلك بين أن يكون السرد بضمير الشخص الأول (أنا) أو يكون بضمير الشخص الثالث (هو).

ولذلك اقترحا عدداً من التحسينات والخيارات، التي يمكن للمؤلف الفعلي أن يتخذها، وفيها يكون قادرا على تحقيق وظيفة الإقناع بوحدة من ثلاث مهام أساسية: فاما أن يقدم تقارير ذات صلة بحقيقة الأحداث، فيتجول ما هو مضلل وغير سهل ليكون واضحا وسهلا، أو يفسر بمعرفة المسائل مؤشرا إلى الاستثناءات، أو يقيم الأخلاق جاعلا المسائل الغربية وغير الحقيقية كأنها مألوفة وتقليدية. وقد نفعهم هذه

المهام على أنها تقييدات من نوع جديد ربما، وهو ما يحتاج فصلا لثل هذه التداخلات بعضها عن بعض. وسنطا على الثاني، إن ما بينهما صنع الله والتاريخ والجغرافيا. ويمكن أن نضيف اليوم إلى مقولته الشهيرة، بعد التجارب الكثيرة وعقود المعاناة الطويلة، أن ما بين البلدين أيضاً ما صنعتها الاعتيالات والمافيات والبراميل المتفجرة /توين يتحدث عن لحظة تسلق جيم متن المركب البخاري المحطم، بمقطع حوار يعرض فيه توين أحكاما أخلاقية وتفسيرية، بشأن ما يتعين على جيم أن يفعله.



**نادية هناوي**

سمة من سمات السرد عامة. وحاول ناقد آخر هو أيضا من دعامة علم السرد ما بعد الكلاسيكي، هو روبين وارهول تدعيم مفهوم زميليه الناقدن السابقن حول (السرد غير المقيد) من خلال تساؤله حول السرد النسوي وأهمية من يتحدث؟ ولمن؟ وفي أي ظروف؟ يعني «في أي لحظة في التاريخ؟» وأي مستوى من التصورات والحقائق تكشف عن هوية المؤلف وخبرته وظروفه الاجتماعية والثقافية والتاريخية، وبأي درجة من اليأس نفهم الطرق التي يساهم فيها السرد في سياسة النوع الاجتماعي؟ وأن هذه التساؤلات تخرج السرد النسوي عن جذوره الكلاسيكية، مما هو معروف عند جيرار جينيت، وجيرالد برينس وغيرهما من الذين ساهمت تنظيراتهم في أن تكون نقطة انطلاق للجيل الأول من منظري السرد النسوي، ليكون السرد النسوي ما بعد الكلاسيكي سردا غير مقيد يهتم مثلا بتفسير أو تقييم النصوص، بقدر اهتمامه بوصف الكيفية التي تعمل بها النصوص، أو يتساءل مثلا عمادًا يعني هذا السرد؟ أو هل هذا النص جيد جماليا أو أخلاقياً أو سياسياً؟

ومثال روبين وارهول جين أوستن التي لا يتعارض وجودها كمؤلفة وابنة رجل دين وككاتبة من القرن التاسع عشر مع وجودها كساردة نسوية مهمتها إقناع القراء...، وكشخصية حاضرة بشكل خاص في أغلب التحليلات التي تجريها بصوتين مزدوجين، أي صوت يتحدث عن المعنى الحرفي للعبارة، وصوت ضمني يسخر من هذا المعنى الحرفي. وحاول زميلهم ديفيد هيرمان وهو موجدت علم السرد ما بعد الكلاسيكي، تبرير مفهوم (السرد غير المقيد) على أساس الأداء النصي داخل العالم السردى، وما فيه من كلمات، أو إيماءات، أو صياغات وتصرفات، هي بمثابة أفعال تستخدم في السرد بطريقة تسهل مهمة التفسير والتقييم. ومثاله روايات ماك إيوان، وما فيها من أفعال انتقال جسدية كحركة الحبال الصوتية، أو حركة الأصابع على لوحة مفاتيح الكيبويتر، التي بالإمكان تحليل أسباب التصرف بها جسديا إلى مجموعات متشابهة من المعتقدات

تكشف الوقائع الكثيرة التي توصلت إليها الاستقصاءات الصحافية، وأبرزها استقصاء فراس حاطوم في قناة «الجديد» اللبنانية، عن علاقة رجال أعمال سوريين على صلة وثيقة ببشار الأسد ونظامه باستخدام شحنه نيترات الأمونيوم إلى مرفأ بيروت أواخر العام 2013. وقد حُرّنت أطنان الشحنة المذكورة في العنبر رقم 12 في المرفأ في ظروف لا تراعي الحد الأدنى من معايير السلامة وتسبّبت منها كميات ليس معروفا حجمها بدقة، قبل أن تنفجر في 4 آب/أغسطس 2020 الكميات المتبقّية في العنبر فتقتل المئات وتجرح الآلاف وتشرد عشرات الآلاف وتدمّر عددا من أحياء العاصمة ومعاملها ومرافقها وأبنيتها التراثية.

ورجال الأعمال هؤلاء، جورج حسواني صاحب شركة هسكو، ومدلل خوري وشقيقه عماد صاحب شركة أي كي بتروليم، يحملون جميعهم الجنسية الروسية ويلعبون أدوار وساطة بين سوريا وشركات نفط وغاز وخدمات يملكها أثرياء روس، من بينهم الملياردير غينادي تشينكو المقرّب من فلاديمير بوتين وإيغور غريشوشكين مالك الباخرة روزس التي نقلت المواد المتفجرة (الجورجية المنشأ) إلى مرفأ العاصمة اللبنانية. وسبق أن

وضعتهم الولايات المتحدة ومظها الاتحاد الأوروبي على لوائح العقوبات في العام 2015 لعلاقة أولهم، حسواني، بشراء النفط من «داعش» في شرق سوريا لصالح تنظيم دمشق، ولحاولة الثاني - مدلل خوري – استخدام نيترات الأمونيوم إلى سوريا نفسها للحدود.

كل ذلك، مع دعائم طائفية أقلوية وتحالفات مع مؤسسات دينية ووجهاء جهويين وتجّار وإثارة للتناقضات وللخوف الدائم الذي لا يُسكنه سوى الانخراط في المثالب أو الصمت عنها. ولا يأتي استيراد مواد شديدة الاشتعال وذات قوة تدميرية هائلة في سنوات وسُمها ومفاوضين وممولين وتجّار حصار على المدن والبلدات المتمرّدة والقاطلة آلاف الدتّيين السوريين إلا ضمن هذه الفلسفة الغضبية إلى عمليّات إبادة جسدية بعد الإبادة المطلقة. يندرج ضمن الأمر استيراد الشمولية أو «التوتاليتارية» وليست صدفة أو ملايسة تفصيلية أن يُفوّض النظام رجال

أعمال مزدوجي الجنسية بها



## فقراء شمال شرق سوريا يبحثون عما يسد رمقهم

في مدينة المالكية في شمال شرق سوريا، يتهاقت رجال ونساء وأطفال فور وصول أي شاحنة إلى مكب للنفايات، حيث يبحثون عن عبوات بلاستيكية لبيعها وثياب لارتدائها أو حتى بقايا طعام يسدون بها جوعهم. وتشهد سوريا منذ بدء النزاع عام 2011 أسوأ أزماتها الاقتصادية والمعيشية التي تترافق مع انهيار قياسي في قيمة الليرة وتآكل القدرة الشرائية للسوريين الذين بات الجزء الأكبر منهم تحت خط الفقر. وتضاعفت أسعار المواد الغذائية، وفق برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة، ثلاث مرات في وقت يعاني نحو 9.3 ملايين سوري من انعدام الأمن الغذائي.





# آداب وفنون

**عادل ضرغام**

الكتابة عن سليمان العطار (1945- 2020)
كتابة عن قيمة علمية وإنسانية في الوقت ذاته، لأنه واحد من القليلين الذين لهم تأثير في الدراسات والبحوث العلمية والفكرية، ولهم تأثير لا يقلّ قيمة في الجانب الإنساني، وربما يكون تكوينه الإنساني المفتوح على التعدد والسماحة المفرطة في تلبسها بالرضا سببا مهما في تشكيل ملامح منهجه في الدرس الأدبي.

أول شيء يمكن أن يلفت انتباه أي

متأمل لتناجه يتمثل في التنوع والتعدد في الإسهام في مجالات عديدة، وكلها إسهامات لها تأثير في مجال الدرس

الأكاديمي تنوعت دراساته بين الدرس الأدبي والأدب المقارن والأدب الشعبي، ومن أهم مؤلفاته «الخيال والشعر في تصوف الأندلس»، و«مقدمة في تاريخ الأدب العربي: دراسة في بنية العقل العربي»، و«الموتيف في الأدب الشعبي والفردى»، و«الموشحات الأندلسية». ولكن شهرته – بالرغم من هذا المنجز السابق – جاءت من إسهاماته في مجال الترجمة، فقد ترجم أعمالا من الأدب العالمي، مثل «مئة عام من العزلة» لماركيز، و«دون كيشوت» لسرفانتس، و«خليفة النحل» لخورسيه سيللا.

**آليات المقاربة**

في كل ما قدم العطار في مجال البحث الأكاديمي هناك نسق لشخص يتأمل بشكل خاص لكي يرصد التشابهات والتناقضات والارتكاسات، ويحاول أن يبحث عن المصدرية التي شدته بعد ذلك إلى تصوراته عن الأنماط الفاعلة في الثقافة العربية وارتباطه بالمبحث عن المصدرية على العلة التي أدت إلى الشكل الذي يقاربه ويتأمله. ولأن العطار ينتمي إلى جيل من النقاد والباحثين الحقيقيين أصحاب المنزع الموسوعي في الدرس الأدبي فنجد في مقاربه للأعمال في كتاباته لها سمت خاص، فمن جهة أولى لا يقارب الأعمال الأدبية دون أن يفهمها فهما حقيقيا، ودون ادعاء أو تدليس أو كذب مشفوع بالتصويه على القارئ، ومن جهة ثانية تجده في اعتماده على النظريات والمناهج يستخدمها استخداما خاصا. فلا يتوجه إليها بشكل مباشر أو جامد، وإنما يظهر أثر تلك النظريات في مقاربه بشكل عرضي، فليس هناك صعوبة في أن يكتشف قارئ كتابه «الخيال والشعر في تصوف الأندلس» أثر المنحى الأسلوبى في الدرس الأدبي، وخاصة في ارتباطه بطبيعة التناول والمقاربة.



وربما كان استناد هؤلاء النقاد – وهو واحد منه – إلى جزئية الفهم سببا مهما

السنة الثانية والثلاثون العدد 10154 24 كانون الثاني (يناير) 2021 – 11 جمادى الثانية 1442 هـ

## الناقد والمترجم المصري سليمان العطار: من قيود الأكاديمي إلى فضاء الثقافي والفكري



سليمان العطار

لطبيعته الخاصة في استجلاء موضوعاته العلمية – يقدم دراسة مقارنة بين العمليين تبدأ من المعجم في النصين. ثم يبدأ في تناول البناء اللغوي وظواهره متحركا بصورة لافتة نحو البني الأكبر حجما، ليصل في فقرة ثالثة إلى الرمز في القصيدة وارتباطه بنص الرسالة، ويختم هذا المنحى الذي ينطلق من الجزئي إلى الكلي الذي يشكل الهدف الأساسي من التفتيت السابق إلى دراسة المقامات والأحوال الصوفية بين النصين.

وثمة ملاحظتان مهمتان في آلية مقاربة العطار لحدود التشابه بين النصين، الأولى تتمثل في الارتباط بالفكرة بعيدا عن حدود النوع الأدبي، وهو توجه يشير إلى حتمية معرفته بالجانب النظري (للتناص)، وارتباط مقاربه –أي التناص – بالمطبقات المعرفية التي تتشكل للأفكار في كل فترة زمنية، وفي ظل الاهتمام بالطريقة المعرفية حركة قائمة من البداية على التفتيت الذي وطبيعة تشكلها، تتضائل جزئية حدود الأطر والأنوع الإبداعية، وأثرها الفعال في التأثير على المبدعين اللاحقين. بحيث تتداخل في ظل فكرة الطبقات المعرفية المشكلة للأفكار والمشكلة منها الفنون المستخل في ظل فكرة الطبقات المعرفية والأنوع الأدبية، فالفاعلية هنا للفكرة، وليست لحدود النوع، وحضورها.

أما الملاحظة الأخرى فنتمثل في كون دراسة هذا الترابط – انطلاقا من ارتباط كل مبدع بسياق حضاري، وتأثير ذلك السياق في مقاربه الموضوعات التجريدية الكبرى – لا يؤثر بأي حال من الأحوال على أصالة ابن عربي في مناهم الخاص به، ولكن مناهج إثبات نوع من البناء المتنامي للفكرة، وتشكلاتها على فترات متباعدة استنادا إلى تشابه المناحي الفكرية، والفصائل الإبداعية التي تعتبر بثباتها وتدعيمها جزءا أساسيا من بنية العقل العربي.

**من قيد الأكاديمي إلى براح الثقافي**

في المرحلة الأولى من منجز العطار يشعر القارئ أن هناك تركيزا في كتاباته على البحث والتقصي، وتقليب أي ظاهرة يتعرض

أو الفكرة التي لها حضور دوري في الأدب بأنواعه المختلفة، وتستخدم بوصفها مصطلحا في علوم وتخصصات عديدة، على أنها نوع من الحضور المتكرر الذي يحمل بالضرورة معنى أو ملمحا ثقافيا تكوينيا يرتبط بشكل أو دلالة تم استخدامه من قبل المنظّرين الغربيين على أنه يمثل آلية سكنوية ترتبط بتصنيف الأدب، وتحديد أنماطه، وتسكين كل جزء في مكانه، يتجلى ذلك في استخدام بروب للموتيف، واختياره لمسمى (الوحدة الوظيفية) في كتابه «مورفولوجيا الحكاية».

ولكن مقاربة العطار للموتيف تضع فكرة التشابه أو التناظر في الحكايات الشعبية الحواجز التي تحاول ان تختصر علاقات البشر في أطر ضيقة جدا بما هم عليه من الوان وهويات، لا يقف عند حدود إدراك التشابه لإكمال عملية التسكين النوعي أو الوظيفي، ولكنه يتفاعل والتواصل مع غيره من البشر. وعلى مدى90 دقيقة يتملكنا احساس جارف بإمكانية التعايش معا، رغم ما نحن عليه من اختلاف في انتماءاتنا الدينية والثقافية والعرقية، وما جاء من سردية في تسمية هذا المنتج السينمائي، يأتي معبأ برؤية واقعية قصصها الذهاب إلى رفض فكرة الاجتثاث والتطهير التي تصارس بحق الإنسان من قبل قوى مهيمنة على الحياة، دينية وسياسية وثقافية، واثامها ما تحاول ان تضعه في زوايا ضيقة جدا أشبه ما تكون ولا تقف حدود التحرير في التشكل النصي للموتيف عند طبيعة كل ثقافة بارتاناتها الزمنية، وإنما ترتبط في تحولاتها الشكلية، وتحويراتها الدلالية بأنواع الأدبية، على نحو ما يمكن أن نرى في مقاربه لموتيف موت الأب في رواية «بداية ونهاية» أو في «الثلاثية» لنجيب محفوظ، أو مقاربه لرواية

التأمل لأفكار العطار يدرك أن هناك أفكارا تشكلت في بداية إسهامه في الدرس الأكاديمي، وهذه الأفكار أصبح لها وجود مختلف في كتبه العلمية التالية، بل تحركت من كونها جزئية داخل متن، إلى عنوان يمثل متننا قائما بذاته. في كتابه «الخيال والشعر في تصوف الأندلس» يتناول في جزء من الكتاب موتيف الرياح وعلاقاته الرمزية داخل البناء الشعري عند ابن عربي، ولكن تناوله يأتي واقفا عند حدود التناول الجزئي، فلا يعنى نفسه بتعريف الموتيف، وإنما نجده انطلاقا من فكره وطبيعته مشغولا بالبحث عن فاعلية الموتيف في سياق النص موضوع المقاربة والتناول.

العطار في اعتماده على المنظيرين الغربيين مثل ستيف تومسون أو بروب أو غيرهما، لا يقف عند حدود تناولهم واشتغالهم. فالموتيف الذي يعني في الأدب الموضوع نسخة وعي وإدراك جديدة.

Volume 32 - Issue 10154 Sunday 24 January 2021

## الفيلم الايطالي «الحياة المقبلة»: امكانية التعايش الإنساني ليست خيالا فنتازيا



**مروان ياسين الدليحي**

في هذا الفيلم الذي تم إنتاجه عام 2020 نحن أمام عمل فني يضع الحب في مرتبة أعلى من كل الحواجز التي تحاول ان تختصر علاقات البشر في أطر ضيقة جدا بما هم عليه من الوان وهويات، لا تخنق فطرتهم الجبولة على التفاعل والتواصل مع غيره من البشر. وعلى مدى90 دقيقة يتملكنا احساس جارف بإمكانية التعايش معا، رغم ما نحن عليه من اختلاف في انتماءاتنا الدينية والثقافية والعرقية، وما جاء من سردية في تسمية هذا المنتج السينمائي، يأتي معبأ برؤية واقعية قصصها الذهاب إلى رفض فكرة الاجتثاث والتطهير التي تصارس بحق الإنسان من قبل قوى مهيمنة على الحياة، دينية وسياسية وثقافية، واثامها ما تحاول ان تضعه في زوايا ضيقة جدا أشبه ما تكون ولا تقف حدود التحرير في التشكل النصي للموتيف عند طبيعة كل ثقافة بارتاناتها الزمنية، وإنما ترتبط في تحولاتها الشكلية، وتحويراتها الدلالية بأنواع الأدبية، على نحو ما يمكن أن نرى في مقاربه لموتيف موت الأب في رواية «بداية ونهاية» أو في «الثلاثية» لنجيب محفوظ، أو مقاربه لرواية

ترغمتا محمولات هذا الفيلم الإنسانية على ان يستيقظ وعينا بينما تكون في حالة انشداد ونحن نتابع بمشاعرنا علاقات متداخلة ومتفاعلة بين شخصيات يهودية ومسلمة ومسيحية وأوربية ومشرقية وأفريقية. وليس بوسعنا ان نغفل من شباك لحظة مشبعة بالحنين ونحن نستذكر العصر الذهبي للسيئما الإيطالية، خمسينيات القرن الماضي نظرا لما ابتكره مخرجوها أسلوب واقعي في رؤية الموضوعات التي كانوا يتصدون لها وهم يتعاملون مع الإسلام يتّم نحو تاريخه، وإن وجد فإن مجتمع محفل في بنيته المادية والاجتماعية، بعد ان خرج مهزوما من الحرب العالمية الثانية يدفعها إلى التحول الدرامي يتعطف بمسار

تؤدي لورين تحت قيادة ابنها المخرج ادواردو بونتي شخصية روزا، المرأة اليهودية المتدينة، التي سبق لها ان عملت عامرة في شبائها، ولكنها بعد ان دخلت مرحلة الشيخوخة، وجدت نفسها مهمّمة برعاية أطفال العاهرات في بيتها أثناء غياب أمهاتهن، مقابل أجور زهيدة ساعدما على سداد تكاليف معيشتها، فنبتل

في رؤية الموضوعات التي كانوا يتصدون لها وهم يتعاملون مع الإسلام يتّم نحو تاريخه، وإن وجد فإن مجتمع محفل في بنيته المادية والاجتماعية، بعد ان خرج مهزوما من الحرب العالمية الثانية يدفعها إلى التحول الدرامي يتعطف بمسار

القوس العاطفي للحكاية عندما تتدهور صحة روزا، تكون فيها ترسيخ القيم الجمالية التي ينبغي تطوور العلاقة بينها وبين الطفل مومو، فتكشف ردود أفعاله الغني إذا ما تصدى لأية موضوعة يبدو فيها التمايز العرقي والثقافي حاداومتقاطعا بين أطراف الصراع، ولأنّ الفيلم التزم بهذه القاعدة الذهبية، نجح في ان يسلط من قوة وثيل، ولهذا تطلب منه ان لا يتخلّى عنها أبدا إذا ما أرغموها في لحظة ما على دخول المستشفى، وبناء على الوعد الذي قطعه معها يغامر في التسلل إلى غرفتها التي احتجزت فيها داخل المستشفى بعد ان تدهورت

صحتها، وينجح في تهريبها

وعادتها إلى بيتها وأخفائها في القبو الذي كانت تحرس على ان تركن إليه، ويواصل رعايتها إلى ان تفارق الحياة.

**لغة الكلام وليس العنف**

سيناريو الفيلم كان موفقا في رسم شخصية الطفل السنغالي إلى الحد الذي لا يمكن للمتلقي الا ان يتطلع إليه بدهشة وهو يحاول ان يفرض ما بداخله من غضب وعنف بسبب حياة الحرمان التي عاشها، بعد ان وجد نفسه مشردا له جنن، ولم يكن جمالها الفريد هو الذي يغري عشاق السينما إلى الهوس بأفلامها، بقدر ما كانت جذابيتها في الأداء، وما تبثه من طاقة انفعالية للتعبير عن دواخل الشخصيات التي تضطلع بتأديتها وما تمر به من تحولات درامية. وأياً ما كانت الأفلام التي ستتنافس على الأوسكار هذا العام فلا شك على صوفيا لورين ستحل في مقدمة المرشحين المتنافسين على الجائزة عن دورها وأدائها المدهش في هذا الفيلم، خاصة وانها تخطت عتبة سن السادسة والثمانين، وما زالت تملك سحرها الخاص على الشاشة.

**جراح الماضي**

تؤدي لورين تحت قيادة ابنها المخرج ادواردو بونتي شخصية روزا، المرأة اليهودية المتدينة، التي سبق لها ان عملت عامرة في شبائها، ولكنها بعد ان دخلت مرحلة الشيخوخة، وجدت نفسها مهمّمة برعاية أطفال العاهرات في بيتها أثناء غياب أمهاتهن، مقابل أجور زهيدة ساعدما على سداد تكاليف معيشتها، فنبتل

في رؤية الموضوعات التي كانوا يتصدون لها وهم يتعاملون مع الإسلام يتّم نحو تاريخه، وإن وجد فإن مجتمع محفل في بنيته المادية والاجتماعية، بعد ان خرج مهزوما من الحرب العالمية الثانية يدفعها إلى التحول الدرامي يتعطف بمسار

الأفلام التي تناولت هذه القضية، والانحياز إلى لغة الإيحاء يتوخى تسخيخ القيم الجمالية التي ينبغي ان تكون حاضرة في بنية العمل الفني إذا ما تصدى لأية موضوعة يبدو فيها التمايز العرقي والثقافي حاداومتقاطعا بين أطراف الصراع، ولأنّ الفيلم التزم بهذه القاعدة الذهبية، نجح في ان يسلط ثقة المتلقي، ولم يعد يعنيه كثيرا ان روزا امرأة يهودية والطفل السنغالي مسلم وصاحب محل البقالة عربي والمرأة المتحولة صديقة روزا مسيحية. بمعنى ان الفيلم لم يتعامل مع هذا التنوع على انه مدعاة لإشارة الشبهات والقلق ما بين شخصياته، ونجح في نقل هذه الفكرة إلى المتلقي، فأصبح الاثنان،الشخصيات والمتلقي، يقفان عند نقطة مشتركة واحدة، وبذلك تخلى في أسلوب تصدير رسالته عن الانسياق وراء جعل مباشرة عادة ما يتم تداولها في الأعمال الفنية سواء كانت لفظية أم صورية، وغالبا ما تقضي إلى تبديد الحس الجمالي للعمل والنزول به إلى مستوى فني متدن، لان من طبيعة العمل الإبداعي ان يخلق عالما واقعيا ومنطقيا، بشخصياته وعلاقاته ولغته، حتى وإن كان عالما متخيلا ويبدو وقد تحولت إلى مدينة منطقيًا، فالهم ان لا يتورط في تكوين محاكاة فوتوغرافية غير ناضجة لهذا العالم، فالفنون بكافة أشكالها وصيغها، عبارة عن نشوة ذهنية تتماهى فيها الأفكار والعواطف.

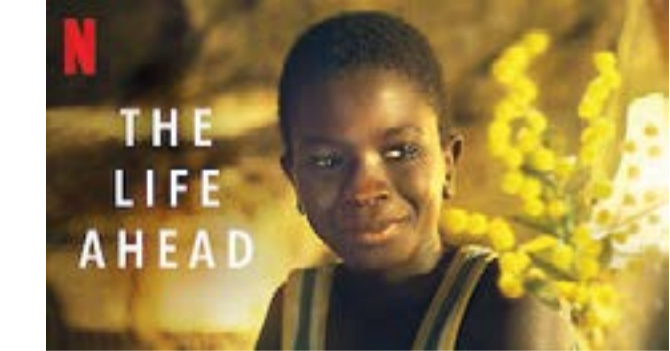
مخرج الفيلم كان حريصا على ان يقدم لنا عملا فنيا مشحونا بالشجن، ومن هنا عمد إلى ان

### آداب وفنون

يكون السرد متناوبا بين روزا والطفل مومو، فجاء هذا الأسلوب متناغما مع فكرة التفاعل والتلاحم بين الشخصية الساردة والزمن الذي تستعبده من وجهة نظر ذاتية، بالتالي انعكس على قضية التلقي عند المشاهد، إذ تشكلت بناء على هذه التقنية حالة من الحميمية بينه وبين الشخصيات، خاصة وإن جميعها كانت تتحرك في مساحة من البناء الفني تبدو فيها عاطفية وخالية من القسوة والتطرف في مواقفها وانغلائها.

**بين النسخة الاولى والثانية**

سبق للرواية التي اعتمداها الفيلم، ان تحولت إلى شريط سينمائي عام 1978 من قبل الكاتب والمخرج موشيه مزراحي، وأدت شخصية روزا الممثلة الفرنسية سيون سينوريه، واستحقت عن ادائها جائزة الأوسكار، ومن شاهد النسختين سيدجد عدة تغييرات قد اجريت على المعالجة السينمائية الجديدة، وكان التعاون بين الكاتب اوغو تشيتي والمخرج ادواردو بونتي أثر كبير في إنتاج فيلم يختلف في أسلوب تناوله السردى لموضوعه الرواية عن النسخة الأولى، وإذا كانت بارييس قد تحولت إلى مدينة باري الإيطالية، والطفل مومو من جزائري إلى سنغالي في النسخة الحديثة، فمن وجهة نظرها هذه التغييرات تبدو شكلية ولم تتعرض إلى تغيير المحتوى الجوهري لخطاب الرواية، فالنسختان حافظتا على الإطار الاجتماعي الإنساني الذي يلقي بظلاله على الشخصيات.





# تحقيقات

**الجبهة الثورية: طلّاع قواتنا وصلت نقاط التجميع واتفاق على رفع عديد القوة المشتركة**

## سيرة العنف والموت تعود بقوة إلى دارفور بعد مقتل 200 في عنف قبلي



الحالي وهو ي دشن قوات «درع السلام» المتوجهة لدارفور، معلنا رفضه سيناريو الفوضى وانه سيحاسب بشكل قوي من يخطئ من قواته في حق المدنيين. وقالت دارفور مدينة الفاشر لهالقدس العربي» إن «مؤشرات الفوضى واضحة للعيان وهناك قوات ضخمة وسلاح دخل إلى دارفور بعضهم يتبعون لقوات السلام وغالبهم مجموعات متسللة من ليبيا تبحث عن موطن قدم، والمشكلة ان من يمتون بالقربى لحميديتي ضالعون في العنف القبلي.»

وعاشت دارفور طوال الأسبوع الماضي أحداث عنف قبلي غاية في الدموية، يبدأ عادة بمشاجرة بين شخصين ليتحول بسرعة لقتال بين القبائل، والقاسم المشترك بينهم المجموعات العربية التي تقالتت مع قبيلة السليليت في غرب دارفور والغلاتة في جنوب دارفور، وتقول آخر الإحصائيات إن أعمال العنف التي شهدتها منطقة الجنيينة في ولاية غرب دارفور أدت إلى سقوط 123 قتيلًا، بينما أودت اشتباكات جنوب الإقليم بحياة 47 شخصا، في قرية الطويل

سعدون، شرقي مدينة قريضة جنوب دارفور.

وقال محمد صالح إدريس أحد زعماء قبيلة الغلاتة الاثنين الماضي «تم رفع 47 جثة من الغلاتة والاشتباقات توقفت، ولكنها من الممكن أن تعود في أي وقت».

واتهم المسؤول عناصر من قبيلة الرزيقات العربية بمهاجمة قبيلته، متحدثا أيضا عن إحراق العديد من المنازل.

وتبعد قرية الطويل سعدون حوالي 65 كيلومترا جنوب مدينة نيالا عاصمة ولاية جنوب دارفور. وتعد الخلافات حول ملكية الأراضي والوصول إلى الماء أسبابا لمثل هذه المواجهات.

### أحداث الجنيينة

وفي الموازة، ارتفعت حصيلة ضحايا الأحداث الدموية غير المسبوقة التي شهدتها مدينة الجنيينة وما حولها، السبت والأحد، وفق ما أكدت لجنة أطباء غرب دارفور، مشيرة إلى «إحصاء 129 قتيلًا، و198 جريحا من بينهم أطفال وحديثو

السنة الثانية والثلاثون العدد 10154 الأحد 24 كانون الثاني (يناير) 2021 – 11 جمادى الثانية 1442 هـ

سودانية».

وقال الدومة إنَّ لهجتها غير سودانية، ووصفها بـ«الشَّاذة» ولا تشبه لغة أهل دارفور أو السودان.

وقطع حاكم غرب دارفور في تصريحات لصحيفة «التّيَار» الصادرة، الخميس، أنّ تعامل سلطاته مع الأحداث الأخيرة سيكون قانونيًا، كما أوصد الباب أمام عقد المصالحات لإنهاء الصراع في الولاية.

وأضاف «التعامل مع الأحداث سيكون قانونيًا ولا مجال لعقد المصالحات التي كانت تتمّ في السابق لإنهاء الصراع».

وسارعت هيئة محامي دارفور وهي جماعة حقوقية عالية المؤثوية إلى إدانة مهاجمة مقر الوالي عبدالله الدومة وقالت في بيان رسمي «ما يحدث بولاية غرب دارفور ناجم عن عدم قدرة الدولة على القيام بواجبها في حماية مواطنيها وغياب هيئة السلطة، ومن جانب آخر، ان عدم قيام الحكومة بواجبها في حماية مواطنيها، سوف يشجع المنظمات الدولية على التدخل لحماية حقوق الإنسان في دارفور كما حدث سابقا وملاحقة التورطين في هذه الجازر والانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني وأمرء الحرب بولاية غرب دارفور». وتابعت «خاصة وأن الميليشيات المسلحة وما قامت بها من فظائع قد قدمت الشواهد حول عدم قدرة أجهزة الدولة على حماية مواطنيها، مما قد يفتح الباب على مصراعيه للتدخل الدولي والملاحقات الجنائية الدولية مثلما حدث في ظل النظام البائد».

Volume 32 - Issue 10154 Sunday 24 January 2021



وقال دبلوماسي طلب عدم كشف هويته وينتمي إلى الفريق الذي رفض تبني بيان مشترك، إنَّ «هذا نزاع بين مجموعات سكانية» وهناك دائما «بقايا (اشتباكات) في بلد لا يزال في مرحلة ما بعد النزاع». وأضاف «هذا بلد في وضع صعب ويجب مساعدته بدلا من إعطائه دروسا». وعبر المتحدث باسم المنسقية العامة لمعسكرات النازحين واللاجئين بدارفور آدم رجال عن خيبة أملمه لعدم اتخاذ مجلس الأمن الدولي قرارا حاسما يوقف ما أسماه «الموت اليومي».

وقال رجال لـ«سودان تريبيون»: «كضحايا نعتبر ذلك وصمة عار في جبين مجلس الأمن. الناس يموتون وهم غير قادرين على اتخاذ قرار وهناك بعة حفظ سلام موجودة الآن بلا تفويض عاجزة عن وقف عمليات القتل والحرق».

وبعد انتهاء مهمة بعة «يوناميد» اعتبارا من أول كانون الثاني/يناير الحالي، تعزم الأمم المتحدة البقاء في السودان من خلال فتنة داخلية لا علاقة لها بأي طرف خارجي، في إشارة إلى تكاثر الحديث في وسائل التواصل الاجتماعي عن وجود «مجموعات تشادية» كبيرة تعمل على الأرض وقال دقلو لجنوده «إن الحديث عن قوات تشادية غير صحيح، وأن القتال داخل أحياء المدينة يمكن رؤيته من مكتب والي الولاية، ومن يقوموا بالمشكلة في الجنيينة ماجورين والولايات المتحدة والمملكة المتحدة والنرويج». خلفت أكثر من مئتي قتيل خلال ثلاثة أيام في هذه المنطقة الشاسعة بغرب السودان.

وأقترح للمهاجرين والولايات المتحدة والمسكك تبني إعلان يهدف إلى دعوة الحكومة السودانية إلى الإسراع في تطبيق خطتها لحماية السكان. لكنّ دبلوماسيين قالوا لوكالة «فرانس برس» إن هذا المقترح قُوبل برفض من جانب دول أفريقية أعضاء المجلس ومن الهند وروسيا والصين، دعت جميعها إلى احترام سيادة السودان.

### مجلس الأمن

سارع مجلس الأمن الدولي إلى عقد جلسة طارئة يوم الخميس الماضي لمناقشة الاشتباكات الدامية التي شهدها إقليم دارفور مؤخرًا، لكنه لم يتوصّل إلى اتفاق على إعلان مشترك أو على تغيير محتمل في الوضع، بحسب دبلوماسيين. وعُقد الاجتماع الطارئ بطلب من الأوروبيين والولايات المتحدة بعد اشتباكات عرقية في وقت سابق هذا الأسبوع، خلفت أكثر من مئتي قتيل خلال ثلاثة أيام في هذه المنطقة الشاسعة بغرب السودان.

وقال قائد قوات الدعم السريع، في خطابة إننا لن نسمح بالفوضى، وأن الديمقراطية لا تعني الفوضى بل الشورى والتحضّر والتضاهم، وأشار إلى أن البلاد منهاره سياسيا وأمنياً واجتماعيا واقتصاديا، وتابع« قلنا كلانا استهدفونا ونبدؤنا حينما قلنا لهم لن نسمح بالفوضى. تقولها ثانياً لن نسمح بالفوضى ولن نصمت.»

### انتهاء تفويض يوناميد

### وتسرب مقاتلين وأسلحة للإقليم من أسباب القتال

Volume 32 - Issue 10154 Sunday 24 January 2021

وغربها أم هو مخطط أكبر من الجميع».. ومن جانبه قال الناطق الرسمي السابق باسم الجبهة الثورية محمد زكريا لهالقدس العربي» إنه «ليس صحيحا أننا غير مهتمين بالوضع في دارفور. رئيس الجبهة دكتور الهادي إدريس وعدد من القادة هم في دارفور الآن وقاموا باستقبال طلّاع القوات التابعة لنا في مناطق التجميع بغرض الشروع في تنفيذ آلية حماية المدنيين المتفق عليها، حيث اتفق السلام في جوبا، حيث وصلت 50 عربة دفع رباعي تحمل قوات إلى مدينة الزنجي و75عربة إلى مدينة نيالا وجار استقبال القوات في مناطق التجميع. وحول انشغالهم بتشكيل الحكومة دونا عن الترتيبات الأمنية قال زكريا «لا صلة بين تشكيل الحكومة والتريبات الأمنية ونحن نسير على مسارين متوازيين والأن وصلت طلّاع القوات إلى نقاط التجميع وقدمنا كشوفات تحوي أسماء 6 آلاف جندي سيشاركون في قوة الحماية» وتابع «وهناك تفاهمات جرت لرفعها إلى 20 ألف جندي بدلا عن 12 الفا بالشراكة مع القوات النظامية الحكومية. الوضع الجديد حافظ على المكونات وزاد مشاركة الحكومة إلى 12 ألف جندي بدلا عن 6 آلاف وحركات الكفاح المسلح إلى 8 بدلا عن 6 آلاف كما اتفق في السابق والغاية إنشاء قوة من أبناء المناطق وهي القوة الوحيدة القادرة على الردع ولا يمكن اتهامها بانها تحابي قبيلة على الأخرى لانها ستضم جنودا بأعداد كبيرة من كلا القبائل في دارفور».

وأوضح زكريا «العنف الحالي مربوط بانتشار السلاح بكثافة في أيدي المدنيين نتيجة لسياسات المؤتمر الوطني الحزب الحاكم السابق وتضعف الثقة بين مكونات الإقليم وهو ما قاد لأهدار الدماء ولأن هناك تحفزا وخلفية وتاريخا من العنف ما زالت بقاياه موجودة، والحل الوحيد بتشكيل القوة المشتركة وفرض هيئة الدولة وفرض القانون ولا بد لدور من العقلاء، وأيضا حكومة الولاية تعاملت وبالتالي حدث فراغ أمني كبير وأصبحت القبائل تتقاتل في ما بينها». وأوضح المصدر نفسه «مؤشرات الفوضى واضحة للعيان وهناك قوات ضخمة وسلاح دخل إلى دارفور بعضهم يتبعون لقوات السلام وغالبهم مجموعات متسللة من ليبيا تبحث عن موطن قدم، والمشكلة ان من يمتون بالقربى لحميديتي ضالعون في العنف القبلي حتى النخاع ومن غير المعلوم هل فقد السيطرة على قيادته مثل ما حدث في جنوب دارفور

### فراغ أمني

وقال مصدر سياسي مطلع لهالقدس العربي» من مدينة الفاشر عاصمة شمال دارفور إن «المشكلة في دارفور مركبة وهي التي تقود للعنف القبلي الحالي، ضلع تتحمل مسؤوليته الدولة بكافة أركانها

## تحقيقات



التي سعت لخروج قوات يوناميد والتي رغم التحفظات على عملها في السابق لكنها كانت تحد من العنف، والذي تخرج مع انتهاء عملها بأيام قليلة فقط» وتابع «كما تتحمل جماعات الكفاح المسلح نصيبا كبيرا من المسؤولية بعد أن قبعت في فنادق الخرطوم ولم تأت لبث روح السلام في إقليم دارفور. كما انها لم تهتم بتشكيل القوة التي قالت وزاد «على الحكومة والمجتمع الدولي تدارك الموقف سريعا». ومن جانبه قال النائب الأول لرئيس مجلس السيادة الانتقالي، قائد قوات الدعم السريع، الفريق أول محمد حمدان دقلو، إن جهات تريد أن تعم الفوضى في البلاد ومد الفترة الانتقالية لعشر سنوات، وتشمل قادرين على اتخاذ قرار وهناك بعة حفظ سلام موجودة الآن بلا تفويض عاجزة عن وقف عمليات القتل والحرق».

وبعد انتهاء مهمة بعة «يوناميد» اعتبارا من أول كانون الثاني/يناير الحالي، تعزم الأمم المتحدة البقاء في السودان من خلال فتنة داخلية لا علاقة لها بأي طرف خارجي، في إشارة إلى تكاثر الحديث في وسائل التواصل الاجتماعي عن وجود «مجموعات تشادية» كبيرة تعمل على الأرض وقال دقلو لجنوده «إن الحديث عن قوات تشادية غير صحيح، وأن القتال داخل أحياء المدينة يمكن رؤيته من مكتب والي الولاية، ومن يقوموا بالمشكلة في الجنيينة ماجورين والولايات المتحدة والمملكة المتحدة والنرويج». خلفت أكثر من مئتي قتيل خلال ثلاثة أيام في هذه المنطقة الشاسعة بغرب السودان.





# ميديا

**لندن**– **«القدس العربي»:**

هيمنت الأخبار السواردة من الولايات المتحدة على اهتمامات الشارع العربي خلال الأسبوع الماضي وسرعان ما طغت على تعليقات النشطاء والمستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي في الدول العربية الذين ذهب العديد منهم إلى القول إن ما يجري هو أكثر من يؤثر في مستقبلنا، وصولا إلى القول إن الولايات المتحدة شهدت تنصيب الحاكم الفعلي لدولنا العربية.

وغسادر الرئيس الخاسر في الانتخابات دونالد ترامب العاصمة واشنطن يوم الأربعاء الماضي واستقر في ولاية فلوريدا حيث مقر إقامته الجديد بعد أن عاد مواطناً عادياً، فيما شهدت منصة الكونغرس التي تعرضت لاعتداء من أنصار ترامب قبل أسابيع حفل تنصيب الرئيس الجديد جو بايدن الذي سارع إلى اتخاذ جملة قرارات تنفيذية ألغى بموجبها قرارات سابقة اتخذها ترامب وأشارت جدلاً واسعاً، ومن بينها قرار تقييد دخول مواطني عدد من الدول الإسلامية أو المولودين في هذه الدول.

وبينما كان بايدن يحظى بحفل تنصيب مهيب في العاصمة الأمريكية واشنطن ويتجه إلى البيت الأبيض من أجل تولي مهامه كرئيس للولايات المتحدة، كانت شبكات التواصل الاجتماعي في العالم العربي تزدهم بالتعليقات حول ما يجري في الولايات المتحدة، وتباينت الاهتمامات وأفكار الملحقين بين المحتفلين برحيل ترامب وبين المرحبن بوصول بايدن، أو من يقفون بالمنتصف من المتحفظين أو المتشائمين حيال المرحلة القادمة من تاريخ الولايات المتحدة وتأثيرها على منطقتنا العربية.

وسرعان ما أصبح اسم «ترامب» واسم «بايدن» على قوائم الوسوم الأكثر تداولاً في العالم العربي على شبكة «تويتر» وغيرها من شبكات التواصل الاجتماعي، حيث اشتغل المغردون والنشطاء والمدونون والملقون بما يجري في الولايات المتحدة.

وكتب الإعلامي والمدير السابق لقناة «الجزيرة» وضاح خنفر معلقاً: «حفل تنصيب بايدن بدأ بالصلاة في كنيسة، وتخلته الأديعية والصلوات ومقتبسات

من الإنجيل، هكذا يعبر الرئيس عن هوية شعبه ويخاطب وجدانه وعقله الجمعي؛ في ذلك درس لمن لديهم حساسية مفرطة ضد الخطاب الديني».
أما المدير العام السابق للإيسيسكو عبد العزيز التوجري فغرد قائلاً: «بوتين غلس في الماء البارد في عيد الغطاس المسيحي، وبايدن شارك في قداس مسيحي قبل تنصيبه رئيساً. هذا بالنسبة لبعض القوم شيءٌ لطيف! لكن إذا قام ملك أو رئيسٌ مسلمٌ بأداء شعيرة إسلامية هاجوا وماجوا، الدين لا يختلط بالسياسة.. يا للعجب!».

وكتب الناشط الموريتاني محمد المختار الشنقيطي: «الأمم الواقة من نفسها لا تخجل من إظهار دينها وهويتها في فضائها العام، وهذا ما ظهر جلياً في تنصيب بايدن، حيث انطبعت عملية التنصيب كلها بطابع مسيحي كاثوليكي، باعتبار بايدن ثاني رئيس كاثوليكي في التاريخ الأمريكي. فتعسا للعلمانية الفرنسية وتلاميذها البلاء في العالم العربي».

وأضاف الشنقيطي في تغريدة ثانية: «شكراً جزيلاً للرئيس بايدن على إبطال المرسوم العنصري الذي سنه ترامب لمنع مواطني عدد من الدول الإسلامية من دخول أمريكا».
وغرد الصحافي والكاتب الفلسطيني ياسر الزعاترة، «رحل ترامب نذيراً ههنا.. لا تشير إلى ذلك تذكيراً لمن وقفوا أمامه أذلة صاغرين، ولم ينددوا بغرسته الملحقين بين المحتفلين برحيل ترامب.».



وغرد حساب يُطلق على نفسه اسم «محمد اردوغان» معلقاً: «اليوم ذهب ترامب والذين سموه «رجل سلام» إلى مذبلة التاريخ، ولكن الفكر الترامبي والحلب الذين حرمونا من هذا المشهد الرائع في أمريكا، أن يحدث في بلدنا.. رؤساء سابقون ومرشحون سابقون في حفل تنصيب الرئيس الجديد جو بايدن..».

وكتب الصحافي الفلسطيني صهيب العصا معلقاً: «كان يوم رحيل ترامب لا يوم تنصيب بايدن» فيما كتب الناشط الدكتور إبراهيم حمامي: «لا أعتقد أن أي شخصية في التاريخ الحديث حظيت بما حظي به ترامب من شماتة عالية

عارمة عابرة للقارات ومن كل الأجناس والأعراق.. لن يفقده إلا قلة قليلة من محبي العبودية وعاشقي الإذلال ومغرمي الإهانة..».

ولأسف هؤلاء موجودون في الصبر خروج عائلة الأسد بالطريقة التي يشعرون بها، هم يشعرون باليتم ويترحمون على أيام ترامب.».

السنة الثانية والثلاثون العدد 10154 الأحد 24 كانون الثاني (يناير) 2021 – 11 جمادى الثانية 1442 هـ

## رحيل ترامب وتنصيب بايدن يهيمنان على شبكات التواصل العربية



أما الحامي والناشط المصري محمود رفعت فغرد قائلاً: «رحل ترامب بعدما أخذ مئات المليارات كجزية من العرب فرطوا لإسرائيل بالأرض والمقدسات لأجله، سفكوا دم الشعوب العربية وجوعوها لأجله، قال عن محمد بن سلمان حميت مؤخرته واليوم هي عارية لكنه قبل أن يرحل عرى مؤخرات كل حكام العرب حتى من هم بالقبور، وسيكمل بايدن تعرية المؤخرات».
وكتب الإعلامي السعودي أحمد الزهراني: «لن نفرح ولن نحزن لترامب أو بايدن.. تبقى المملكة العربية السعودية عزيزة آمنة في قلب كل مسلم، اللهم اضرب الظالمين بالظالمين وأخرجنا من هنا، أمنها وكل من يعيش على أراضيها من المتربصين الخائنين المجرمين المتآمرين».

وغردت الصحافية اللبنانية فدى مكداشي: «اليوم أنقذت أمريكا ديمقراطيتها ونظامها ووجدتها. يبقى أن تستعيد عظمتها من خلال سياسة جريئة ومنسجمة مع المبادئ الديمقراطية وحقوق الشعوب بالعدالة والحرية».
وكتب أحد الملحقين: «حفل تنصيب بايدن هو الحفل الوحيد يلي مش ممكن نشوفه في بلدنا العربية» فيما علق آخر: «اليوم المشهد كان تلقائياً مبهجاً رغم تعقيدات الموقف.. حفل تنصيب بايدن بحضور رؤساء سابقين هو مشهد بعيد كل البعد عن الحالة العربية، فرؤسائنا السابقين ماين مغتال، مقتول، هربان، مسجون،

**لندن**– **«القدس العربي»:**

أظهرت أحدث الدراسات التي أجريت في الولايات المتحدة أن أغلب الأمريكيين يحصلون على الأخبار ويتعرفون على ما يجري حولهم من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، وذلك في الوقت الذي يتواصل فيه الجدل حول أحداث الكابيتول الأمريكي واقتحام مبنى الكونغرس الأمريكي وحجم التحريض الذي أدى إلى إشعال هذه الأحداث.

وحسب دراسة صدرت حديثاً عن مركز «بيو» للأبحاث فإنّ حوالي 71 في المئة من الأمريكيين على الأقل يحصلون الآن على الأخبار من منصات التواصل الاجتماعي. وتم التوصل إلى هذه النتائج بعد أن سأل القائمون على الدراسة أكثر من 9200

**لندن**– **«القدس العربي»:**

اعتقلت أجهزة الأمن المصرية صحافياً متخصصاً في الكتابة عن القضايا العمالية وتغطيتها من العاملين في أحد المواقع الإخبارية المصرية، وقررت النيابة توقيفه لمدة 15 عاماً بعد أن وجهت له تهمة «الانضمام إلى جماعة إرهابية ونشر أخبار كاذبة»، وهي التهم التي عادة ما يتم توجيهها لأي صحافي يتم توقيفه حسب ما يقول نشطاء وحقوقيون في مصر.

وقررت نيابة أمن الدولة العليا يوم الثلاثاء الماضي حبس الصحافي أحمد خليفة لمدة 15 يوماً على ذمة القضية رقم 65 لسنة 2021 (حصر أمن دولة) بعد أن وجهت له تهم:

**لندن**– **«القدس العربي»:**

وكتت نقابة الصحفيين الفلسطينيين 490 انتهاكا إسرائيليا بحق الصحفيين والمؤسسات الإعلامية الفلسطينية خلال العام الماضي 2020 وهو ما يؤكد ارتفاع وتيرة اعتداءات الاحتلال ضد الصحافة في الأراضي الفلسطينية سواء من حيث الكمية أو النوعية، وذلك على الرغم من أن العدد كان أقل مما تم تسجيله في العام 2019 لكنه لا يزال مرتفعاً عن السنوات السابقة. وقالت النقابة في تقرير لها إن «الجرائم بحق الصحفيين مستمرة وتتصاعد بعدها ونوعيتها» مضيفة أن الهدف هو «تكميم أفواه الصحفيين، ومنع نقل رواية الشعب الفلسطيني في مواجهة رواية النقيض».

وأوضح التقرير أن الانتهاكات جاءت على أشكال عديدة أبرزها احتجاز 185 من الأفراد والطواقم الصحافية، ومنعها من العمل أثناء تغطيتها للأحداث، وإصابة 12 صحافياً بقنابل الغاز، و24 بالرصاص المطاطي.
وبيّن أن الصحافيين لم يسلموا من الجشش والاعتقال، حيث تعرض 36 صحافياً للاعتقال في سجون الاحتلال الإسرائيلي، بقي منهم إلى نهاية العام حوالي 20 صحافياً، مشيراً إلى ارتفاع وتيرة تقديم الصحافيين لـالمحاكم الصورية الظالمة، حيث شهد العام الماضي الجيش الأمريكي.

Volume 32 - Issue 10154 Sunday 24 January 2021

## أغلب الأمريكيين يحصلون على الأخبار من شبكات التواصل الاجتماعي

أمريكي وتبين وجود زيادة في هذه النسبة مقارنة مع 68 في المئة في العام 2018.

وحسب «بيو» فإن البالغين يشكلون غالبية مستخدمي الأخبار المنتظمين على «فيسبوك» و«ريديت» وتبين أن أقل من نصفهم يلجأون إلى «إنستغرام» للحصول على الأخبار.

ومن المرجح أن يكون الأشخاص الذين يتلقون الأخبار بانتظام على «فيسبوك» من النساء أكثر من الرجال (63 في المئة مقابل 35 في المئة) بينما ثلثا مستخدمي أخبار «ريديت» المنتظمين هم من الرجال.

ومن بين أقوى المنصات الاجتماعية كمصدر للمحتوى الإخباري، تصدرت «فيسبوك» تلاها «يوتيوب» و«تويتو».

وتظهر تقارير مختلفة أن خوارزمية «فيسبوك» تفضل المزيد من الرسائل

## اعتقال صحافي مصري بسبب تقارير عن العمال ومعاناتهم

**لندن**– **«القدس العربي»:**

«الانضمام إلى جماعة إرهابية مع العلم بأغراضها، ونشر أخبار كاذبة، واستخدام حساب على شبكة المعلومات الدولية لارتكاب جريمة الأخبار الكاذبة».
وتلقى خليفة الذي يعمل في موقع «مصر 360» الإخباري استدعاءً من جهاز الأمن الوطني في محافظة الفيوم، في السادس من كانون الثاني/يناير الجاري، بذريعة سؤاله عن بعض الأمور المرتبطة بعمله، غير أنّ أخباره انقطعت منذ ذلك التاريخ، واختفى تماماً، فيما قال محامون إن ما حدث معه يشكل «اختفاءً قسرياً حيث اقتيد إلى مكان غير معلوم وتم استجوابه بطريقة غير قانونية».

وكلفت أسرة خليفة أحد الحاميين بالتوجه إلى مقر جهاز الأمن الوطني في الفيوم، للاستفسار عن موقعه القانوني، غير أنهم أنكروا وجوده، أو إدراجة على ذمة قضية معينة.



الاستغزازية والمثيرة للانقسام، لأنها تولّد ويُظهر حساب على «تويتو» يسمى «Top 10 Facebook's 10»، ويصف أهم المزيد من الجدل والتفاعل.

## اعتقال صحافي مصري بسبب تقارير عن العمال ومعاناتهم

ما دفع عددا من زملائه الصحافيين إلى تشدين حملة على موقع «فيسبوك» لمطالبة السلطات المختصة بإجلاء مصيره تحت عنوان «أحمد خليفة قين».

وقال موقع «مصر 360» الإخباري إن «خليفة أحد أعضاء فريق عمل الموقع، ويكتب بانتظام عن القضايا العمالية بأشكالها المختلفة والمتنوعة، بما فيها أوضاع الشركات المهددة بالتصفية، واحتجاجات العمال على تأخر رواتبهم، كما هو الحال في شركة الدلتا للأسمدة، التي أفرد لها عدداً من الموضوعات الهنيئة المميزة خلال الفترة الأخيرة. كما كان حاضراً في تناول قضايا الأقليات في مصر، من خلال قصص وحكايات حملت بصمته».

وكانت قوات الأمن المصرية قد ألقت القبض على 9 من العاملين في شركة «الدلتا للصناعات الكيماوية والأسمدة،

## 490 اعتداء إسرائيلي ضد الصحافيين الفلسطينيين في 2020



وحسب النقابة فقد قتل منذ عام 1990 ما لا يقل عن 33 صحافياً برصاص الجيش الإسرائيلي.
وكانت المنظمة في بيان أن مهزلة العدالة التي يعاني منها الصحافيون لن تنتهي إلا إذا توقف نفاق بعض الدول التي تؤمن بمبادئ محكمة دولية متخصصة في الجرائم المرتكبة ضد الصحافيين لمحاسبة كل أولئك الذين يعتمدون الاعتداء على الصحافة الحرة كمنهج من أجل تغييب

مرتجى في عام 2018 وإصابة نضال أشتيه عام 2015».

وكانت نقابة الصحفيين الفلسطينيين قد وثقت في العام 2019 أكثر من 760 انتهاكاً لحقوق الصحفيين، بما فيها أكثر من 200 حالة اعتداء جسدي وعشرات الإصابات بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، وعشرة إصابات خطيرة على الأقل بالذخيرة الحية.

### ميديا

## أغلب الأمريكيين يحصلون على الأخبار من شبكات التواصل الاجتماعي

عشرة أخبار على «فيسبوك» كل يوم بناءً على التفاعل، تحيزاً واضحاً نحو مواقع وصفحات إخبارية يمينية متطرفة.

وتحولت وسائل التواصل إلى مصدر هام للأخبار يؤكد على أهمية الدقة، حسب موقع «سوشال ميديا توداي» خصوصاً عندما يتخذ المواطنون قرارات تتعلق بحياتهم بناءً على المعلومات المقدمة لهم على «فيسبوك» و«تويتو».

وقد قام أعضاء مجلس الشيوخ الديمقراطيون في الولايات المتحدة بالفعل بالإشارة إلى تحقيقات جديدة في الدور الذي لعبه كل من «تويتو» و«فيسبوك» في الاضطرابات الأخيرة.

وتظهر إحصائيات المركز أن تأثير مواقع التواصل لا يمكن إنكاره، لذا يطرح من جديد سؤال الرقابة والتنظيم.

<sup>[1]</sup> «القدس العربي»:

<sup>[2]</sup> «القدس العربي»:



# علوم وتكنولوجيا

## علماء يدرسون مصير الأرض

## في حال اصطدام كويكب بها ما الذي سيحصل؟

**لندن**–**«القدس العربي»:**

يغرق العديد من علماء

الجيولوجيا والفلك والباحثون المختصون في العالم بدراسة النتائج المترتبة على اصطدام كويكب صغير بالكرة الأرضية، وذلك في الوقت الذي تتزايد فيه التحذيرات من وقت إلى آخر بشأن احتمالات أن تتعرض الأرض إلى غزو فضائي يتضمن اصطدام جسم فضائي بها.

ويغزو فريق «داليي ستار» البريطانية تقريراً إطلعت عليه «القدس العربي» قالت فيه إن العلماء لا يستبعدون حالياً حدوث كارثة تتمثل في اصطدام كويكب بنها، وهي كارثة سبق أن حدثت قبل 66 مليون سنة ويمكن أن تتكرر في أية لحظة بالوقت الراهن.

ويعتقد العلماء أنه يوما ما قد تتعرض الأرض لخطر مماثل من صخرة فضائية عملاقة أخرى، حسب التقرير. وكثيراً ما تردّد أنباء عن مرور بعض الكويكبات بالقرب من كوكب الأرض الذي يعيش البشر على متنه، ما يثير المخاوف بشأن احتمال اصطدامها بكوكبنا ومدى خطورتها على الحياة إذا اصطدم أحدها بالأرض.

وحاول مقطع فيديو منشور على منصة «يوتيوب» شرح ذلك

وقد يكون هذا أمر بالغ الأهمية كما لو أن الكويكب الذي قتل الديناصورات هبط قبل 30 ثانية فقط، لكان قد هبط في المحيط الأطلسي أو المحيط الهادئ».

وأضاف: «كان من الممكن أن يتخذ التاريخ مساراً مختلفاً تماماً ولن تكون العواقب مدمرة للغاية». ويزعم الفيديو أن الكويكب المفترض سيهبط في نفس مكان الديناصورات، ومع ذلك، فإن

السنين ظهر الجنس البشري من تحت رمال الكويكب، بحسب الاعتقاد السائد لدى العلماء.

لكن العلماء لا يستبعدون أن تتجدد هذه الكارثة مرة أخرى وأن يصطدم كويكب ما بالكرة الأرضية مجدداً مخلفاً دماراً هائلاً، حيث يعتقدون أنه يوماً ما قد تتعرض الأرض لخطر مماثل من «داليي ستار».

وفي هذا السيناريو غير المحتمل في المستقبل القريب، سيتم الكشف عن الكويكب قبل عدة أشهر من الاصطدام، ويقول العلماء إنهم سوف يتمكنون من حساب الوقت التقريبي لتصادم الجسم السماوي مسبقاً.

يحاول دراسة ما يمكن أن يحدث للأرض فسوف «يتم حساب مكان الاصطدام في وقت لاحق،

السنة الثانية والثلاثون العدد 10154 الأحد 24 كانون الثاني (يناير) 2021 – 11 جمادى الثانية 1442 هـ

**لندن**–**«القدس العربي»:**

بدأت شركة آبل بالعمل على إنتاج جهاز «آيفون» جديد قابل للطي، وهو المنافس المحتمل للأجهزة المماثلة من شركة سامسونغ وغيرها، وذلك بالرغم من أنها تخطط لإجراء تغييرات طفيفة فقط على خط آيفون لهذا العام.

وطورت شركة كوبرتينو نماذج أولية للشاشات القابلة للطي للاختبار الداخلي، لكنها لم تعزز خطتها لإطلاق آيفون القابل للطي.

ولم يتوسع عمل التطوير إلى ما هو أبعد من الشاشات، مما يعني أن آبل ليس لديها حتى الآن النماذج الأولية الكاملة للهاتف في مختبراتها، وذلك بحسب تقرير نشرته وكالة «بلومبرغ».

ومثل جهاز «Galaxy Fold» من سامسونغ، وجهاز «Razr» من موتورولا، فإن هاتف آيفون القابل للطي يسمح لشركة آبل بصنع جهاز بشاشة أكبر في حجم أصغر.

وحسب معلومات «بلومبيرغ» فقد ناقشت الشركة داخلياً عدداً من أحجام الشاشات القابلة للطي، بما في ذلك شاشة بحجم مماثل لشاشة «آيفون 12

## شركة «آبل» تخطط لإنتاج هاتف «آيفون» قابل للطي

ماكس برو» بقياس 6.7 إنشات. وتحتوي الهواتف القابلة للطي الحالية على شاشات بقياس 6 و 8 إنشات عندما تكون غير مفتوحة.

وتتضمن شاشات آبل القابلة للطي قيد الاختبار، مثل تلك الخاصة بشركة سامسونغ، مفصلاً غير مرئي مع وجود الإلكترونيات خلف الشاشة.

وأطلقت شركات أخرى، بما في ذلك شركة مايكروسوفت، حديثاً أجهزة ذات مفصلات مرئية تفصل بين شاشتين.

ويمثل هذا خروجاً جذرياً لشركة آبل، ويمكن القول: إن هاتفها الذكي الرائد الذي يعمل باللمس، والذي يقدم الشاشة الكاملة هو المنتج التكنولوجي الأكثر نجاحاً للمستهلكين في التاريخ، مما ساعد على جعل آبل الشركة الأكثر قيمة في العالم. ومع ذلك، فمن المحتمل أن يكون جهاز آيفون القابل للطي على بعد سنوات أو قد لا يتم تقديمه في النهاية.

يذكر أن شركة آبل لم تشر علناً إلى أي اهتمام بصنع هاتف قابل للطي، وذلك بالرغم من أنها نادراً ما تشير إلى اهتمامها قبل الدخول في الفئة الجديدة من المنتجات.

ويمتلك المنافسون الرئيسيون السبق

### ميزة جديدة في هواتف «أندرويد»

## تطيل عمر البطارية

**لندن**–**«القدس العربي»:**

طرحت شركة «غوغل» الأمريكية تحديثاً جديداً في نظام تشغيلها الأشهر في العالم «أندرويد» والذي يمكنه المحافظة على عمر البطارية في الهاتف

بصورة غير مسبوقة.

وأشار موقع «جي إس إم أرينا» التقني المتخصص إلى أن ميزة «هايبيرنايشن» الجديدة سيمكنها تقليل حجم التطبيقات غير المستخدمة، بحيث لا تستهلك سعة التخزين أو البطارية للهواتف الذكية والكمبيوترات اللوحية.

وسيمكن لتلك الميزة التي يطلق عليها أيضا اسم «الإسبات» تقليل تأثير ذاكرة التطبيقات غير المستخدمة.

وباتت تلك الميزة متاحة في نظام تشغيل «أندرويد 12»، وستكون متاحة لكل المستخدمين بدءاً من 11 شباط/فبراير 2021.

وستعمل تلك التقنية وفق حساب مستخدم «أندرويد» في كل أجهزته المستخدمة، وهو ما يسمح بتحريك المساحات المستغلة لتطبيقات غير مستخدمة من دون حذفها أو إلغاء تثبيتها من على جهازك. وتشكل أزمة البطاريات معضلة تواجه كافة مستخدمي الهواتف الذكية في العالم، فيما مجهول السبب التي وجدناها قد تكون بسبب العديد من العوامل ولكن من المحتمل أن تكون بسبب ارتفاع معدلات السمعة». وأضاف: «الأمر الأكثر إثارة للدهشة في بحثنا هو أن النساء اللاتي يعانين من الفقر أو غيره من العوائق الاجتماعية والاقتصادية قد يكون لهن أيضاً مخاطر متزايدة بغض النظر عن السمعة».

وتابع: «من بين المجموعات الاجتماعية والاقتصادية الخمس للمشاركين في دراستنا، شكلت النساء في المجموعتين الأقل انخفاضاً أكثر من نصف المشاركات الإناث في الدراسة».

ويقول القائمون على الدراسة إن هناك حاجة إلى مزيد من البحث لتحديد العوامل الاجتماعية والاقتصادية مثل النظام الغذائي أو التلوث أو التدخين أو الإجهاد التي قد تلعب دوراً في زيادة خطر إصابة المرأة بهذا الاضطراب.

**علوم وتكنولوجيا**

## شركة «آبل» تخطط لإنتاج هاتف «آيفون» قابل للطي

في استخدام الأجهزة القابلة للطي، متعددة من الهواتف القابلة للطي، حيث أطلقت سامسونغ وموتورولا آجياًلاً جرى طرح هاتف غالاكسي القابل للطي نيسان/أبريل 2019.



### «روبوت» خارق يُجري فحوص كورونا

## والنتيجة خلال 80 دقيقة فقط

على ما يصل إلى ألفي عينة كل 16 ساعة.

وقال سوغأ إن حكومته تهدف إلى التصريح بأول لقاح للوقاية من كوفيد-19 وبدء التطعيم بحلول نهاية شباط/فبراير، أي بعد شهر من اتخاذ هذه الخطوات في العديد من الدول الأخرى.

وخلال جائحة كورونا تم استخدام «الروبوت» على نطاق واسع من أجل مكافحة الفيروس، حيث عمد العديد من العلماء وشركات التكنولوجيا إلى إنتاج إنسان آلي واستخدامه في المجالات المتعلقة بالمرض، وهو ما يحمي من انتشار العدوى ويقلل من المخاطر التي يواجهها العاملون في الصفوف الأمامية، ومؤخراً تمكن علماء أمريكيون من ابتكار إنسان آلي خارق يعمل على مكافحة الفيروس ولديه قدرة فائقة على الحد من انتشاره، حيث يعمل الروبوت في مجال مساعدة المدارس والجامعات والشركات والمنشآت العامة بعمليات تطهير مبانيهم، لكنه يستخدم الأشعة فوق البنفسجية لقتل فيروس كورونا.

وأطلق العلماء الأمريكيون على الروبوت اسم «UVBot» وعمل على تطويره فريق من كلية غرينجر للهندسة في مركز نظم هندسة الرعاية الصحية بجامعة إلينوي في أوربانا شامبين، بحسب ما أورد موقع «ميديكال إكسبرس» في تقرير.

ونظراً لأن ضوء الأشعة فوق البنفسجية يشكل خطراً على الجلد والعينين من دون معدات واقية، فإن هذا الروبوت مثالي للتطهير الآمن، حيث يمكنه تخطيط مساره بشكل مستقل أو التحكم فيه عن بُعد عبر هاتف ذكي. ولن يتعرض المستخدمون للأشعة فوق البنفسجية ولا كوفيد-19.

ويقول الباحثون الذين ابتكروا الروبوت، إن لديه القدرة على إبطال نشاط الفيروسات بنسبة 99 في المئة. وتم اختبار وقت التعرض والمسافة المطلوبة للتعطيل بشكل منهجي، حيث أجرى الفريق بنجاح اختباراً داخل مرافق مركز أنظمة هندسة الرعاية الصحية لإثبات جدوى النموذج الأولي كحل للتطهير.

**لندن**–**«القدس العربي»:**

تمكن علماء يابانيون من اختراع إنسان آلي «روبوت» لديه قدرات خارقة في مجال فحص واستكشاف فيروس كورونا المستجد، حيث يقوم الروبوت بسحب مسحة العينة من أنف الشخص ومن ثم يجري الفحص ويقوم باستخلاص النتيجة خلال أقل من ساعة ونصف فقط.

وحسب المعلومات التي نشرتها العديد من وسائل الإعلام فقد تابع وزير الصحة الياباني نوريهيسا تامورا عرضاً لنموذج الروبوت الذي يجري فحوص الكشف عن كوفيد-19 ويمكنه عرض النتائج خلال 80 دقيقة فقط بعد أن يستخدم ذراعاً آلية في أخذ عينة من الأنف.

وقالت شركة «كاواساكي هيغي إنداستريز» التي صنعت هذا النظام الآلي، إن من الممكن وضعه في حاوية عادية على متّ شاحنة ونقله إلى الملاعب ومدن الملاهي وغيرها من أماكن التجمعات.

وقال نوريهيسا خلال العرض: «بالنظر إلى الاتجاه العالمي، نحتاج إلى زيادة عدد من يخضعون للفحص والطلب على الفحص الوقائي في ازدياد». وتواجه حكومة رئيس الوزراء الياباني يوشيهيدي سوغأ انتقادات بسبب قلة الفحوص التي تجريها البلاد.

وتعترض حكومته لضغوط لتؤكد سيطرتها على القدرة على إبطال نشاط الفيروسات بنسبة 99 في المئة. وتم اختبار وقت التعرض والمسافة المطلوبة للتعطيل بشكل منهجي، حيث أجرى الفريق بنجاح اختباراً داخل مرافق مركز أنظمة هندسة الرعاية الصحية لإثبات جدوى النموذج الأولي كحل للتطهير.

وقال تامورا إن استخدام أنظمة الروبوت في الفحص قد يسهم في الحفاظ على القوى العاملة في المجال الطبي وكذلك زيادة الدقة بشكل عام. ونموذج الروبوت الذي عُرض يستخدم ذراعاً آلية يحركها البشر لأخذ العينات وإجراء فحص تفاعل البلمرة المتسلسل «بي سي آر»، ويمكنه إجراء فحوص



## غزة: مشاريع الأقفاص البحرية تسد العجز في الثروة السمكية



### إسماعيل عبدالهادي

تكلفة الإنتاج في بعض أصناف السمك، وتوفيرها بشكل كبير في السوق الغزي.

وقال ثابت لـ«القدس العربي» إن إنتاج المزارع السمكية في قطاع غزة سجل 600 طن العام المنصرم، ويغطي هذا المشروع ما يقرب من 40 في المئة من احتياجات القطاع للأسماك، معولاً في ذلك على أن ترفع مشاريع الأقفاص البحرية من حجم الإنتاج

وخفض الأسعار للمستهلكين. وأوضح، أن الاستنزاع داخل الأقفاص البحرية، يعمل على تقليل تكلفة الإنتاج لاسيما أنه لا يحتاج للكهرباء والأعمال لوجستية، في حين أن الوزارة يصد البدء بتنفيذ مشروع إنشاء مركز أبحاث بحرية قيمته ربع مليون دولار، وإستئناف الجزء الأخير

من مشروع الحديقة البحرية، مشيراً إلى أن موانئ الصيادين بحاجة إلى وضع شعب صناعية لتكاثر الأسماك، وتزويدها بإنارة طاقة شمسية فضلاً عن حاجتها لمراكب مخصصة في الإسعاف الطبي وإطفاء وتايح، إن إنتاج المزارع السمكية في قطاع غزة، يشهد نمواً كبيراً حيث ارتفع من 10 أطنان في عام 2010 إلى 600 طن في عام 2020 مبيناً أن سمك الدنيس يأخذ نصيب الأسد في إنتاج المزارع السمكية، نظراً لكثرة

طلبه من المطاعم والفنادق وهو مقبول شعبياً، مشيراً إلى أن الوزارة أوقفت منذ أربع سنوات إدخال سمك الدنيس من السوق الإسرائيلية، لإتاحة المجال لتسويق المنتج الوطني.

وتدعم منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة الفاو مشروع إنشاء ثلاثة أقفاص بحرية في قطاع غزة، وهذا المشروع تم العمل عليه مدة ثلاث سنوات، حيث انتهت الوزارة في غزة قبل نحو شهر من المرحلة الأولى، وهي المرحلة الثانية وضع الأقفاص الحديدية فوق تلك الأرجل من المرجح أن تبدأ في شباط/فبراير المقبل، والمرحلة الثالثة في آذار/مارس كما يقول ثابت، وتشتمل على وضع بذرة سمك الدنيس داخل الأقفاص، إلى أن تنمو وتستغرق في ذلك عام كامل.

والقفص البحري يعتبر مجموعة من القضبان والشباك الحديدية، يوضع على عمق 10 كيلو مترات داخل البحر وقطره 20 متراً وارتفاعه 30 متراً، يوفر بيئة مناسبة لنمو بذرة السمك ويساهم في التقليل من تكلفة الإنتاج، وعن الجهة المستفيدة من عائد بيع سمك الأقفاص، أشار ثابت أن الفاو في إطار المشروع، أنشأت شركة تضم نقابة الصيادين وجمعية الصيادين ومؤسسات لها علاقة بقطاع الصيد، والعاقد سيكون لهم مع تخصيص جزء منه لتطوير البنية التحتية لقطاع الصيد.

وبين ثابت، أن أسباب تأجيلهم إعطاء الموافقة لشركات تقدمت من أجل الحصول على رخصة لتزكيب أقفاص بحرية جديدة داخل البحر، يأتي في ظل رغبة الجهات المختصة في تقييم نتائج تجربة الأقفاص البحرية الثلاثة قبل منح التراخيص للراغبين في خوض مستقبلًا.

يشعر عمر ذو الـ14 عاماً والذي عطلت جائحة كوفيد-19 حلمه بأن يصبح طياراً، بحسرة كلما مرَّ صباحاً أمام مدرسته المغلقة في إحدى مناطق عمان الشعبية وهو في طريقه إلى عمله في محل لإصلاح الدافئ.

وأدى توقف التدريس في المدارس منذ منتصف آذار/مارس 2020 إلى التحاق آلاف الأطفال بسوق العمل خصوصاً مع فقدان كثير من الأسر مصادر دخلها المعتادة بسبب تداعيات تدابير الإغلاق على الوضع الاقتصادي.

وانضم هؤلاء الأطفال لنحو 76 ألف طفل عامل في الأردن، وفقاً لأرقام رسمية نشرت عام 2016 رغم أن القوانين تحظر عمل الأطفال تحت سن 16 عاماً.

ويعمل عمر في محل لإصلاح مدافئ الكاز والغاز في منطقة الأشرفية الشعبية في عمان الشرقية منذ نحو أربعة أشهر قرابة 12 ساعة يومياً خصوصاً في ظل عدم فتح المدارس.

ويقول الفتى الذي اتستخت ملابسه ويدها بالسواد مبتسماً «أمل أن تنتهي هذه الجائحة لأعود لإكمال دراستي وتحقيق حلمي كي أصبح طياراً أجوب العالم».

لكن على التلميذ في الصف السابع الانتظار. فقد قررت الحكومة إعادة فتح دور الحضانه والمدارس للصفوف الثلاثة الأولى والثانوية العامة في السابع من الشهر المقبل، ولباقى الطلاب في الشهر الذي يليه.

ويقول عمر بغخر «أنا أعمل كي أساعد أهلي في مصروف البيت».

ولا تزال مدافئ الكاز والغاز وسيلة دفتنة قليلة الكلفة وواسعة الانتشار في الأردن وسط غلاء تكاليف المعيشة.

ويتشكو عمر اتساع ملابسه الدائم وتطاير رائحة الكاز منها، قائلاً «عند عودتي إلى المنزل أغتسل وأستحم، لكن رغم ذلك تبقى رائحة الكاز تفوح من يدي».

ويشير الطفل البشوش إلى أنه بالكاد يجد وقتاً في المساء ليجلس مع شقيقته الصغيرة والديه، إذ ينام باكراً ليصحو باكراً.

ويحصل عمر على ثلاثة دنانير يومياً تساعد أسرته في إيجار البيت البالغ 130 ديناراً (نحو183 دولاراً) خصوصاً أن والده عامل مياوم لم يعد يجد فرص عمل مثل عشرات الآلاف غيره منذ تفشي فيروس كورونا المستجد.

وارتفع عدد الأطفال العاملين في الأردن من نحو 33 ألفاً عام 2007 إلى قرابة 76 ألفاً عام 2016 ويعمل نحو 45 ألفاً منهم في أعمال تصنف خطرة، وفقاً لأرقام رسمية. وتقول ممثلة منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسف» في الأردن تانيا شابويزات «ليست لدينا أرقام جديدة محددة، لكننا نعلم أن الأرقام تضاعفت بين عامي 2007 و2016 ونعتقد أنه مع الجائحة ستكون الأرقام أسوأ».

وتضيف «نشعر بالقلق من أن الأرقام في ارتفاع. من المنطقي أن ترتفع لأننا نعلم أن معدلات الفقر في ارتفاع».

ويقول خضر أبو زيد (58 عاماً) الذي يؤجر عشرات العربات يومياً منذ نحو 24 عاماً في السوق الشعبي في منطقة

الوحدات المكتظة بالسكان في عمان، إنه منذ إغلاق المدارس «زاد عدد الأطفال الذين يستأجرون العربات».

ويضيف «الآن الذين يقومون بالتحميل في السوق هم صغار بين 12 و17 عاماً».

ويجني كل منهم نحو خمسة دنانير يومياً (نحو سبعة دولارات) وأحياناً أكثر. وهذا ينطبق على مصطفي (12 عاماً) الذي يصحو باكراً يومياً ليستأجر عربة ينقل عليها البضائع في السوق.

ويقول مصطفي وهو ينتظر استلام عربة استأجرها بعد أن تم إصلاحها «لا توجد مدارس الآن. أعمل منذ أشهر بشكل يومي، أنقل الخضار والدجاج في

## صندوق النقد يبحث تونس على ضبط كتلة

### الأجور ويحذر من عجز مالي

في المئة هذا العام، مقارنة بانكماش قياسي قدره 8.2 في المئة متوقع في 2020.

وكان البنك المركزي التونسي قد وافق في كانون الأول/ديسمبر على شراء سندات خزائنية بقيمة 2.8 مليار دولار لتمويل العجز المالي القياسي في موازنة 2020 بعد أسابيع من الخلاف مع الحكومة.

لكن صندوق النقد الدولي حث السلطات المالية على تجنب التمويل النقدي المستقبلي للحكومة، لأنها تخاطر بعكس المكاسب بزّين العابدين في فترة خفض التضخم، مما قد يضعف سعر الصرف والإحتياطيات الدولية.

وتحظى تونس بإشادة واسعة باعتبارها قصة النجاح الديموقراطي الوحيدة للربيع العربي لأن الاحتجاجات التي أطاحت بزّين العابدين بع علي في عام 2011 لم تؤد لاضطرابات عنيفة عكس ما حدث في ليبيا وسوريا بشكل خاص. لكن منذ ذلك الحين، قشلت جميع الحكومات في حل المشاكل الاقتصادية في تونس، بما في ذلك ارتفاع التضخم والبطالة، بينما تتزايد الضغوط من المقرضين الدوليين لحثها على الإسراع في تنفيذ الإصلاحات التي تعطلت منذ سنوات.

وتضاعفت فاتورة الأجور في تونس إلى نحو 20 مليار دينار (7.45 مليار دولار) في 2021 من 7.6 مليار في 2010.

ويتوقع صندوق النقد نمو الناتج المحلي الإجمالي 3.8

(رويترز)

## جائحة كورونا تدفع آلاف الأطفال في الأردن إلى سوق العمل



مساعدة أطفالها في التعلم عن بعد» ناهيك عن تشتت ذهن الأطفال في المنزل. وتشير إلى أن «الأهالي الذين يفقدون دخلهم يواجهون خيارات صعبة فيدفعون أبناءهم إلى سوق العمل لتعويض الدخل المفقود خصوصا مع استمرار إغلاق المدارس».

وتقول شابويزات «نعلم أن واحدا من كل أربعة أطفال لا يدخل إلى منصات التعلم عن بعد، فقط 31 في المئة من مجموع الأطفال لديهم إنترنت».

وتضيف «قد يكون نظام التعلم عن بعد فعالا لبعض الأردنيين، ولكن يهتما من هم الأكثر ضعفا. وبالنسبة إلى هؤلاء القضية معقدة للغاية».

وتسعى منظمة العمل الدولية لجعل العام 2021 عام القضاء على عمالة الأطفال.

(أ ف ب)

(غير حكومي) أحمد عوض إن «العاملين الأساسيين المؤثرين على زيادة أو نقصان عمل الأطفال هما مستوى الفقر وفعالية نظام التعليم في المرحلة الأساسية، والمساران تأثرا سلبيا، خلال الجائحة».

ويوضح «معدلات الفقر زادت بشكل ملموس مع انخفاض مستويات الأجور نتيجة اختلال العرض والطلب والإغلاقات والإجراءات الحكومية، وهناك من سرح من عمله. والجانب الثاني الأساسي هو التعليم وكما تعلم في الفصلين الدراسيين، لم يكن هناك تعليم وجاهي».

وترى منسقة منظمة العمل في الأردن فريدة خان أن وضع عمالة الأطفال في الأردن «مقلق» خصوصا مع عدم كفاءة نظام التعليم الإلكتروني.

وتضيف «معظم العائلات لديها مستوى بسيط من التعليم ولا تتمكن من

## مسح: غالبية موظفي الوزارات في ألمانيا يعملون من المنزل

كشفت مسح أجرته وكالة الأنباء الألمانية «د.ب.أ» أن الحكومة الألمانية الاتحادية تقدم نموذجا يُحتذى به فيما يتعلق بالعمل من المنزل خلال جائحة كورونا.

وأظهر المسح أن نحو 85 في المئة من موظفي الوزارات الاتحادية يعملون من المنزل، في إطار الإجراءات التي تحت عليها الحكومة من أجل احتواء الجائحة.

وقال المتحدث باسم وزارة البيئة إن الوزارة تطبق حاليا الحد الأقصى من خفض التواجد داخل مقرها، موضحاً أن أكثر من 80 في المئة من موظفي الوزارة، البالغ إجمالي عددهم 1187 موظفا، يعملون حاليا من المنزل، مشيراً إلى أن 15 في المئة فقط من الموظفين كانت تتاح لهم هذه الإمكانية قبل الجائحة.

وأظهر المسح أوضاعاً مماثلة في وزارات أخرى، مثل وزارة الأسرة التي يعمل بمقرها أقل من 15 في المئة من موظفيها البالغ عددهم 911 موظفا. وفي وزارة الاقتصاد يعمل حاليا في مقر الوزارة أقل من 20 في المئة من إجمالي موظفيها البالغ عددهم 1880 موظفا. وقال المتحدث باسم الوزارة: «بالنسبة للموظفين الثنتين ذوي الصلة بنظام العمل، تم وضع لوائح تنظيمية خاصة مثل العمل في دوريات أو في نماذج الفريقت المتناوب من أجل تقليل الاختلاط في الوزارة قدر الإمكان».

ولا يختلف الوضع كثيرا في ديوان الرئاسة الألمانية، حيث قالت متحدثة باسم مكتب الرئيس إن كافة الموظفين – وعددهم نحو مئتي موظف – مجهزون تقنيا للعمل من المنزل، موضحة أن الإعداد لهذا التحول تم قبل أكثر من عام، أي قبل بدء الجائحة، وقالت: «ديوان الرئاسة يعتبر بذلك رائدا بين السلطات الاتحادية العليا» مضيفة أنه يتم تشجيع الموظفين على استغلال هذه الإمكانية، وهو ما يفعله الجميع أيضا بصورة أساسية حاليا. على حد تعبيرها، تسير على نفس الخطى إدارة البرلمان الاتحادي (بوندرستاغ) مع موظفيها البالغ عددهم نحو 3 آلاف موظف، حيث قال المتحدث باسم البرلمان إن نحو 1870 موظفا منهم متاح لهم إمكانية العمل من المنزل بصورة مبدئية، مشيراً في المقابل إلى أن المعدات التقنية حاليا لا تكفي سوى لنحو 75 في المئة منهم. ومن المنتظر أن تتوفر قريبا المزيد من الحواسيب المحمولة، لترتفع النسبة إلى نحو 86 في المئة. (د ب أ)



# مدن و آثار

## هنين الجزائرية مدينة وثقت العصر الذهبي للموحدين

# والزيانيين تبحت عن من يعيد لها بريقها

### رضا شنوف

في غرب الجزائر وعلى بعد 60 كلمترا شمال شرق مدينة تلمسان، تقع مدينة هنين الساحلية، التي جعلها موقعها الاستراتيجي أحد أهم المدن في تاريخ المنطقة، ومينائها من أهم الموانئ في البحر الأبيض المتوسط في حقبة ابنها مؤسس الدولة الموحدية عبد المؤمن بن علي، الذي به اعتقل المؤرخ ابن خلدون في عهد حكم المرينيين، وكان معبرا للغارين من محاكم التفتيش في الأندلس ومقصدا لتجار أوروبا.

أسفل جبل تاجرة أحد امتدادات سلسلة جبال تراوة تقع مدينة هنين، التي

تتوسط مصب نهر تافنة ومرسى

الغزوات، بالساحل الوهراني الغربي. تأسست في القرن 12 قبل الميلاد من طرف هنين الساحلية، التي جعلها موقعها الاستراتيجي أحد أهم المدن في تاريخ المنطقة، ومينائها من أهم الموانئ في البحر الأبيض المتوسط في حقبة ابنها مؤسس الدولة الموحدية عبد المؤمن بن

علي، الذي به اعتقل المؤرخ ابن خلدون في عهد حكم المرينيين، وكان معبرا للغارين من محاكم التفتيش في الأندلس ومقصدا لتجار أوروبا. أسفل جبل تاجرة أحد امتدادات سلسلة جبال تراوة تقع مدينة هنين، التي

منيعاجمي المدينة.

وكان له دورا مهما ما بعد الفتوحات الإسلامية، وتعاقب الدول، وأصبحت مدينة رائدة في التجارة بفضل موقعها، وعرفت باسم هنين، وهي ترجمة لكلمة الشرفة، في اللغة الزناتية، حسب بعض المصادر التاريخية.

### العصر الذهبي

يروى المؤرخون ان المدينة في عهد الخليفة الغاطمي القائم أبو القاسم ابن عبيد الله المهدي، تم تخريبها بعد ان وجد قائده ميسور الفتى، مقاومة كبيرة شرقا. وفي عهد الرومان تم توسعة مينائها وبنيت على جانبه الغربي حصنا

قبائل المنطقة حكمه، ليعاد بناؤها من جديد بطابع عمراني مزج بين الإسلامي والبربري.

وعانت المدينة المجد وأصبحت مقصدا تجاريا بامتياز في عهد ابنها عبد المؤمن بن علي المؤسس الفعلي للدولة الموحدية عام 1130 الذي ولد بجبل تاجرة وبالضبط

في بني عابد سنة 1096 وهو ينحدر من قبيلة كومية أحد جيوب قبيلة زناتة الكبيرة.

درس عبد المؤمن في تلمسان وفي بجاية أحد منارات العلم في ذلك الوقت، وحملته الأقدار أن يلتقي بأستاذه المهدي بن تومرت الذي مهد لقيام الدولة الموحدية، وأسسها اتباعه وكان على رأسهم عبد المؤمن بن

وبيزة وفلسيا ومرسليا، ويقصده التجار من أوروبا لعقد الصفقات الربحية . فكانت تستورد عبره من أوروبا وبلاد السودان الذهب والحديد الحلي الأرز والقطن الزعفران والورق ويصدر الصوف والجلود إضافة إلى المنسوجات الصناعية والمنتجات الفلاحية .

وتعددت النشاطات الاقتصادية في هنين بين التجارة والزراعة والصناعة والصيد البحري، وانعكست مظاهر الثراء على أبناء المدينة، حيث كانت منازلهم تظاهي منازل سكان الأندلس فكان لكل دار بئر من الماء العذب وفناء مغروس بكرم، وأرضها مبلطة بالزليج الملون، وسطحها مزينة بنفس الزليج

وجدرانها مكسوة كلها بالفسيفساء الفنية واستعمل في تزيينها البلاط الملون على سطح الغرف والجدران، ما يوضح مدى الغناء والثراء الذي وصل إليه التجار آنذاك، وشبهت مساكنها بتلك التي كانت مشيدة بالمدن الأندلسية.

الدور نفسه لعبته مدينة هنين في عهد الزيانيين وكانت بوياتهم نحو العالم ومصدر ثرائهم، بسبب قربها من عاصمة الدولة تلمسان، وكانت الهدف الأول لكل الغزاة الذين يريدون وضع يدهم على تلمسان، فسقطت في يد المرينيين على فترات متقطعة ( 1281 م إلىى 1359 م) وتعرضت للتخريب وأسس السلطان

المريني (أبو يعقوب يوسف) المسجد إلى محتشد يحول إليه سكان المداشر المجاورة في إطار سياسة عزل سكان عن

الثوار ومنع عنهم الدعم الشعبي، وشهدت إقامة الككنات ومراكز التعذيب وتوسعت حركة البناء والتعمير على حساب المدينة القديمة التي لم يبق منها اليوم إلا أسوارها.

#### أسر ابن خلدون وفرار بن كاوة

ترصد كتب التاريخ ان العلامة ابن خلدون سافر مرتين عبر ميناء المدينة حسب ما يذكره المؤرخ عبد الرحمان خليفة، في كتابه «هنين ميناء مملكة تلمسان».

وسقط في إحدى سفرياتها في الأسر

بالميناء، حيث كان متوجها من تلمسان التي كانت تتعرض إلى حملة عسكرية من طرف المرينيين قصد احتلالها، حاملا رسالة من أبو حمو موسى حاكم الدولة الزيانية إلى حاكم الأندلس، ولما وصل خبر وجود ابن خلدون بهنين إلى مسامع السلطان المريني ومعه وديعة أرسل جنودا واعتقلوه في الحصن وكان ذلك سنة 1369. وإلى جانب ابن خلدون، كان ميناء هنين أول محطة نزل بها الحاخام اليهودي إفرائيم بن كاوا، الكاتب اللاهوتي والطبيب الشهير الذي فر من محاكم التفتيش في الأندلس ولجأ إلى سلطان تلمسان، واستطاع ان يجد موطن قدم له ولعائلته في المدينة بعد ان شفخت على يده ابنة السلطان، وبعدها فتح الباب لهجرة اليهود إلى المدينة وتشكيل الطائفة اليهودية ويعرف في الموسوعة اليهودية، بأنه «الطبيب والحاخام، والكاتب اللاهوتي، ومؤسس الطائفة اليهودية في تلمسان وشمال أفريقيا، توفي عام 1442 وحسب الأسطورة المتداولة، فإنه فر من محاكم التفتيش الإسبانية وهناك فقد والده وأمه، ويوجد قبره إلى الآن بتلمسان ويعتبر من مزارات اليهود التي كانوا يحجون إليه سنويا.

#### إمكانيات سياحية هائلة

لكن ومع كل الثروات والمقدرات التي تحوزها المدينة إلا أنها تعيش الإهمال والتهميش، فلم يشغع لها لا تاريخها ولا إمكانياتها السياحية ان تسترد شيئا من بريقها أو أهميتها التي اكتسبتها عبر التاريخ.

فالمدينة لم تحافظ إلا على بعض بقايا الأسوار والأبراج التي تشهد على تاريخها المضيء، الكثير من أبنائها وأبناء المنطقة لا يعرفون الكثير عن هذا التاريخ وعن ما سطره أجدادهم من بطولات.

وتملك المنطقة الكثير من المؤهلات لتكون قطبا سياحيا بامتياز بالنظر إلى موقعها وأيضا مؤهلاتها السياحية خاصة شواطئها العديدة الساحرة

كشواطئ المخد وافلة وتافوست الذي يعد أحد أجمل شواطئها بحكم انه عبارة عن ارخبيل موغل في منطقة جبلية. وإلى جانب البحر، تشكل السلاسل الجبلية التي تحيط بالمدينة، مقصدا لهواة السياحة الجبلية والغابية، خاصة جبل تاجرة الذي يطل على المدينة بارتفاعه الشاهق، والذي يقابله جبل سيدي سفيان ذو الغابات الكثيفة، الذي شهد معارك كبيرة بين الثوار وجيش الاستعمار الفرنسي، ووفرت مغارته ملجأ آمنا للثوار. غير أن كل هذه المؤهلات لم تستثمر في الاتجاه الصحيح لكن أكثر من ذلك أشرت حركة العمران العشوائية على صورة المدينة وشوهت مناظرها بعد ان

كانت عرضة لعبث أيادي مافيا العقار، التي قضت على مساحات واسعة من الثروة الغابية كانت تزين المدينة لتحل محلها نسيج عمراني فوضوي كسر ذلك التمازج بين اخضرار الجبال وزرقة مياه البحر.

مع ذلك تبقى المدينة بفضل موقعها الاستراتيجي ومينائها ومؤهلاتها السياحية المتنوعة التي تزخر بها، حيث أنها تجمع بين السياحة البحرية والجبلية والأثرية، وأيضا بتوفر على مناخ غنية بمادة الرخام بما فيه الرخام الأسود النادر، يمكن ان تسترجع مكانتها الاقتصادية التي احتلتها دوما منذ تأسيسها.





# رياضة

## من قضى على عصر ريال مدريد وبرشلونة الذهبي؟



زيدان مدرب الريال يعلم أن الإقالة قريبة

**لندن**–**«القدس العربي»:**
**عادل منصور**

اهتزت الصورة المحفورة في الأذهان عن النسخة الحديثة لريال مدريد وبرشلونة، كفيقين من كوكب آخر في بداية الألفية، حيث كانا يستحوذان وبشكل حصري على أعظم وألعب نجوم اللعبة، بعد الثورة التي فجرها الرئيس فلورنتينو بيريز، تنفيذًا لمقولته الخالدة «نجوم العالم ولداو ليرتدوا قميص ريال مدريد»، التي تحولت حتى سنوات قليلة إلى سياسة وأسلوب حياة بالنسبة لناديه وللغريم الكتالوني، قبل متغيرات العقد المنقضي، التي نسفت المعتقد السائد، بأن لاعبي الريال والبارسا أعلى جودة وأكثر شهرة من باقي المنافسين، سواء على النطاق المحلي أو القاري.

**واقع جديد**

لا يُخفى على أحد، أن الدوري الإسباني كان يُعرف حتى فترة

قصيرة بين نشاط «السوشال ميديا» بدوري «توم وجيري»، بالكبرياء والسمعة المعروفة عن يفعله ريال مدريد وبرشلونة في خصومهما المحليين، بانتصارات ساحقة وتعثرات تكاد تكون نادرة على مدار الموسم، لكن الملاحظ في المواسم القليلة الماضية عموما، وهذا الموسم على وجه الخصوص، أن المستويات تقاربت بصورة لم يعهدها جمهور الليغا منذ سنوات طويلة، كما توضح نتائج الكيبريين من قبل، حتى أزمة كورونا، في ما كانت رسائل تحذير أو إشارات إلى تجرؤ المنافسين وكسر هيبة اللعب أمام الريال والبارسا.
قبل أن تصبح حقيقة ملموسة في الوقت الراهن، بعد تقلص الفجوة بينهما وبين الخصوم، لا سيما الطامعين في الألقاب، والدليل على ذلك ما يفعله أثلتيكو مدريد، بالتمسك بالصدارة بفارق 4 نقاط ومبارتين

أقل من أقرب ملاحقيه، وتبعه الأسود الياسكي أثلتيك بلباو، بافتراس اللوس بلانكوس والبلو غرانا في كأس السوبر الإسبانية،

هذا ولم نتحدث عن الفصول الأوروبية الباردة، التي عصفت بالكبرياء والسمعة المعروفة عن عملاقي الليغا، من نوعية سقوط ليونيل ميسي ورفاقه أمام الغريم التقليدي كريستيانو رونالدو وزملائه في يوفنتوس بالثلاثة في قلب «كامب نو»، وقبلها فضائح الخروج المُذل في آخر 3 نسخ لذات الأذنين. ونفس الأمر ينطبق على الريال، الذي استنزف الكثير من هيبته في أوروبا، بسبب هزائمه الصادمة، التي بدأت بوصمة عار أياكس في ثمن نهائي في نسخة حملة الدفاع عن اللقب للموسم الرابع تولايا، وما حدث بعد ذلك، آخرها التأهل بصعوبة بالغة إلى أدوار خروج المغلوب.
والسؤال الآن: كيف تبدلت أوضاع ريال مدريد وبرشلونة؟ وهل هي مؤشرات نهاية عصرهما الذهبي؟

**ضريبة التغيير الإجباري**

يعرف أصغر مشجع مدريدي قبل كبير محلي «ماركا» و«أس»،

السنة الثانية والثلاثون العدد 10154 الأحد 24 كانون الثاني (يناير) 2021 – 11 جمادى الثانية 1442 هـ

الثاني، ثم فضيحة الخروج المبكر من كأس الملك على يد الكويانو، نتيجة الاختيارات العشوائية، والاستخفاف بالمنافس، بالاعتماد على قوام رئيسي أغلبه عناصر لم تلعب معا مباراة واحدة منذ بداية الموسم. والأخطر من هذا وذاك، إصراره العجيب على سبعة أسماء لا تمس، في ما يعرفون بالحرص القديم الذي فاز معه بالثلاثية التاريخية في الفترة بين عامي 2016 و2018، وهم داني كارخال وسيرخيو راموس ورافاييل فاران وتوني كروس وكاسيميرو ولوكا مودريتش وكريم بنزيما، ولنا أن نتخيل أنهم يمثلون القوام الرئيسي والمفضل للمدرب منذ نهائي 2017 أمام ليفربول وحتى هذه اللحظة. وفي المقابل، أجرى تغييرات في أضيق الحدود، بإعطاء الفرصة لتيبو كورتوا على حساب كيلور نافاس وفيرلاند ميندي وهازارد على حساب مارسيلو ورونالدو، والأسوأ من ذلك بالنسبة للإدارة، أنه ضرب خطة النادي في مقتل، بعدم الاستفادة من استثمارات الشباب بالشكل المطلوب، إلى درجة أن البعض يتهمه بإهدار أموال الريال، لانطغاف بريق لاعبين الشباب معه، والمشكلة الكبرى، أن أعمار هؤلاء النجوم المفضلين بالنسبة للمدرب الفرنسي، أكبر الآن بأربع سنوات، وهذا يفسر أسباب معاناة الفريق بدنيا وتراجع نتائجه مع ضغط المباريات. والأمر الذي لا يعطي مؤشرات إيجابية هذه المرة، أن النتائج لم تتحسن مع زيادة الضغوط على المدرب، كما كان يحدث في كل مرة يكون فيها زيدان قاب قوسين أو أدنى من الإقالة، بدأت بوقوع إدارة الرئيس السابق جوسيب ماريا بارتوميو، في نفس خطأ زيدان الحالي، بعدم تجهيز بديلاء على نفس مستوى جيل تشافي هيرنانديز وأندريس إنييستا الذهبي، بجانب الإفراط

رامون لوبيز مع بداية الشوط الثاني الإضافي، وهذه الأمور المفضلين بالنسبة للمدرب الفرنسي، أكبر الآن بأربع سنوات، وهذا يفسر أسباب معاناة الفريق بدنيا وتراجع نتائجه مع ضغط المباريات. والأمر الذي لا يعطي مؤشرات إيجابية هذه المرة، أن النتائج لم تتحسن مع زيادة الضغوط على المدرب، كما كان يحدث في كل مرة يكون فيها زيدان قاب قوسين أو أدنى من الإقالة، بدأت بوقوع إدارة الرئيس السابق جوسيب ماريا بارتوميو، في نفس خطأ زيدان الحالي، بعدم تجهيز بديلاء على نفس مستوى جيل تشافي هيرنانديز وأندريس إنييستا الذهبي، بجانب الإفراط



ميسي ومدربه كومان في ورطة مع برشلونة



راموس وزميله أسينسيو لا يصدقان خيبة الريال

أبيدال، التي انتهت بالإطاحة بالأخير من منصبه، لحديثه عن اللاعبين بطريقة لم ترق لليو، وكان ذلك، بعد فترة وجيزة من الشرخ العميق، الذي أحدثه الرئيس بارتوميو بإقالة إرنستو فالغويردي وتعيين كيكي سيتيين، على عكس أعلى صفقة في العالم، بضخها في ضم عثمان ديبيلي وفيليب كوتينيو، ومئات الملايين الأخرى في صفقات تندرج تحت مسمى «أنصاف نجوم»، وأخرى في مراكز لا يحتاجها الفريق. ولا تنسى عزيزي القارئ الصراعات الداخلية، ومنها على سبيل المثال مناقشة «البرغوث» ميسي مع المدير الرياضي السابق إيريك



بارتوميو، التي انتهت باستقالة الأخير، بعد انقلاب المعارضة عليه، بجمع التوقعات اللازمة للقيام باستفتاء لعزله من منصبه، بجانب تقديم موعد الانتخابات الرئاسية، والدليل على ذلك، المعاناة التي يعيشها المدرب رونالد كومان، بالعمل مع مجموعة ما زالت بحاجة إلى مزيد من الوقت والخبرة، لإظهار شخصية برشلونة الحقيقية على أرض الملعب.

**مشروع غامض**

أقل ما يُمكن قوله، إن كومان تسلّم فريقا مفككا، خارجا لتهو بعناصر أقل خبرة وجودة من الأسماء التي تم الاستغناء عنها، مثل إيفان راكيتيتش ولويس سواريز وأرتورو فيدال وأرثر والبقية، في المقابل، جاء ميراليم بيانيتش في الصفقة التبادلية مع آرثر، ومعه الظهير الأيمن سيرجينيو ديست والجناح الأيافع ترييكاو، وهذا ما جعل ليو يعترف علنا، أنه تعرض للخداع من قبل بارتوميو، مرة بالتحايل عليه لإلزامه بالبقاء، بمساومة النجم الكبير بالشرط الجزائي في عقده والمقدر بنحو 700 مليون يورو مقابل السماح له بالرحيل، رغم وجود بند في عقد النجم الكبير، يتيح له حق تقرير مصيره سواء بالبقاء أو الرحيل في موسمه الأخير، والمرة الثانية، بالتراجع عن الاتفاق المسبق معه، بالتوقيع مع صفتين أو ثلاثة «سوبر ستاره»، أبرزهم نيمار ولواتارو القدامى مرتين في نهائي دوري أبطال أوروبا عامي 2009 و2011. والسؤال الآن: هل ولى عصر البلو غرانا والميلينغي الذهبي بلا عودة؟ أم ستكون لهما عودة أقوى من أي وقت مضى مع تحسن أوضاعهما المالية؟ دعونا ننتظر ونراقب ما سيحدث معهما في ما تبقى من هذا الموسم المتقلب.

Volume 32 - Issue 10154 Sunday 24 January 2021



<div><div><span><span> </span> <span> </span></span></div><span></span></div>	
لندن – «القدس العربي»:	

مرة أخرى، ضرب مانشستر يونايتد بيد من حديد، بضم فولهام إلى قائمة ضحاياه في الآونة الأخيرة، بعد حسم موقعة «كرافن كوتيج» 2-1 في الجولة الثامنة عشرة للدوري الإنكليزي، محققا الريونتادا السابعة هذا الموسم، من أصل 94 واحدة في تاريخه بالمسابقة، والأهم من ذلك، استعاد سريعا صدارة البريميرليغ، بفارق نقطتين ومباراة أكثر من جار المدينة مانشستر سيتي، ومثلهما عن الحصان الأسود ليستر.

**فوائد الصدمة**
لا شك أبدا، أن أكثر المتألمين من عشاق الشياطين الحمر، لم يتوقعوا حتى تواجد الفريق في دائرة المنافسة على المراكز المؤهلة لدوري أبطال أوروبا، لا سيما بعد البداية الكارثية، التي أسفرت عن نتائج مفرغة، منها على سبيل المثال السقوط المذوي في اللقاء الافتتاحي أمام كريستال بالاس 1-3 في «مسرح الأحلام»، ثم فضيحة توتنهام التاريخية، بالانحياز أمام المدرب السابق جوزيه مورينيو 1-6 على الملعب ذاته، وما جعل الجماهير تفقد الأمل في مشروع أولي غونار سولشاير، صدمة الخروج المبكر

### شغهايا – «القدس العربي»:

بعمر العشرين، صدّمَ الصيني يان بينغتاو الاسكتلندي جون هيغينز بطل العالم أربع مرات 8-10 محرزا بطولة الماسترز الاحد الماضي في ميلتون كينز الانكليزية، ليصبح اصغر متوجّ في البطولة منذ 26 عاما.
بينغتاو نشأ في عائلة فقيرة وسعى لتأمين الدواء لوالده المصابة بالسرطان، قبل أن يصبح آخر المواهب الرياضية في المصنف 11 عالميا، وهو أكبر بسنة مما كان الانكليزي روني أوسوليفان عام 1995 عندما توجّ بلقب الماسترز على حساب هيغينز أيضا، وقال أوسوليفان، بطل العالم ست مرات: «ساكون متفاجئا إذا لم يفز على الاقل بلقبين عالميين». ويُعدّ انتصار يان المكنى «التمر الصيني» في بداية مشاركاته في الماسترز تتويجا لصراع طويل بدا في بعض الأحيان أنه سينتهي بخيبة أمل.
وُلد في جيبيو، في مقاطعة شاندونغ الشرقية، في 16 شباط/فبراير 2000، والمرة الأولى التي حمل فيها العصا كانت على طاولة بلياردو في الهواء الطلق عندما كان في السابعة، ويقول: «أتذكر أنها لم تكن متساوية، كانت هناك أورات في الزوايا وتدحرج الكرة البيضاء بطريقة غريبة». ولكن يان كان موهوبا، ما دفع والده يان

## عودة مانشستر يونايتد ثورة

واضحة للفريق وشخصيته داخل المستطيل الأخضر، حيث أصبح الجميع يعرف ما يقرب من 90 % من القوام الرئيسي للفريق، وأيضا الطريقة الواقعية التي يلعب بها المدرب، لكن لا أحد قادر على إيقافهم منذ آخر خسارة على يد عدو الأمس أرسنال بهدف أوباميانغ في الجولة السابعة، لنفسه في عصر شيخ المدربين سير أليكس فيرغسون، كفريق يتحلّى بشخصية البطل، ويعرف من أين تؤكل الكتف، في لعبة جمع النقاط في عطلة نهاية الأسبوع، والدليل على ذلك، صعوده إلى قمة بطولته المفضلة مع اقتراب نهاية النصف الأول، للمرة الأولى منذ موسم التتويج باللقب 2010-2013، ليسرق الأخير لفيرغسون في مسيرته كمدرّب 2012–2013، ليسرق الأضواء في الأسابيع الماضية، كواحد من أقوى المرشحين للفوز باللقب، والبعض يعتبره الأوفر حظا والأكثر جاهزية للانقضاض على اللقب رقم 21.

### التوليفة السحرية

بالنظر إلى الأسباب التي ساهمت في عودة الأمور إلى نصابها الصحيح، أو بالأحرى جعلت يونايتد يقبض ملايين الأميال مع ليفربول ومان سيتي، بنفس تعبير المدرب النرويجي، نجد أن أبرزها ظهور ملامح المدرب لتتويج أفكاره في الهجوم،

## عودة مانشستر يونايتد ثورة

إذا توقف الحل المفضل، بالاختراق من العمق واللعب السريع المباشر بأقل عدد تمريرات قاتلة في الثلث الأخير من اللعب، وهذا ما غير النظرة اتجاه مشروع سولشاير، من فريق مهمش يعيش على أطال الماضي، بطريقة جعلت المتعصبين يهاجمون منزل المدير التنفيذي أوضاع العلامة التجارية لزعيم الإنكليز محليا، إلى ذاك الفريق الشرس، الذي فرض احترامه على الجميع، بنتائجهِ الرائعة، التي وصلت حد تفادي الهزيمة في آخر 17 زيارة لملعب المنافسين المحليين، ليعادل المدرب الاسكتلديافي رقم أستاذه فيرغسون بين ديسمبر/كانون الأول 1998 وسبتمبر/أيلول 1999، تأكيدا أن هذه النجاحات لم تأت من قبيل الصدفة، بل نتيجة تخطيط وعمل شاق لفترات طويلة.

### صحة جماعية

واحد من أهم الأسباب التي ساهمت في إنقاذ عنق سولشاير من مفصلة الطرد، خاصة بعد الخروج المبكر من دوري الأبطال، الصحوة الجماعية الواضحة والتحسن للموس في أداء الأفراد المؤثرين في التشكيلة الأساسية، وأبرزهم الحارس دافيد دي خيا، الذي استعاد جزءا كبيرا من

### صاحب السعادة

تبقى انتفاضة بول بوجبا كلمة

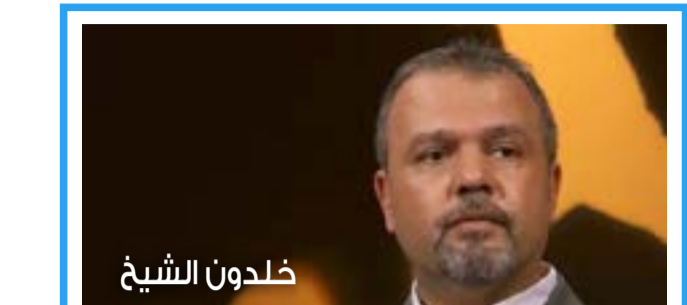
## حقيقية أم صحوه خادعة؟



والعارضة، وهي إحصاءات تعكس نجاحه في القيام بأدواره الدفاعية والهجومية على أكمل وجه. وبطبيعة الحال، إذا حافظ على هذه الكاريزما ونسخته المبهرة الحالية لنهاية الموسم، سيكون

## هل تلقيح الرياضيين أولوية كي تستمر الألعاب؟

السابق ورئيس لجنة الرياضيين في اللجنة الأولمبية الألمانية ماكس هارتونغ فاعتبر أن «أي رياضي لن يخير شخصا لديه مخاطر صحية أعلى، أن رياضته أكثر أهمية من حياة شخص آخر». لكن الآراء حيال هذه القضية بعيدة كل البعد عن التجانس، كما الحال لمعدل التلقيح الذي يسير على قدم وساق في بعض البلدان، فيما بالكاد بدأ في بلدان أخرى. في فرنسا، حيث بدأت عملية التلقيح ببطء ولا تزال مقسمة بحسب فئات السكان المعرضين للخطر، قالت وزيرة الرياضة وركسانا ماراسينيانو إنها «في انتظار» قرار واضح من الحركة الرياضية بشأن هذه القضية «سواء من الاتحادات الدولية أو اللجنة الأولمبية». وبالتالي فهي لا تشاطر رأيهـا مع اللجنة الأولمبية الفرنسية التي تدعو إلى التلقيح السريع للرياضيين قبل الألعاب الأولمبية. ويقول رئيس اللجنة ديتي ماسيليا إنه «لا يمكننا المخاطرة بإصابة رياضي قد ينقل العدوى إلى بقية الفريق. سيكون من المنطقي أن يتم تطعيم جميع الأشخاص المعتمدين للالعاب، نعم، هذا سيسجل الرياضيين أولوية، لكنهم يستفيدون بالفعل من استثناءات» تسمح لهم بالتدريب وخوض المنافسات.» يتماهى مع هذا الرأي بول تيرغات رئيس اللجنة الأولمبية الكينية. ويقول البطل الأولمبي السابق: «أامل بأن يتلقى جميع من يتوجه إلى طوكيو لللحاح في وقت مبكر بما يكفي ليطمئئنا. وكلما كان الأمر أسرع، كلما كان



## نقمة الأموال على لامبارد وتشلسي!

ظل المدرب فرانك لامبارد موضع حسد باقي مدربي الأندية الأوروبية الكبرى خلال الانتقالات الصيفية الماضية، بعدما كسر ناديه تشلسي حاجز المعقول وأنفق نحو 250 مليون جنيه استرليني على 5 لاعبين جدد، لتصدع مباشرة أسهم النادي اللندني ويوضع ضمن خانة المرشحين للقب الدوري الإنكليزي، لكن اليوم وبعد انتصاف الموسم، يبرز المدرب الشاب تحت ضغوطات هائلة بسبب سوء العروض والنتائج، ما ينذر بقرب اقالته. طبعاً الجميع انجرف خلف التيار المطالب بإجراء تغيير فوري في قيادة البلوز، والتخلص من لامبارد، رغم أن منطـق كرة القدم يتطلب الترتيب أكثر قبل اصدار حكم الطلاق وإقالة أسطورة النادي كلاعب خلال العقدين السابقين. لكن ما شجع حتمية الاقالة الفورية، عاملين مهمين، الأول المبلغ الكبير الذي أنفقه تشلسي على النجوم الجدد، كونه فاق بمراحل ما أنفخته بقية الأندية الكبيرة، خلال هذه الفترة الصعبة، التي أنكب خلالها فيروس كورونا جميع الأندية، وهدد الكثير منها بالافلاس، وحرم الكبار منها من ضم ما يشتهون من النجوم، خصوصا بعد حرمان الجميع من مداخل الحضور الجماهيري إلى الملاعب، فكان استثناء أن يحظى مدرب يهذه المبالغ لصرفها في سوق انتقالات ميتة، والعامل الثاني هو الماضي الذي اشتهر به مالك النادي رومان أبراموفيتش بقله صبره على اخفاقات مدربه، بل كان يطرد بعضهم ويقيلهم على اخفاقات أقل، وأيضا هناك عامل ثالث يتعلق بقله خبرة لامبارد مقارنة بحجم النادي الذي يديره وطموحه.

لكن إذا درسنا كل عامل، فسنجد في النهاية انه من الحكمة، الصبر على المدرب الواعد، فهو أحد أساطير تشلسي، وكلاعب شكل مع آخرين الحقبة الذهبية لهذا النادي على مدى العقدين الماضيين، أي انه تلقائيا سيحظى بدعم انصار النادي قبل الادارة، ولهذا السبب أيضا أبراموفيتش لم يضع اصبعه على زناد مسدسه ليطلق رصاصه الرحمة بعد، وأيضا لسببين، الاول أن عقليته اليوم تغيرت عن السابق، ويذكر أنه منذ ابعاده من بريطانيا وحرمانه دخولها بسبب خلافات سياسية بين الحكومتين البريطانية والروسية، كونه مقربا من الرئيس الروسي بوتين، بات دوره اقرب إلى المتابع عن بعد تاركا أخذ القرارات الحاسمة في إدارة شؤون النادي إلى مساعده الحنكة مارينا غرانوفسكايا، التي حققت أرباحا صافية للنادي منذ تنصيبها مديرة تنفيذية في 2013، تقدر بـ40 مليون جنيه استرليني، غالبيتها من سوق الانتقالات وبيع اللاعبين. وأيضا السبب الثاني، أن النادي دخل مرحلة جديدة تختلف عن الحقب السابقة تحت ادارة مورينيو وكوتني وساري، تعتمد على بناء مشروع طويل الأمد من مواهب شابة في عودته بإدارة مدرب شاب، ولهذا الصبر على لامبارد سيكون إلى أقصى حدود، رغم أن للصبر حدودا.

وبالنسبة للعامل الاول، فان المبالغ الكبيرة نعبت لوهيتين المائتين، المهاجم السريع تيمو فيرنز وصانع الألعاب كاي هافيرتز، صاحب الصفة القيادية في تاريخ النادي (72 مليون جنيه استرليني)، فالأول خيب الظن بعد بداية واعدة، وأخفق في التسجيل في آخر 11 مباراة في الدوري، أما الثاني فيبدو وكأنه لاعب هام ضمه تشلسي من فريق يلعب في الحواري، كونه بحاجة إلى الكثير من الصقل والتدريب على التمرکز والتمرير واستلام الكرة وعلى المساندة الهجومية ويكون نقطة ضعف الفريق ويخل بتوازن خطوطه كلما شارك، أما الهويبة الغربية حكيم زياش فانه عانى من الاصابات وقلة اللياقة منذ البداية، فحقق تشلسي نتائج متواضعة، لكن فجأة حقق سلسلة من 17 مباراة بلا هزيمة، كان زياش عنصرا مؤثرا وحيويا فيها، لكن اصابته مرة أخرى التي أبعدته شهرا، ساهمت في عودة الفريق إلى النتائج السلبية والعروض الباهتة، فيما بدأ الإرهاق يظهر عن الصفة الرابعة، ابن السادسة والثلاثين عاما تياغو سيلفا، وعلى الصفة الخامسة الظهير اليسر بن تشيلوبل، في حين صقق كثيرون للاسطورة بيتر تشيك على ضم الحارس السنغالي ادوار ميندي، لكن اليوم يتسألون عن نجاعة هذه الصفة بعد عدد من الهفوات. في المقابل اضطر لامبارد للتحلي عن ويليان وبيدرو وباركلي ولوفتس تشيك ليستوعب هذه المواهب، رغم انه الموسم الابطال بعروض جيدة، وبدون هذه المواهب، بل كان تشلسي معاقبا في سوق الانتقالات وباع موهبته هازارد، واضطر إلى تصعيد لاعبين من فرقي الشباب والاكاديمية ليبرز ماوت وأبراهام وجيسن وغيلمر وتوموري وهودسون أودي، لكن يبدو أن ذاكرة البعض قصيرة.

ولهذا أقول يجب أن يعن لامبارد فرصة حتى نهاية الموسم، رغم أن كل المؤشرات من داخل النادي تقول أن عليه الفوز في مباريات الثلاث المقبلة على أرضه، بدءا بلوتن في كأس اليوم، ثم وولفز وبريتلي، والا فان المرشحين لتنتظر انقشاعا سريعا، يؤكد ماسيليا: «لدي كل الثقة في اللجنة الأولمبية الدولية لاتخاذ قرار بهذا الشأن».



لندن – «القدس العربي»:

لم يتمكّن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، منظم كأس أوروبا المرتقبة في 11 حزيران/يونيو في 12 مدينة أوروبية، ولا اللجنة الأولمبية الدولية المنظمة للألعاب المنتظرة بين 23 تموز/يوليو و8 آب/أغسطس، من الإجابة على السؤال: هل يجب إعطاء أولوية لتلقيح الرياضيين المحترفين؟ قبل شهر قليلة من انطلاق « يورو 2020»، وأولمبياد طوكيو، وفي خضم الطفرات المقلقة لفيروس كورونا المستجد.

يقول متحدّث باسم الاتحاد الأوروبي لكرة القدم إنه «من المبكر جداً اتخاذ قرار»، مؤكّداً أنّ الموضوع «سيكون جزءاً من الأفكار المطروحة للبروتوكول الطبي لليورو»، الامر ذاته للجنة الأولمبية الدولية المنوطة باتخاذ قرار لتلقيح الرياضيين من عدمه لدى التأمّام مجلسها التنفيذي الأربعاء المقبل، إذ تلتزم حتى الآن المعيار الذي أوصى به رئيسها توماس باخ «بـلا فرض في التلقيح ولا أولوية للرياضيين» الذي سيكون «صادماً لبقية الناس». النقاش الناتج عن هذا السؤال هو: هل يمكننا اعتبار الرياضيين فئة سكانية ذات أولوية، لديها إمكانية الحصول على اللقاحات بأفضلية عن الأشخاص المعرضين للخطر؟ يقول نيل فريش أحد المرشحين البارالمبيين «أشعر نيل فريش القيام به هو أخذ اللقاح من شخص يحتاج إليه أكثر بكثير». أما البارز



ختام مؤثّر، ترجمت صدقته يان مقابلته بعد طويلة أفضل لاعب في البلاد وكان ملهما للتلاز. لكن أفكار يان تركزت على شخصين أوسوليفان، الضوء على اتزان البطل الجديد ونضجه في العودة من الخلف لمخاطبة هيغينز (45 عاما) ويبدو كبراً بما فيه الكفاية ليكون بعمر والد يان، وفي



## اليمن: الحوثيون يصدرون تعميماً بفصل طالبات معهد يالي الأمريكي عن زملائهن الطلبة في قاعات الدراسة

تنبیه

غدا سيتم نشر جداول طلاب قسم العادي ، علماً بأن جداول كلاسات الإناث ستكون منفصلة عن كلاسات الذكور ..



محمد رشاد عبید

لا يتوقف التيار الحوثي أو حكومة صنعاء غير المعترف بها دولياً في شمال اليمن، عن سنن العديد من القرارات والتعميمات والقوانين الغربية عن المجتمع اليمني البسيط، والساخرة الطابع عبر المؤسسات اليمنية القابضة تحت سيطرتهم في صنعاء، التي تحمل غالباً سمة الديباجة الدينية، خاصة فيما يتعلق بقطاع التعليم والمناهج، والمرأة والنساء بوجه عام في اليمن، وكذلك طريقة البيع والشراء، ونوعية ملابس المرأة خصوصاً، وهذه التعميمات والقرارات حسب مراقبين

تعتبر تعدياً سافراً من قبل سلطات الأمر الواقع (أنصار الله الحوثيين) على الحريات الشخصية غير مسبوقة في التاريخ السياسي اليمني. فعقب قرار من أمانة العاصمة صنعاء القابضة تحت سيطرة جماعة الحوثيين، يقضي بمنع أرباب متاجر الملابس في صنعاء من استخدام مجسمات عرض الملابس أو ما يعرف بـ «المانيكان» إلى منع الاختلاط في المدارس والجامعات، والأماكن العامة وأماكن الترفيه، وليس انتهاء بحضور حسابيات البنميات في صنعاء ومناطق سيطرة الجماعة الحوثية، التي تتضمن صور الفتيات على مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك وتويتر، ابتداء من شباط/فبراير المقبل، حسب تفريدة

حده، لكن المصدر الذي زدنا بها فضل عدم الكشف عن أسماء الطلاب والطالبات في الصور المجدولة التي زدنا بها، لأسباب أمنية وشخصية.

الجدير بالذكر أن معهد «يالي» تأسس في اليمن في 1975 كأول معهد أجنبي لتدريس اللغة الإنكليزية، وأسس آنذاك برعاية أمريكية للتأكيد على عمق العلاقات الاستراتيجية اليمنية-الأمريكية. فيما علق الدكتور نبيل الشرجبي في مداخلة مع «القدس العربي» أستاذ إدارة الأزمات والصراعات في جامعة الحديدة، وأستاذ العلوم السياسية في جامعة صنعاء، حول قرار الحوثيين عزل الطالبات عن زملائهن الذكور في معهد يالي وبعض النوادي الترفيهية والمؤسسات التعليمية، إضافة لقرارات أخرى يغلق منظمات ونوادي ترفيه ورياضة بحجة الحفاظ على الهوية اليمنية الإيمانية بقوله «الأمر لم يقتصر على تلك الجهات، بل تم التعميم على جميع الجامعات الحكومية والخاصة، بمثل ذلك. وكذلك الفصل في حفلات التخرج بين الذكور والإناث، ومنع الاختلاط وإقامة حفلات التخرج لمختلف الكليات والتخصصات الجامعية منفصلة، وحسب البروتوكول المعد من قبل المشرفين

الحوثيين. وتم فرض أكاديميين لتدريس مواد خاصة بجماعة الحوثيين، وفرض مناهج خاصة بتلك المواد، ويأتي كل ذلك بحسب ما تقوله جماعة الحوثيين، لمواجهة ما أسموه الحرب الناعمة، التي بدأت دول التحالف وأمريكا في استخدامها ضدهم، خاصة بعد أن فشلوا في كسر شوكتهم في المعارك الميدانية العسكرية. وبدأ على سؤال حول ما إذا كانت ستؤدي مثل هذه التعميمات والقرارات الصادرة من جماعة الحوثيين في صنعاء التي أقل ما توصف بأنها تحمل لغة قمع وتعدي على الحريات الشخصية، التي وصلت لمنع الفتيات وضع صورهن على مواقع التواصل الاجتماعي، هل تؤدي إلى إشعال ثورة شعبية ضد الحوثيين أو تآلب الشارع اليمني في مناطق سيطرتهم جراء هذه الإجراءات التعسفية والتي تتعارض مع مبادئ وحقوق الإنسان العالمية؟

أجاب الشرجبي: «بالنسبة لقدرة الحوثيين على منع مثل تلك النشاطات والمنشورات وحتى نشر صور الفتيات في مناطق سيطرتهم في الأماكن العامة المنع إلى وسائل التواصل الاجتماعي فهي محدودة، بسبب عدم قدرة الحوثيين على السيطرة على تلك الوسائل المتقدمة تقنياً، إلا في حالة تمكنهم من تطبيق نظام الكابل الذي تستخدمه إيران في أراضيها،

والذي لا يسمح باستخدام إلا القليل من تلك الوسائل، وقليل من برامجها، والحديث عن إمكانية قيام ثورة أو حتى حراك شعبي ضدهم، فإن لم تكن معدومة، فضعيفة جداً، للكثير من الأسباب داخلية وخارجية.

وعلمت ناشطة سياسية يمنية على قرارات الحوثيين الأخيرة، على فيسبوك ساخرة بقولها «الانتصار الثالث للحوثيين بعد غزوة الرينبو» في إشارة للمطعم الذي أغلقه الحوثيون بدعوى المظلة الجنسية، وذات المانيكان، غزوة ذات المعاهد الحمدة النصر قرب=الهوية\_في\_خطر.

ورسمت وجوها ضاحكة، فيما وصف مراقبون أن حوثنة يالي لن تكون آخر جولة في حوثنة كل شيء خاضع لسيطرة الجماعة جغرافياً. ونقل موقع «العاصمة أونلاين» في تشرين الأول/أكتوبر الماضي عن مصادر محلية «أن المدعو



## طبق الأسبوع

من المطبخ الإيراني

## رولات الدجاج

### المكونات

حبة صغيرة لومي  
عود صغير قرفة  
نجمة اليانسون  
حبتان هيل  
ملقعة صغيرة من الكمون والكزبرة  
بابريكا  
قرفة  
كاري  
ملقعة صغيرة كركم  
رشة ملح وفلفل اسود  
صدران دجاج مسحب ومدقوق  
بصلة مقطعة لشرائح  
حبتان جزر مبشور  
حبة طماطم مفرومة ناعم  
ملقعة كبيرة صلصة البندورة  
برش برتقالة أو ليمونة  
ملقعة صغيرة سكر  
زبيب  
كرانبري  
جزرة مبشورة  
3حبات مشمش مجفف ومقطع  
برش برتقال  
رشة ملح وفلفل أسود  
سكر  
ملقعة زبيب

### طريقة التحضير

نقلي البصل مع البهارات الحب نضيف

يكنتمك المساهمة في طبق الأسبوع بإرسال وصفاتكم الخاصة إلى إيميل:  
recipe@alquds.co.uk

## الشمندر الأحمر

لا يحتوي الشمندر الأحمر على عناصر غذائية مهمة مثل فيتامين «ب» والحديد والمغنيسيوم والبوتاسيوم فحسب، وإنما هو أيضاً مصدر رئيسي لعناصر غذائية لا توجد إلا في عدد قليل من المواد الغذائية. الموقع الألماني «فرويندن» ذكر العناصر الغذائية التي يحتوي عليها الشمندر الأحمر وكيف تؤثر على أجسامنا. ويمكن تلخيصها فوائده في سبع نقاط: يخفف ضغط الدم، عند تناول الشمندر الأحمر الغني بالنترات، يحول الجسم هذه النترات إلى أكسيد النيتريك الذي يريح الأوعية الدموية ويوسعها، بحيث يساهم في نقل الأوكسجين والمواد الغذائية بشكل أفضل، وبالتالي تحسين الدورة الدموية وتخفيف ضغط الدم. وأظهرت دراسة جاءت في موقع «الكتبة الوطنية للطب» في أمريكا أن كوباً واحداً فقط من عصير الشمندر الأحمر يومياً يمكن أن يخفف من ضغط الدم.

يقلل من مخاطر الإصابة بأمراض القلب؛ يحتوي الشمندر الأحمر على الكثير من البيتين وفيتامين (ب) اللذان يخفضان من مستوى الكوليسترول في الدم، وبالتالي يمنعان الإصابة بأمراض الشرايين والقلب.

يعزز القدرة على التحمل: الرياضيون المحترفون يقدرون منافع الشمندر الأحمر لأنه يحتوي على النترات التي توفر طاقة مطلقة تعزز القدرة على التحمل. وتؤكد دراسات نشرت في الموقع الأمريكي «جورنالز فيزيولوجي» على أن مردود الرياضيين كان أفضل بشكل ملحوظ عندما تناولوا من ثلاث إلى خمس حبات من الشمندر الأحمر (على شكل عصير) أثناء التمارين الرياضية.

### الحمل



التغيير في العمل قد يكون لصالحك

### الثور



لا تضغط على نفسك أكثر من طاقتها

### الجوزاء



تعيد النظر في بعض المشاريع العاطفية

### السرطان



تبتسم لك الصحة وتشعر بسعادة

### الاسد



لا عواقب أو مشاكل تعرقل مشروعك

### العذراء



المشاكل النفسية تحييك في حال عدم التركيز

### الميزان



يوم جيد لتابعة أعمالك خارج الدائرة

### العقرب



تحول ظروف طارئة دون لقاء الأصدقاء

### القوس



ثابر على ممارسة الرياضة

### الجدي



عالج الأمور بحكمة بدون انفعال

### الدلو



تحتاج إلى راحة بعد التعب والإرهاق

### الحوت



تبدو شعبيتك في العمل في أوجها



## منوعات

### السينما الفرنسية تتحدى النفوذ الأمريكي وترسم خريطة الطريق



والتيارات في السينما الفرنسية، حيث لا وجود الآن لما يُسمى بالاتجاه أو التيار، ذلك أن لكل فيلم وكل مخرج أسلوبه الإبداعي غير المرتبط بمدرسة أو تيار أو اتجاه معين نظراً لمساحات الحرية المتوافرة والقضايا المتعددة والمنطلقات المختلفة والتي تؤدي إلى حدوث زخم وتطور تلقائي في المنظر والشكل والمفهوم الضمني. ولعل أهم ما يميز السينما الفرنسية أنها تستقل في موضوعاتها عن سلطة المنتج، فمن يحدد هوية الفيلم هو المخرج المؤلف الذي يتولى صياغة الفكرة والصورة بمعزل عن ضغوط رأس المال كما هو متبع في السينما الأمريكية وفق ما أشرنا إليه سلفاً، غير أن السينما الفرنسية تتميز أيضاً بعنايتها بالحركة والصورة وتفاعلية الجمهور الذي يؤمن بدورها في التغيير، كما يؤمن إيماننا راسخاً بأهميتها في نقل الواقع الاجتماعي وطرح القضايا الوطنية باعتبارها انعكاسا للاشتباك السياسي.

وتُبرز الدراسة النقدية للناقد صلاح هاشم على مستوى آخر دور الأفلام الوثائقية في إحداث التغيير المطلوب لنماء المجتمعات الفقيرة، وهو ما اهتم به الإخوة لوميير في رصدهم لحركة العمال في قرية لاسوكات بالجنوب الفرنسي، كما ظهرت أفلام وثائقية على قدر من الأهمية طرحت صوراً تاريخية لأهم الأماكن والمعالم الأثرية في مصر وتونس ومناطق أخرى من العالم، ولا تزال هذه الأفلام تمثل شهادات ووثائق تساعد العلماء والمؤرخين على قراءة التاريخ وتفسيره تفسيراً دقيقاً وهو محل



الكبير جوزيف ايغانز والمخرج الأسباني لوي بونويل مؤكداً على أن باريس العاصمة احتوت أشهر المواهب والكفاءات الفنية وسمحت لهم بغرض ثمينة للإبداع والتألق داخل المحيط السينمائي. ولم ينس هاشم أن يشير إلى ريادة فرنسا في صناعة السينما ودورها المهم في خلق اتجاهات معينة كاتجاه الواقعية الشعاعية في ثلاثينيات القرن الماضي وتيار الموجة الجديدة في الخمسينيات مُتمثلاً في تروفو وغودار وشابرول وغيرهم، وكذلك تيار الموجة الحديثة في التسعينيات لروشان وكازوفيتش وباسكال فيران.

وتعد هذه هي آخر الموجات

النمط الهوليوودي التجاري الغث. ولأن هناك توازناً بين المفيد والجديد، صار الإنتاج المتميز في فرنسا للأفلام الاجتماعية والإنسانية والسياسية هو الغالب في جميع المواسم، وقد أسفر ذلك عن بيع 183 مليون تذكرة دخول لأشهر دور العرض السينمائية خلال عام واحد كحصلة رقمية لارتفاع نسبة المشاهدة لعدد 200 فيلم حديث في السنة وإجمالي 250 مهرجاناً دولياً يشارك فيها الفيلم الفرنسي على مدار رحلة طوافه السنوية حول العالم، وهذه الأرقام والإحصاءات وأردة في دراسة وأفية ومتعمقة للكاتب والناقد والسيناريست المصري صلاح هاشم تحت عنوان «السينما الفرنسية» حيث رصد من خلال وجوده في باريس ومتابعته لأهم المهرجانات السينمائية، الحضور الدائم للأفلام الفرنسية واختلافها الجوهري والجزري الصيغة التجارية المعروفة، برغم أن الدراسة لم تتعن كثيراً بمسألة المقارنة بين النمطين السينمائيين الأمريكي والفرنسي، لكننا رأينا أن نضيف هذا البعد لجلاء الحقيقة وتسجيل شهادة أمينة لصالح السينما الفرنسية من باب التوثيق باعتبار المؤشرات السابقة في الأرقام من الدلائل القوية لإثبات التفوق الصناعي والتقني

العوامل للتفاعل مع المصنفات التي تحويه وتقدمه بشكل تأثري مضمون النتائج. وبناءً على هذه القاعدة تربعت السينما الأمريكية على العرش واستمرت في السيطرة والهيمنة وبلغت ذروة تأثيرها، خاصة في منطقة الشرق الأوسط ودول العالم الثالث، الأمر الذي أدى بالسينما الفرنسية لإتباع الطريق المعاكس في المنافسة، إذ انصرفت مؤسساتها الإنتاجية عن تقديم المغريات الرخيصة وعملت على تحري الدقة والموضوعية في طرح الأفكار والقضايا، غير أنها راعت حدود الذوق العام في تقديم الأفلام الخفيفة الجانحة في مضامينها إلى الكوميديا أو التسلية البسيطة مراعية النوعية الجماهيرية التي لم تتمتع بالقدر الكافي من التعليم أو الثقافة العامة، وبهذا فرضت المؤسسات الإنتاجية في فرنسا تقاليد إنسانية وأخلاقية في تقديم المغاير من الأفلام والمختلف عن

المشاهد البسيطة، المكبوت جنسياً والمغرم بالإثارة، كما رصد خبراء التحليل النفسي المولكين بتقديم دراسات سيكولوجية عن الميول الفكرية لدى المهتمين بالسينما، رغبات الجمهور من مختلف النوعات لتحديد الشرائح الأكثر إنجذاباً لمشاهد العنف والأطر المغفلة لديهم لتوظيف الأكتشن بسهولة الإقبال عليه وتوفير كافة

المشاهد البسيطة، المكبوت جنسياً والمغرم بالإثارة، كما رصد خبراء التحليل النفسي المولكين بتقديم دراسات سيكولوجية عن الميول الفكرية لدى المهتمين بالسينما، رغبات الجمهور من مختلف النوعات لتحديد الشرائح الأكثر إنجذاباً لمشاهد العنف والأطر المغفلة لديهم لتوظيف الأكتشن بسهولة الإقبال عليه وتوفير كافة



### ردود الفعل التحسسية المفرطة على لقاح موديرنا نادرة

الأعراض والوقاية منها. ومن بين الحالات العشر، يعاني تسعة أشخاص بالفعل من ردود فعل تحسسية سابقة، على سبيل المثال لبعض الأدوية أو الأطعمة، ولكن ليس بعد تلقي لقاح.

وظهرت العوارض بعد 15 دقيقة من الحقن لدى تسعة منهم، وأكثر من 30 دقيقة لدى حالة واحدة.

والجدير بالذكر أن هؤلاء الأشخاص العشرة الذين تتراوح أعمارهم بين 31 و63 عاماً، كانوا جميعاً من النساء. ولوحظت هذه الغلبة أيضاً في ردود الفعل التحسسية تجاه لقاح فايزر، ولكن يمكن تفسير ذلك بكون نسبة النساء اللواتي تلقين اللقاح أكبر من الرجال (ثلثين من النساء مقابل ثلث من الرجال).

وأشارت مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها إلى ضرورة تجهيز البيئة التحتية التي يتم فيها إجراء التطعيمات لعلاج ردود الفعل التحسسية المفرطة، وأن تكون قادرة على نقل المرضى إلى المستشفى إذا لزم الأمر.

تعد حالات رد الفعل التحسسي المفرط للقاح موديرنا ضد فيروس كورونا المستجد «نادرة» وظهرت فقط لدى 10 أشخاص من بين أكثر من 4 ملايين تلقوا الجرعة الأولى في الولايات المتحدة، وفق ما ذكرت السلطات الصحية الجمعة. ولم تؤد أي من هذه الحالات العشر إلى الوفاة. وكتبت مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها «بناءً على هذه الفحوصات الأولية، فإن الصدمات التحسسية عقب حقن لقاح موديرنا ضد كوفيد-19 هي حدث نادر».

ودرست الوكالة الصحة العامة الفدرالية الرئيسية في البلاد خلال الفترة الممتدة من 21 كانون الأول/ديسمبر إلى 10 كانون الثاني/يناير، 108 حالات محتملة تم الإبلاغ فيها عن حصول رد فعل تحسسي من أصل 4.041.396 جرعة أولى تم حقنها.

وتبين بالفعل أن عشر حالات فقط تشكل صدمة تحسسية، بينها ست حالات تطلبت دخول المستشفى (تمت معالجة الحالات الأخرى في قسم الطوارئ). ويمثل ذلك 2,5 صدمة تحسسية لكل مليون حقنة. ويبلغ المعدل بالنسبة للقاح فايزر 11,1 حالة صدمة لكل مليون حقنة، وفقاً لدراسة سابقة أجرتها مراكز السيطرة على



### بعد ظهور طفرات جديدة من كورونا: قلق بشأن فعالية اللقاحات



Y 501 N، وهو تغير يحدث على شوكة الفيروس (وهي نتوء بروتيني يسمح له بدخول الخلايا). ويشتهر بأنها تجعل هذه النسخ المتحورة من الفيروس أكثر عدوى لأنها تقع في موقع ربط المستقبل الفيروسي لدخول الخلية ما يزيد من قدرته (الفيروس) على الارتباط بالمستقبل في الخلية المستهدفة.

وتحيط شكوك ذات طبيعة مختلفة بطفرة «إي 484 كي – E484K» إذ أظهرت الاختبارات العملية أنها تبدو قادرة على خفض قدرة الأجسام المضادة على التعرف على الفيروس وتحييده.

#### تهرب مناعي

ونقل مركز الإعلام العلمي البريطاني عن البروفسور فرانسوا بالو، من جامعة لندن كولينج قوله إنه «من الممكن أن تساعد الطفرة الفيروس في تجاوز الحماية المناعية المكتسبة بعد عدوى سابقة أو التي حدثت بسبب طريق التطعيم» مضيفاً أن هذه القدرة المحتملة على «التهرب المناعي» هي التي تقلق العلماء، لأنها تطرح أسئلة تتعلق بفعالية اللقاحات في نظرهم.

في 8 كانون الثاني/يناير، أكدت شركتا بيونتك وفايزر اللتان صنعتا أحد اللقاحات الرائدة في العالم، أن لقاحهما فعال ضد الطفرة إن 501 واي، لكن الفحوصات العملية التي أجريها لم تركز على الطفرة إي 484 كي. لذلك فإن تلك الفحوصات غير كافية للاستنتاج بأن فعالية اللقاح ستكون بالقدرة نفسها ضد المتحورات التي تحمل هذه الطفرة مثلما هي ضد الفيروس التقليدي.

بالإضافة إلى ذلك، تصف دراسة نُشرت في 6 كانون الثاني/يناير حالة

#### بداية المشاكل

في الواقع، حتى وإن اتضح أن الأجسام المضادة لا تتعرف جيداً على هذه الطفرة،

تتصاعد مخاوف العلماء من طفرات في فيروس كورونا أدت لإنتاج نسخ متحورة عن الفيروس الأصلي قد يكون بإمكانها الإفلات ليس من هجمات الجهاز المناعي العادية فحسب، بل من اللقاحات الجديدة المضادة لفيروس كورونا أيضاً. فهل القلق

ميرور؟ وتركز جميع الأنظار على سلالة متحورة من فيروس كورونا المستجد ظهرت في بريطانيا، لكن الحقيقة أن طفرة موجودة في نسخ أخرى من الفيروس هي التي تثير قلق العلماء، لأنها قد تؤثر على فعالية اللقاحات.

وتحمل هذه الطفرة المسماة «إي 484 كي E484K» نسخاً متحورة ظهرت في جنوب أفريقيا ومؤخراً في البرازيل واليابان، ولكنها لم ترصد على النسخة المتحورة الانكليزية التي تصدر أخبار انتشارها العناوين في العالم أجمع. وقال رافي غوبتا، أستاذ علم الأحياء الدقيقة في جامعة كامبريدج، إن هذه الطفرة «هي الأكثر إشارة للقلق» من حيث الاستجابة المناعية.

وبمرور الوقت تظهر نسخ مختلفة متغيرة ومتحورة من فيروس كورونا المستجد الأصلي ويرجع ذلك إلى حدوث طفرات مختلفة، وهي ظاهرة طبيعية في حياة الفيروس، إذ تحدث تلك الطفرات خلال مراحل تكاثر الفيروس. وقد سُجّلت العديد من الطفرات على فيروس سارس-كوف-2 منذ ظهوره، من دون أن يكون لغالبيتها العظمى أي أثر، إلا أن بعضها قد يمنح الفيروس ميزة للبقاء بما في ذلك زيادة قابلية الفيروس للانتقال.

وتشترك النسختان المتحورتان اللتان ظهرت في إنكلترا وجنوب أفريقيا واليابان (الأخيرة انتقلت عبر مسافرين من البرازيل) في طفرة تسمى «إن 501 واي

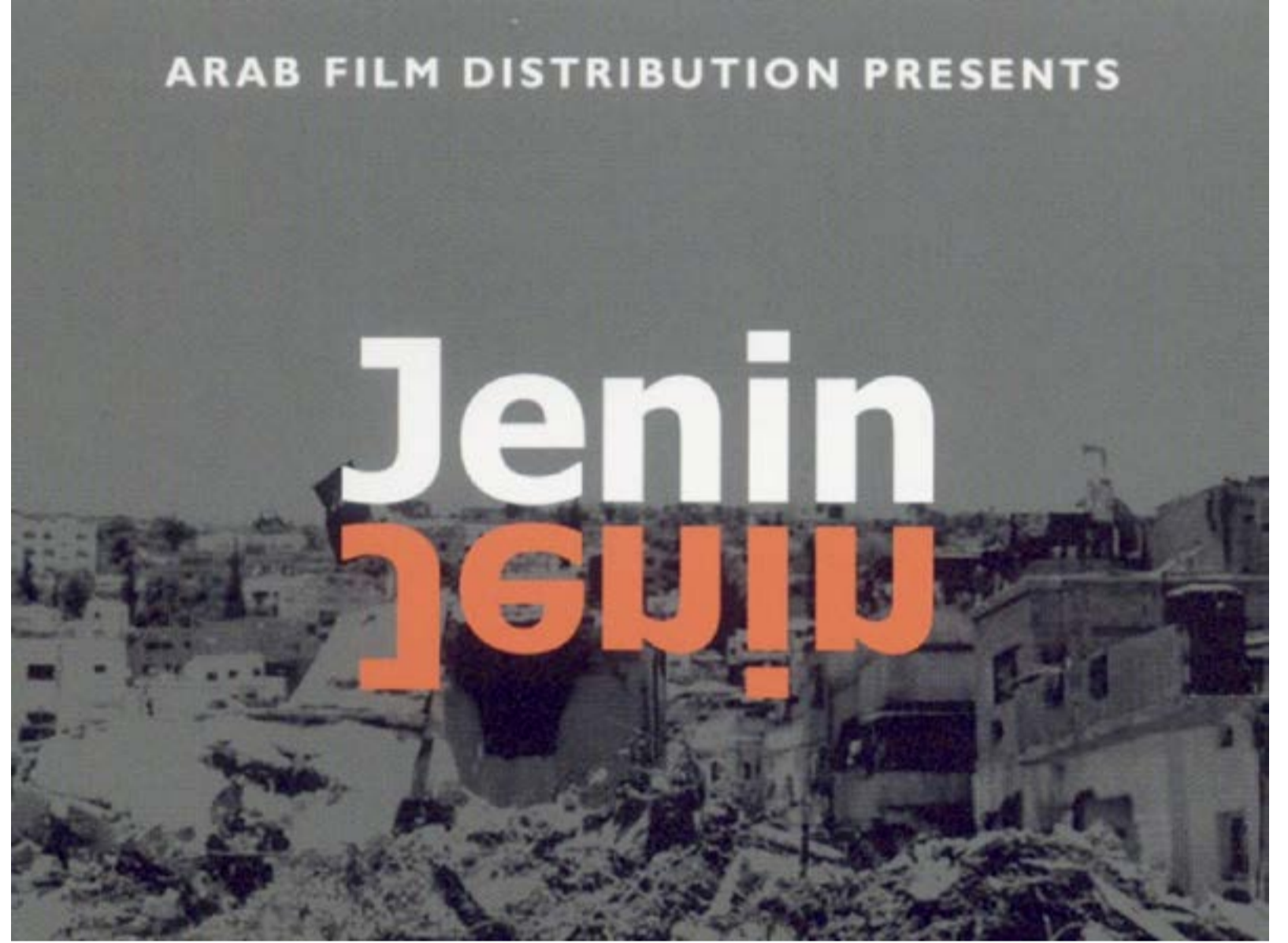


## جيش الصهاينة يعرف فضاءة

## محمد بكرى يرفع رأسه بـ«جنين جنين»

والمناصرين لها دون خجل نهائياً. القرار ضد محمد بكرى يصح وصفه بالمثل القاتل «إذا لم تستح فأفعل ما تشاء». إنها قمة العنصرية والعنجهية والإجرام. وهذا ما نراه إضافة للحكم على محمد بكرى، في كافة القرارات التي تُنفذ على أرض الواقع في فلسطين، من اعتقالات يومية، وقرارات بناء مستوطنات جديدة لتثبيت الواقع لصالح إسرائيل، وهذا ما تسارع للأسف بعد تلك الاتفاقيات. فهم يعرفون الآن أن ما من أحد سيقول لهم لا.

وعن دور السينما الفلسطينية قالت مي عودة: كانت السينما الفلسطينية سبّاقة على مر الزمن لأن تكون بالمرصاد. وهي سبقت السياسيين بتثبيت اسم فلسطين عالمياً، ونقل الصورة الحقيقية عن معاناة الشعب. وتثبيت تلك الصورة إلى جانب القصة والرواية الفلسطينية من خلال أفلام تم إنتاجها بجهود فردية مؤمنة بعدالة القضية. وفي ظل التحولات الحاصلة ستلعب السينما الفلسطينية أيضاً دوراً أكبر، رغم المصاعب التي تزداد يوماً بعد يوم في إيجاد تمويل للأفلام المستقلة، وخاصة منها الأفلام الفلسطينية. موازنات تمويل أفلامنا تنقلص. وأيضاً يتقلص عدد الدول التي تتعاون معها، والسبب هو التطبيع. موارد منتج الأفلام تنناقص وهذا يشكل خطراً ويطرَح السؤال عن نوعية الأفلام التي سنراها، وكَم هو عدد الأفلام التي سننتجها للمستقبل؟ السينما الفلسطينية كانت حاضرة على الدوام في المهرجانات العالمية للسينما وكانت تجد شهرة وانتشاراً. وهذا ما جعلنا ننصّر أن تمويل الفيلم الفلسطيني سيكون أسهل وأسرع. لكن العكس صحيح، فالوضع يتعقد يوماً بعد يوم أوروبياً نظراً لضالة المال المرصود للأفلام المستقلة. وكذلك عربياً بسبب التطبيع، وعدم قبولنا كصانعي أفلام بتمويل من دول مُطبعة. وأيضاً قلة الموارد عربياً، حيث الوطن العربي جميعه يعتمد على صندوقين يشكلان متنفساً للمخرجين في الوطن العربي، رغم محمد بكرى متواصلة منذ 19 سنة، فلماذا الآن صدر الحكم؟ فإن لم نربطه مباشرة بحركة التطبيع السائدة، لكاننا نقول إننا الآن كقضية فلسطينية نحن الحلقة الأضعف عالمياً. إسرائيل والولايات المتحدة نجحتا في كسب تعاطف دول عربية، وهذا مؤسف ومحزن جداً أن يتم التخلي عن القضية الفلسطينية لصالح التطبيع مع إسرائيل. وهذا دون شك سيجعل إسرائيل وحكومتها



● كيف للسينما الفلسطينية أن تلعب دوراً أكبر في تسليط الضوء على ممارسات الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني أينما كان؟

مي عودة: سنعرض «جنين جنين» رغم أنف المحكمة العسكرية

شهادتان لإثنين من المشاركين في عملية «السور الواقى» الدموية، ومع ذلك تدين المحكمة الصهيونية فيلماً تحدث فيه المصدومون عن أفعال لا يقرها سوى الصهاينة وداعميهم.

حكم جائز، لم يكن سواه متوقعاً من جلال يحاكم الضحية. محمد بكرى الذي قال في بيروت لجريدة «القدس العربي»: «أنا أكبر من إسرائيل، قال في قرينه البعنة في الجليل، خلال تكريمه قبل أيام لو لم أصنع هذا الفيلم لكتت سأخجل من النظر لنفسي في المرآة».

في قراءة لهذا الحكم القضائي الصهيوني على أحد أهم الأفلام التي تدين ممارسات المحتلين سألت «القدس العربي» بعضاً من أهل السينما والنقاد:

○ ما هو دور التطبيع العربي مع الكيان الصهيوني في الحكم القضائي الذي صدر على فيلم «جنين جنين» ومخرجه محمد بكرى؟

الحقيقة المائلة أمامه. سُفي غليل أحد الضباط الصهاينة بهذا الحكم لأنه «ظلم» فهو لم يكن نازياً عندما استباح وجنوده الخيم الصغير وناسه سنة 2002 ولأسبوع كامل. فكل ما فعله أنه رش عليهم ماء الزهر الذي حمله مشكوراً من بساطتهم في يافا وحيفا.

الغريب أن الضابط الصهيوني نسيم مغناجي، رافع الدعوى قال

## بيروت - «القدس العربي»: زهرة مرعي

أخيراً، وبعد 19 عاماً من الدعوى القضائية المرفوعة أمام المحاكم الصهيونية بحق فيلم «جنين جنين» ومخرجه محمد بكرى، صدر الحكم الذي أريد منه تقليم أظافر صانعه، وتركه يعلن توبته الأبدية ويحيد بناظره عن رؤية



## أفعاله في جنين ويريد محو الأدلة

## والسينما الفلسطينية رائدة في تثبيت السردية



سلاح مهم للشعب الفلسطيني كي يُثبت قصته وروايته، وهذا ما سنستمر عليه. كسينمائية أقول إننا سنستمر في عرض تلك الأفلام وخاصة «جنين جنين» رغمًا عن أنف المحكمة العسكرية الاحتلالية الإسرائيلية. وسوف نستمر بالهاتف أننا مع محمد بكرى، فالحكم ليس ضده كتحصص، بل حكم ضد كل فنان سينمائي مُثقف فلسطيني أو عربي أو من أي دولة من العالم، يقول بأنه ضد الاحتلال الإسرائيلي. نقف مع محمد بكرى لأننا ضد تكميم الأفواه بحق أي إنسان حر في هذا العالم.

## محمود غندور:

## لأفلام الرومانسية

## والكوميديّة دورها

## بجذب الجمهور

وقال الناقد السينمائي الفلسطيني محمود غندور رداً على السؤال الأول: إنه لمن المستغرب ولكن المتوقع، في زمن المصالحات والمهادنات والتطبيع وإدعاءات المساكنة، أن يتم الحكم على عمل فني وثائقي يُؤرشف مرحلة من التاريخ المعاصر. فيلم محمد بكرى



جماهيري يمكنه التأثير على الرأي العام العالمي. في رأيي، يجب على مواضيع الأفلام أن تتغير عبر الابتعاد عن المباشرة والخطابية. سيطرت الحركة الصهيونية على الإعلام العالمي عبر الاستقطاب والكوميديا الرومانسية، ذات الرسائل المبطنّة، وحتى بأفلام الخيال العلمي، برسائل مموهة لكنها جذابة وجذّابة. يمكننا اظهار البش والظلم الصهيوني بطرق عديدة غير مباشرة تستقطب الجماهير للتريه، ولكن تزرع في أدمغتهم أفكارنا وواقع القضية.

## نجا اشقر: دور

## السينما الفلسطينية

## يتنامى مع تسارع

## التطبيع

نجا اشقر مدير «نادي لكل الناس»، في لبنان قال بصدد الحكم على محمد بكرى: يأتي التطبيع العربي المتسارع مؤخراً في إطار خطة ممنهجة لكسر المقاطعة العربية للكيان الصهيوني. والحكم الذي صدر بحق فيلم «جنين جنين» ومخرجه محمد بكرى من محاكم الكيان الصهيوني أتى في سياق تسارع التطبيع مع الخليج العربي. اعتقد أن المخرجين كما محمد بكرى وغيره من الفنانين في فلسطين 48 يقفون في مواجهة جماهورياً كافيًا ليساعدها على ذلك، طبعاً بسبب القمع والتعتيم والظلم، حتى اليوم، ومع بعض الأعمال التي استطاعت إحداث خروقات في الجدار الصلب، ما زالت الأعمال بحاجة لدعم

والموسيقى لنا كاجيال على صعيد لبنان والمنطقة العربية. هذا الحكم بحق بكرى أتى ضمن سياق الواقع العربي اللاهث نحو التطبيع. إننا نحن نراه من ضمن المواجهة المستمرة من الاستيطان الاحتلالي لفلسطين. ورداً على السؤال الثاني قال نجا اشقر: ما قدمه المخرجون ميشيل خليفي، ومصطفى أبو علي، وهاني أبو أسعد، وإيليا سليمان، ونزار حسن، ونجوى النجار، وأن ساري جاسر، والمخرجة الفلسطينية اللبنانية مي مصري، وعامر الشوملي وغيرهم الكثير، يعرفه العالم. عرض أفلام هؤلاء المخرجين في أكبر المهرجانات الدولية شكّل ويشكل خدمة كبيرة للقضية الفلسطينية، انه صوت الثقافة الذي يمكن وصوله لكافة أنحاء العالم. تماماً كما وصل

المقر الرئيسي (لندن):

2nd FLOOR 26-28 HAMMERSMITH GROVE . LONDON W6 7HA England

هاتف: 44 0208-741 8008 (خطوط) \* فاكس: + 44 0208-741 8902

مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2)

\* هاتف/فاكس: 25282918 (202)

مكتب المغرب: 8 زنقة المرح شقة 6 حسان - الرباط

\* هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي

الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: (009626) 5066089

الإشتراكات:

الإشتراك السنوي 450 جننيا استرلينيا في عموم بريطانيا و750 دولارا أميركيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

رئيسة التحرير:

سناء العالول

Editor In Chief

SANA ALOUL

Al-Quds Al-Arabi Weekly Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع أنحاء العالم

القديس العربي

الأسبوعي

تأسست عام 1989

الناس:

مؤسسة «القدس العربي»

للنشر والاعلان



مهما كانت بسيطة. فأمين نايفة يحكي في فيلمه «200 متر» عن الـ200 متر التي تفصل بيته عن جدار الفصل العنصري بأسلوب مشوق جداً. المخرجون الشباب من الجيل الفلسطيني الجديد يعبرون بشغافية كبيرة ويتابعون سيرة المخضرمين الذين سبقوهم. وجاء فيلم «200 متر» ليقول للعالم مدى المعاناة التي يعيشها الشعب الفلسطيني بسبب الاحتلال، ومن ثم جدار الفصل العنصري الذي ضاعف المعاناة. القضايا الإنسانية مهما كان حجمها مهم جداً أن يسלט الضوء عليها لتصل إلى العالم أجمع. فمن شأنها أن توصل الفكرة أكثر من سواها.

صوت إدوارد سعيد ومحمود درويش وسيمح القاسم وكثير غيرهم. صوت الشعب الفلسطيني على صعيد الثقافة كان ولا يزال عالياً، وبلغ كافة المحافل الدولية. وفي هذه المرحلة الصعبة التي تمر بها القضية الفلسطينية، يتنامى بالتاكيد دور السينما التي يفترض أن تجد الدعم الإنتاجي والتطوير من قبل السلطة الفلسطينية وكافة المتمولين المؤمنين بالقضية. ونحن نرى ما حققه فيلم «200 متر» لأمين نايفة من نجاح عربي وعالمي. وهو مرشح الآن من قبل وزارة الثقافة الأردنية لجوائز الأوسكار. وهذا ما يؤكد قدرة السينما في التعبير ومن خلال قصة إنسانية

Head Office (London): 2nd FLOOR  
26-28 HAMMERSMITH GROVE . LONDON W6 7HA England  
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: + 44 0208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St. First Floor.  
Fiat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

Published In London. New York and Frankfurt  
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe. Middle East.  
North Africa and North America.



## من معالم باريس السياحية: مسالك للرب



بزوار متحفه وفترة يكتب فيها قصصا محورها الرب وفترة ثلاثة يزور خلالها مقبرة بير لاشيز، إحدى مقابر باريس التي أصبحت جزءا من مسالك باريس السياحية والتي يستلهم منها جاك سيرجون عددا من عوالم قصصه المدرجة في إطار أدب الرب.

مجسمات لجرمين كبار وشخصيات ترمز إلى الرب بينها دراكولا وهي شخصية أصبحت عالمية منذ أن خصص لها الكاتب البريطاني برام ستوكر رواية نشرت عام 1897. أصبح سيرجون منذ ذلك الوقت يقسم وقت عمله إلى ثلاث فترات: فترة يُعنى بها

زوار المتحف. وبين هذه القطع مثلا خروف بسبعة أقدام وحيوان أيل برأسين. وفي ضواحي باريس الشرقية يوجد متحف آخر من متاحف الرب أقامه أستاذ جامعي سابق عام 2003 في حديقة منزله. ويدعى صاحب المتحف جاك سيرجون. أما متحفه المفتوح للزوار فهو يحتوي على

أنطوانيت قطعت رأسها بمقصلة الثورة في الساحة ذاتها في السادس عشر من تشرين الأول/أكتوبر من العام نفسه.

ومن مسالك الرب السياحية الأخرى في العاصمة ذلك الذي يعرف باسم «سراديب الموتى». وهو عبارة عن أكبر مقبرة في العالم يمكن للسياح زيارتها تحت الأرض في دائرة باريس الرابعة عشرة وبالتحديد تحت أنفاق المترو الباريسي. وهذا المسلك السياحي الذي يرتاده كل عام قرابة نصف مليون سائح يجمع جماعم قرابة ستة ملايين شخص وعظامهم. وكانت هذه العظام والجماعم قد جمعت خلال القرن الثامن عشر والجزء الأول من القرن التاسع عشر من عدة مقابر باريسية بقرار بلدي. وبإمكان السياح الاطلاع على جزء كبير منها في سراديب حفرت تحت الأرض طولها قرابة كيلومترين اثنين.

ومن أهم مسالك الرب السياحية في الضاحية القريبة من باريس واحد هو أحد المتاحف القديمة أقيم في مبنى مدرسة البيطرة الملكية عام 1766. وإذا كان المبنى يأوي اليوم معهد البيطرة الوطني الفرنسي، فإن المتحف الذي يتبعه يعرض على الزوار قرابة أربعة آلاف وخمسمئة قطعة فنية هي في غالبيتها حيوانات محنطة تثير الخوف والرب لدى كثير من

باريس - «القدس العربي»: آدم جابر

أطلقت العاصمة الفرنسية عنها مثلا يتداوله السياح الذين يزورونها بانتظام، يمكن تلخيصه على النحو التالي: كل شيء تجده في باريس حتى لبن الغولة. وبإمكان زوار عاصمة الأنوار أن يتلمسوا الطريقة التي تجسّد من خلالها هذه المقولة عبر أمثلة كثيرة منها ما يمكن تسميته بـ«مسالك الخوف» في المعالم السياحية الباريسية وتلك التي توجد في منطقة باريس الكبرى.

من هذه المسالك التي تقع في أسفل جادة الشانزليزيه الشهيرة تلك التي تقود إلى ساحة الكونكورد، حيث تقوم المسلة التي استُخدمت من مصر في القرن التاسع عشر واستغرقت عملية نقلها من الأقصر إلى باريس سنوات عدة. وكانت هذه المسلة قد وضعت محل نصب شهير لآخر ملوك فرنسا لويس السادس عشر الذي أطاحت به ثورة عام 1789 وحكم عليه بقطع رأسه في الساحة التي كانت تحمل اسمه والتي أصبحت بعد الثورة تُعرف باسم ساحة الثورة قبل استبدال الاسم بساحة الكونكورد. وإذا كانت هذه الساحة قد شهدت قطع رأس آخر ملوك فرنسا في الحادي والعشرين من كانون الثاني/يناير عام 1793 فإن زوجته ماري

## الوقت حياتنا أو أعمارنا الضائعة بين الفراغ والإبحار في محرقة الإنترنت

الفراغ فسيصبح نقمة وبابا لمشكلات عديدة. وقد لا يكون الفراغ سلبيا إذا استغله الإنسان في تطوير ذاته وتنمية إبداعاته وقدراته، أما إذا خلا من هذا فسيكون وبالا يحول الشخص إلى عضو مشلول في المجتمع، وقد يقود فئة الشباب إلى المحرّمات، بل للشذوذ، لكونه يسبب الملل الذي يثقل الحياة. ومن أغلى المهارات التي يجب على المجتمع الاهتمام بها مهارة تنظيم الوقت، التي يجب أن تحول إلى مادة تعليمية ينشأ الصغار على تلقيها وفهمها حتى إذا كبروا يتعرعون على أهمية تخطيط الوقت وعدم هدره.

ولا يعني تخطيط وتنظيم الوقت أن نحول حياتنا كلها إلى جد لا راحة ولا ترويح فيها، بل المقصود هو تنظيم الوقت لتخصيص أجزائه بين متطلبات الحياة ولوازنها ومن أهمها الراحة ومستلزماتها والبحث عن السعادة وملذاتها.

ويقترح الاستشاريون النفسيون طرقا كثيرة تساعد على سدّ فراغ الشباب منها شعور الإنسان بأهمية وقته ودوره في تنظيم الحياة دون تخبّط وعشوائية إضافة إلى ترتيب المهام كل منها على حدة وعدم خلطها ببعضها وكذلك الحرص على مدة فترات الراحة.

ويجب أن يكون لكل شاب أعمال اعتيادية يمكن أن تسدّ وقت الفراغ كحضور الندوات وممارسة الهوايات ومطالعة الكتب الثقافية.

ويظل تنظيم الوقت تحديا يواجهه كل واحد منا يوميا في دوران حياته، وبقدر ما تمكنا من تنظيم أوقاتنا بقدر ما تغلبنا على جميع المشاكل النفسية والاجتماعية وحتى الاقتصادية، وبقدر ما حسنا من إنتاجيتنا الفكرية والثقافية، وبقدر ما زدنا من قدراتنا واستمعنا ما يلزمنا لمواجهة صعوبات وضغوطات الحياة.

ولا يولي الكثيرون أهمية التخطيط لجدول النشاط اليومي وترتيب أولويات الأنشطة فيضيع يومهم دون إنجاز. ويتحدث دارسو هذه القضية عن ضعف الإرادة فقد يكون الشخص مقتنعا بقيمة الوقت لكنه عند التنفيذ لا يفعل شيئا وتبقى المهام المخطط لها مجرد حبر على ورق.

أما الفراغ فهو سلاح ذو حدين فإن نحن ملأناه بالعمل النافع أو أي شيء جيد يعود بالفائدة على المجتمع، كان الفراغ نعمة عظيمة، أما إذا أسيء ملء

وعوامل هدر الوقت كثيرة ومن أبرزها اليوم الإبحار في عالم النت؛ فالغالبية يعيشون معظم وقتهم عاكفين على الجوال، ووصل الأمر إلى أنك تجد أسرة جالسة في صالون ولا تخاطب بينها فكل فرد منها منكب على جواله أو لوحه.

ومن عوامل هدر الوقت طول الزيارات والدعوات للمناسبات؛ فصديقك أو جارك لا يرى مشكلة في زيارته لك لمدة تستغرق أربع ساعات متواصلة، ولا يرى أية مشكلة في دعوتك لمناسبة اجتماعية تهدر فيها ساعات طويلة غالية من العمر.

نواكشوط - «القدس العربي»:

عبد الله مولود

القليلون هم الذين يتمكنون من تنظيم وقتهم، وغالبنا تختطفه تقلبات الحياة وتمنعه من التحكم في وقته الثمين.

ومعركة الإنسان مع الوقت مستمرة؛ فممر الإنسان محدود، وهناك جزء منه يقضيه مريضا، وينام الإنسان العادي 25 عاما طوال حياته، أي أنه يقضي ثلث حياته نائما، إذا افترضنا أن متوسط عمره 75 عاما.

وأكدت دراسة طريفة تناولت تنظيم الوقت «أن الإنسان في عمر الستين يقضي نحو 9 أعوام من عمره في العمل، ونحو 13 عاما في النوم، ونحو عامين وأربعة أشهر في الأكل، أما في زيارة الأصدقاء والأقارب مشاهدة التلفاز، فإن الإنسان يخصص لها 4 سنوات و9 أشهر، من حياته».

وقدرت الدراسة تخصيص النساء لما مجموعه سنة كاملة للتسوق، والتجول بين المحلات وداخل الأسواق.

والطريف أن الدراسة توصلت لنتيجة مقلقة هي أن الإنسان يقضي في العمل والنوم، والأكل، وزيارة الأصدقاء ومشاهدة التلفاز، والتسوق نحو 29 عاما و3 أشهر، وبالتالي فإنه يملك 10 سنوات و9 أشهر تقريبا، يقضيها ربما في ازدحام الطرقات، والتفكير، والدراسة إن أراد، أو ربما تذهب سدى.

ومع كثرة الشكاوى من هدر الوقت وضياعه سدى دون أي فائدة تذكر، فالقليلون هم من يهتمون اليوم باستغلال وقتهم لإنجاز العديد من الأنشطة والأمور الحياتية المهمة.

ويكون الوقت بالغ الأهمية إذا كان عمل الإنسان يتطلب سرعة أدائه وإنجازه في أقصر مدة ممكنة.

